شرح الشاطبية



يطبع لأول مرة

أصول الشاطبية

تأليف

العلامة عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقيطي

(ت 1209هـ)

كمله ورتبه

الشيخ بن أحمدي السيداوي

تقديم

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم محمد ﷺ.

وبعد: فقد من الله سبحانه وتعالى علي بإصدار طبعة أولى من هذا الكتاب الفريد كتاب: «أصول الشاطبية» لمؤلفه العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي ولا ادعى لهذا العمل كمالا، بل منتهى قصدي أن استفرغ الجهد لخدمة كتاب الله من خلال تعهد هذا الغصن اليانع من شجرة علومه المباركة الوارفة، وقد ثبت في الصحيح تشبيه ما جاء به محمد ﷺ من الآيات البينات بالغيث يحيى الأرض فتتزين بأنواع النبات وألوان الثمرات فبالعلم تصلح القلوب وخير العلوم علم القرآن فهو أشرف كتاب قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: 29].

والله تعالى نسأل أن يجعله لنا عنده سبحانه لا علينا، وأن يحسن وفادتنا عليه يوم يقوم الحساب.

***

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو العالم، القارئ، الشاعر، الأديب، المؤلف، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن أحمد بن الحاج المصطف بن محمد بن أحمد بن يبوي بن هنضيض أحمد بن أحمد بن محم بن الإمام محمد قلي بن ابراهيم بن بيك واسمه (**عبد الله**) بن جابر بن موسى بن يعقوب بن الطاهر بن أبي النجيب بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بـ: (**عمويه**) بن عبد الله السهروردي بن سعيد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن النضر بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ﵁ وأمه خادجة بنت الفاضل الباركي

ولد العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله في مدينة شنقيط، تربى على ما ينشأ عليه ناشئ الفتيان من قومه، وكان آية في الذكاء والفهم والحفظ والضبط قال عنه المختار بن حامد الديماني: «عبد الله بن الحاج حمى الله، القارئ، الشاعر، الأديب، المؤلف، الغني، المنفق، وقف ربع حديقته على مصالح المسجد وقال لبنيه: تركت معكم شريكا لا يتكلم فانصفوه

والحديقة باقية في شنقيط تسمى (**الغندير**)(1) يصرف ربع غلتها في المسجد»(2).

وهناك رواية لبعض عائلة أهل الحاج حمى الله في شنقيط تفيد أن الحديقة المعروفة بالغندير لجده الحاج حمى الله.

قال أحمد بن الأمين العلوي: «عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي أحد أفراد وقته في العلم له في كل فن أعلى منزلة، ولم يكن في أرض الحوض مثله في

---

(1) قيل اسمها: القنديل.

(2) جزء الاقلال (مرقون).

زمنه، وكان إذا أفتى في مسألة تلقتها الناس بالقبول»(3).

وسطه العائلي:

ينتمي إلى أسرة عالمة من جهة أبيه ومن جهة أمه، فأبوه العلامة المؤلف القاضي أحمد بن الحاج حمى الله، وجده العالم الرباني الحاج حمى الله، وأخوه عبد الوهاب عالم، وعمه سيدي محمد عالم، وابن عمه محمد المبارك عالم، وابناؤه محمد البار والرحمة والحامد علماء، وخاله العلامة المؤلف سيدي عبد الله بن الفاضل

دراسته:

بدأ دراسته مبكرا، حيث ذهب به والده إلى شيخه محمد أحمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي ليكتب له التهجي فكتب له الفاتحة بكاملها فقالت له أمه: امح عنه هذا مستغربة كتابة الفاتحة في لوحه في أول يوم من أيام التهجي فقال لها والده: والله لا امح ما كتبه شيخي.

درس على والده أحمد بن الحاج حمى الله، ثم درسه أبوه على علماء أجلاء أمثال: العلامة سيدي عبد الله بن الفاضل الباركي، وابن عم والدته الشيخ البخاري بن مولود بن باركل، والعلامة المختار بن بون الجكني، ومحمد أحمد بن عبد الرحمن القلاوي ذكر الطالب محمد عبد الله بن الطالب صديق البرتلي الولاتي في كتابه فتح الشكور: «كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ نجيبا مشى به والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ إلى شيخ الحقيقة والطريقة محمد أحمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي ليبدأ له في لوحه، ولم يكن كتب التهجي فكتب له في لوحه الفاتحة حتى كتب (آمين) فقالت له أمه رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: امح هذا حتى يعرف الحروف والتهجي فقال والده: والله لا امح ما كتب شيخي فنال منه بركة والحمد لله حتى بلغ سورة الفتح فأفرد له ضميرا بعد جمع

(3) الوسيط، ص: 91.

قال: فطنت له وقلت له: ما هذا وهذا؟»[4].

وسيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي والشيخ أحمد بن الخليفة العلوي

تلامذته:

تخرج على يديه كثير من العلماء نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر ابناؤه محمد البار ،والرحمة، والحامد، وأخوه عبد الوهاب، وابن اخته النابغة القلاوي، ومحمد الأمين الفلالي، والشيخ أحمد المعروف ب(احميتي) بن الطالب محمود بن عمر العيشي وهو صاحب نظم الأخذ بما به العمل عندنا.

مؤلفاته :

قاربت المائة نذكر منها:

شرح العاصميتين الأصولية والفروعية والثقافية والمنهج، شرح ابن بري، نظم في الحساب، شرح ابن الرقعي، نظم في الرسم، نظم في دقائق العقيدة، نظم في خوارق العادة، نظم البيوع لابن جماعة التونسي قال العلامة عبد الله بن الحاج حمى الله في مقدمة نظمه لبيوع ابن جماعة:

والله أستعين في لباب ابن جماعة وللقباب

له تعليق على البخاري، نظم في أسباب الرزق، نظم في مدح النبي ﷺ، نظم في الحذف نحو مائة بيت، نظم في المسلسلات، شرح منظومة ابن البناء في التصوف، شرح الكافية، شرح ألفية ابن مالك، شرح البوسية، نظم في المنطق، شرح الخزرجية في العروض، نظم في الردة، شرح التثبيت للسيوطي، شرح ابن عاصم، تأليف في جامع الأيمان، نظم في إعراب منصوبات القرآن، نظم النوازل، نظم الأخضري، نظم رسالة أبي زيد القيرواني، نظم في الذود عن بني حسان، نظم في العروض الفصيل على الخزرجية

(4) فتح الشكور، ص: 168.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في مكان يسمى (اظليل اتجلالـت) على بعد **150**كلم شمال مدينة تنبدغه بالحوض الشرقي سنة: **1209**.

***

1. بَـــدَأْتُ بِبِــــسْمِ ٱللهُ فِي الـــنَّظْمِ أَوَّلَا   تَبَـــارَكَ رَحْمَانًـــا رَحِيمًـــا وَمَـــوْئِلَا

(بدأت ببسم الله في النظم أولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا) البدء والابتداء بمعنى واحد النظم: مصدر أريد به المنظوم وتبارك تفاعل من البركة وهي زيادة الخير وكثرته والرحمن الرحيم وصفان مشتقان من الرحمة بمعني الاحسان والانعام والموئل المرجع والملجأ.

2. وَثَنَّيْــتُ صَــلَّى اللهُ رَبِّــي عَلَــى الرِّضَــا   مُحَمَّــدٍ الْمُهْــدى إِلَــى النَّــاسِ مُرْسَــلَا

(وثنيت صلى الله ربي على الرضا محمد المهد إلى الناس مرسلا) ثنى نظمه بالصلاة على رسول الله ﷺ الذي اصطفاه الله ﷻ للنبوة وبعثه هاديا لعباده واسطة بينهم وبين خالقهم ﷻ.

3. وَعِتْرَتِـــهِ ثُـــمَ الـــصَّحَابَةِ ثُـــمّ مَـــنْ   تَلاَهُـــمْ عَلَــى الْإِحْـــسَانِ بِــالخَيْرِ وُبَّــلَا

(وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا) عترة النبي ﷺ عشيرته الأقربون والصحابة جمع صحابي وهو من صحب النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك وتلاهم تبعهم الوبل جمع وابل وهو المطر الغزير.

4. وَثَلَّثْـــتُ أَنَّ ٱلحَمْـــدَ لِلـــهِ دائِمًـــا   وَمَــا لَــيْسَ مَبْــدُوءًا بِــهِ أَجْــذَمُ الْعَــلَا

(وثلثت أن الحمد لله دائما وما ليس مبدوءا به أجذم العلا) الأجذم الناقص والعلا بفتح العين والمد الرفعة والشرف وقصر رعاية لقافية الشعر.

5. وَبَعْـــدُ فَحَبْـــلُ اللهِ فِينَـــا كِتَابُـــهُ   فَجَاهِــدْ بِــهِ حِبْــلَ الْعِــدَا مُتَحَــبِّلَا

(وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدا متحبلا) الحبل بفتح الحاء السبب وأطلق على القرآن لأنه سبب في نجاة كل من تمسك به من أهوال الآخرة وحبل بكسر الحاء الداهية والعدا الأعداء والمتحبل من تحبل الصيد إذا أخذه بالحبالة.

6. وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيْسَ يَخْلُقُ جِدَّةً   جَدِيدًا مُوَالِيهِ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلَا

(**وأخلق به إذ ليس يخلق جدة جديدا مواليه على الجد مقبلا**) فلان خليق بكذا أي جدير به وأخلق به فعل تعجب أي ما أخلقه وأجدره وإذ للتعليل ويخلق بفتح الياء وضم اللام بمعني يبلى والجدة ضد البلى وجديدا من الجد بفتح الجيم وهو العظمة والعزة والشرف والموالاة المصافاة والجد بكسر الجيم ضد الهزل وجدة منصوب على التمييز وجديدا حال من ضمير يخلق العائد على القرآن.

7. وَقَارِئُهُ الْمَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُهُ   كَالاَتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيحًا وَمُوكِلَا

(**وقارئه المرضي قر مثاله كالاترج حاليه مريحا وموكلا**) قر الشيء بمعنى استقر وثبت والمثال الشبيه والنظير والأترجة فاكهة من أفضل ما يوجد في البلدان من الثمار لكبر حجمها وحسن منظرها وطيب مطعمها، وفي البيت إشارة لقوله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب»[5].

8. هُوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً   وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلَا

(**هو المرتضى**) هو المحمودة سجاياه (**أما إذا كان أمة ويممه ظل الرزانة قنقلا**) والأم بفتح الهمزة وتشديد الميم القصد والأمة الجماعة ويممه قصده والرزانة رجاحة العقل والسكينة والوقار والقنقل الكثيب العظيم من الرمل وأما تمييز وكان بمعني صار وقنقلا حال من الضمير المنصوب في ويممه.

9. هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِيًا   لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلَا

(**هو الحر إن كان الحري حواريا له بتحريه إلى أن تنبلا**) الحر هو الذي لم يلحقه الرق والحري الخليق والجدير والحواري بالتشديد الصاحب المخلص وتخفيف يائه لضرورة الشعر والتحري الاجتهاد في قصد الحق وطلب الصواب والتنبل الرفعة.

(5) صحيح البخاري، ج4 ص: 1917، رقم الحديث: 4732.

10. وَإِنَّ كِتَـــــابَ اللهِ أَوْثَـــــقُ شَـــــافِعٍ   وَأَغْنَـــى غَنَـــاءٍ وَاهِبًـــا مُتَفَـــضِّلَا

(**وإن كتاب الله أوثق شافع وأغنى غناء واهبا متفضلا**) الغناء بفتح الغين والمد الكفاية.

11. وَخَيْـــرُ جَلِـــيسٍ لَا يُمَـــلُّ حَدِيثُـــهُ   وَتَـــرْدَادُهُ يَـــزْدَادُ فِيـــهِ تَجَمُّـــلَا

(**وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا**) الجليس الصاحب والملل السآمة والتردد التكرار والتجمل تفعل من الجمال وهو الزينة وترداد مصدر مضاف إلى الهاء وهي تعود على القارئ فيكون من إضافة المصدر للفاعل أو على القرآن فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول وضمير يزداد يرجع للترداد وضمير (فيه) يعود على القرآن و تجملا مفعول ثان ليزداد والأول محذوف والتقدير: يزداد القارئ أو القرآن تجملا.

12. وَحَيْـــثُ الْفَتَـــى يَرْتَـــاعُ فِـــي ظُلُمَاتِـــهِ   مِـــنَ الْقَبْـــرِ يَلْقَـــاهُ سَـــنًا مُـــتَهَلِّلَا

(**وحيث الفتى يرتاع في ظلماته من القبر يلقاه سنا متهللا**) يرتاع يفزع والظلمات جمع ظلمة ضد النور والسنا مقصور الضوء والمتهلل المسرور.

13. هُنَالِـــكَ يَهْنِيـــهِ مَقِـــيلًا وَرَوْضَـــةً   وَمِـــنْ أَجْلِـــهِ فِـــي ذِرْوَةِ الْعِـــزِّ يُجْتَلَـــى

(**هنالك يهنيه مقيلا وروضة ومن أجله في ذروة العز يجتلى**) هنالك اسم إشارة والمقيل مكان القائلة وهي الاستراحة سواء كان فيها نوم أولا والروضة الجنة وذروة كل شيء أعلاه وذروة العز أعلى درجات الجنة ويجتلى ينظر إليه بارزا من اجتليت العروس إذا نظرت إليها بادية في زينتها.

14. يُنَاشِـــــدُ فِي إِرْضَـــــائِهِ لحبِيبِـــــهِ   وَأَجْـــدِرْ بِـــهِ سُـــؤْلًا إِلَيْـــهِ مُوَصَّـــلَا

(**يناشد في ارضائه لحبيبه وأجدر به سؤلا إليه موصلا**) المناشدة المبالغة في الطلب والحبيب فعيل بمعني المفعول أي المحبوب وأجدر به صيغة تعجب والسؤل المسئول وهو المطلوب.

15. فَيَــا أَيُّهَــا الْقَــارِي بِــهِ مُتَمَــسِّكًا مُجِــلًّا لَــهُ فِــي كُــلِّ حَــالٍ مُــبَجِّلا
16. هَنِيئًــا مَرِيئًــا وَالِــدَاكَ عَلَيْهِمــا مَلاَبِــسُ أَنْــوَارٍ مِــنَ التَّــاجِ وَالحُــلْا
17. فَمــا ظَــنُّكُمْ بالنَّجْــلِ عِنْــدَ جَزَائِــهِ أُولَئِــكَ أَهْــلُ اللهِ والــصَّفْوَةُ المَــلَا

(فيا أيها القارئ به متمسكا مجلا له في كل حال مبجلا هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس أنوار من التاج والحلى فما ظنكم بالنجل عند جزائه أولئك أهل الله والصفوة الملا) الاجلال والتبجيل معناهما التوقير والتعظيم والهنئ والمرئ هو ما يستطاب من الطعام والشراب ثم عمم بالتهنئة لكل أمر سار والداك مبتدأ وجملة: **(عليهما ملابس أنوار)** خبره والحلى جمع حلي من الحلية وهي الهيئة من التحلى الذي هو لبس الحلي.

وفي قوله: **(والداك)** ... إلخ، إشارة إلى قوله ﷺ: «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا»(6)، ولقوله ﷺ: «ويكسى والداه حلة لا تقوم بها الدنيا وما فيها»(7)، **(أولئك أهل الله)** عقد قوله ﷺ: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»(8)، **(والصفوة)** مثلث والرواية بالكسر أي الخالص أشار لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: 32] **(الملا)** بالفتح أشراف الناس وسهل

(6) عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا».

(7) هو حديث صحيح رواه الإمام أحمد في المسند: **3/ 440**، وأبو داود في السنن **1453**، والحاكم في المستدرك: **1/ 756** ولفظه: «ويكسى حلة لا تقوم بها الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب أنى لنا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن».

(8) في حديث رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس» قالوا: من هم يا رسول الله، قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». رواه أحمد: **1870**، والنسائي: **8030**.

همزه للوقف، أشار لقوله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن»(9) وأصحاب الليل هم:

18. أُولُو الْبِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتُّقَى   حُلاَهُمُ بِهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلَا

(أولو البر) الصلاح (والإحسان) فعل الحسن والصبر حبس النفس على الطاعة وعن المعصية (والتقى) امتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه (حلاهم) صفاتهم (بها جاء القران) بقراءة المكي (مفصلا) مبينا، ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝٢٢﴾ [المطففين: 22] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٩٥﴾ [البقرة: 195] ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٤٦﴾ [آل عمران: 146] ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۝١٩﴾ [الجاثية: 19] إلى غير ذلك.

19. عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا   وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

(عليك بها) أي بادر إلى صفاتهم والزمها (ما عشت) مدة حياتك (فيها منافسا) أي مزاحما فيها غيرك (وبع) أبدل (نفسك الدنيا) الدنية (بأنفاسها) جمع نفس بالتحريك أي بطيب أرواح الأعمال الصالحة (العلى) بالضم صفة للأنفاس.

20. جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً   لَنَا نَقَلُوا الْقُرَآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلَا

(جزى الله بالخيرات عنا أئمة لنا نقلوا القرآن عذبا) حلوا (وسلسلا) سهل الدخول في الحلق وعذوبته أنهم نقلوه غير مختلط بشيء من الرأي بل مستندهم فيه النقل الصحيح بلا زيد ولا نقص ولا تحريف ولا تبديل، قال عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله عني خيرا فقد أبلغ في الثناء»(10) أي يا رب إني عاجز عن مكافأتهم فكافئهم عني، ودعا لهم لقوله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «من أولى إليكم معروفا فكافئوه

---

(9) «أشرف أمتي حملة القرآن» رواه الطبراني في المعجم الكبير: **7460**، ورواه البيهقي في شعب الإيمان **2453**.

(10) عن أسامة بن زيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «من صنع إليه معروفا فقال لفاعله: جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء». رواه الترمذي **2035**، وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، وابن حبان في صحيحه.

فإن لم تجدوا فادعوا له»[11].

21. فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ   سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلَا

(فمنهم بدور) شبههم بالبدور لشهرتهم وانتفاع الناس بهم **(سبعة قد توسطت سماء العلا)** الشرف والرفعة **(والعدل)** الحق **(زهرا)** منيرين **(وكملا)** تامين.

22. لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اُسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ   سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّق وَانْجَلَا

(لها شهب) نجوم والشهاب الشعلة الساطعة من النار **(عنها استنارت[12])** أضاءت **(فنورت سواد الدجا)** جمع دجية يريد ظلمة الجهل **(حتى تفرق وانجلا)** انكشف.

23. وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ   مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلَا

(وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من أصحابه متمثلا) متشخصا، فالبدر نافع والاثنان كقالون وورش.

24. تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ   وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلَا

(تخيرهم) اختارهم **(نقادهم)** جمع ناقد **(كل بارع)** فائق أضداده **(وليس على قرآنه متأكلا)** أي لا تجعل القرآن سببا للأكل كما قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لا تأكلوا بالقرآن»[13].

25. فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ   فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا

26. وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ   بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا

(فأما الكريم السر في الطيب) أشار إلى أنه كان إذا تكلم شيم منه رائحة المسك، فقيل له أتتطيب كلما قعدت تقرأ؟ فقال: ما أمس طيبا ولكن رأيت النبي ﷺ في المنام

(11) «من صنع إليكم معروفا فكافئوه» أخرجه الإمام أبو داود في سننه، رقم الحديث: **5109**.

(12) منها.

(13) لم أجده في كتب الحديث.

يقرأ في في، فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرائحة (**نافع**) ابن أبي نعيم مولى جعونة ويكنى أبا رؤيم، وأصله من أصبهان أسود، كان إمام دار الهجرة وعاش عمرا طويلا، قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز وقرؤوا على ابن عباس عن أبي عن رسول الله ﷺ (**فذاك الذي اختار المدينة منزلا وقالون عيسى**) ابن مينا (**ثم عثمان**) بن سعيد (**ورشهم**) أي القراء (**بصحبته**) أي نافع (**المجد**) الشرف (**الرفيع**) العالي (**تأثلا**) أي جمع.

27. وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ   هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا

28. رَوى أَحْمَدُ الْبَزِّيْ لَهُ وَمُحَمَّدٌ   عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا

(**ومكة عبد الله**) بن المكي (**فيها مقامه هو ابن كثير**) مولى عمرو بن علقمة تابعي وأصله من أبناء فارس كان طويلا جسيما أسمر أشهل يخضب بالحناء قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحبي عن أبي وعلى مجاهد بن جبير ودرباس عن ابن عباس عن أبي وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ (**كاثر**) أي غالب (**القوم معتلا روى أحمد البزي له ومحمد على سند وهو الملقب قنبلا**) وقال على سند لأنهما لم يأخذا عنه مباشرة.

29. وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ   أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيْ فَوَالِدُهُ الْعَلَا

(**وأما الإمام المازني**) من بني مازن كان أسمر طويلا (**صريحهم**) أي الخالص النسب (**أبو عمرو البصري فوالده العلا**) قرأ على جماعة من التابعين منهم ابن كثير ومجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي عن النبي ﷺ.

30. أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيْدِيِّ سَيْبَهُ   فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا

(**أفاض**) أفرغ من فيض الماء (**على يحيى اليزيدي**) بن المبارك لقب بذلك لأنه كان عند يزيد بن منصور يؤدب ولده فنسب إليه (**سيبه**) عطاءه (**فأصبح بالعذب**) الماء الحلو (**الفرات**) الصادق الحلاوة (**معللا**) مسقيا مرة بعد أخرى أي أصبح ريانا

من العلم.

31. أَبُــو عُمَــرَ الــدُّورِي وَصَــالِحُهُمْ أَبُــو   شُــعَيْبٍ هُــوَ الــسُّوسِيُّ عَنْــهُ تَقَــبَّلَا

(**أبو عمرو**) حفص بن عمر (**الدوري وصالحهم**) أي القراء (**أبو شعيب**) بدل أو بيان (**هو السوسي عنه**) أي اليزيدي (**تقبلا**) رضيا ما أفاضه البصري على اليزيدي.

32. وَأَمَّــا دِمَــشْقُ الــشَّامِ دَارُ ابْــنِ عَــامِرٍ   فَتْلِــكَ بِعَبْــدِ اللهِ طَابَــتْ مُحَلَّــلَا

(**وأما دمشق الشام دار ابن عامر**) عبد الله التابعي قرأ على المغيرة ابن أبي شهاب عن عثمان بن عفان ﵁ عن أبي الدرداء ﵁ عن النبي ﷺ (**فتلك بعبد الله طابت محللا**) أي طاب الحلول فيها من أجله أي قصدها طلاب العلم للأخذ عنه، ولد قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين.

33. هِــشَامٌ وَعَبْــدُ اللهِ وَهْــوَ انْتِــسَابُهُ   لِــذَكْوَانَ بِالإِسْــنَادِ عَنْــهُ تَــنَقَّلَا

(**هشام**) بن عمار الدمشقي (**وعبد الله وهو انتسابه لذكوان**) جده لأن أباه أحمد بن بشير (**بالإسناد عنه**) أي عن ابن عامر ولم يأخذا عنه مباشرة (**تنقلا**) أي نقلا قراءته شيئا فشيئا.

34. وَبِالْكُوفَــةِ الْغَــرَّاءِ مِــنْهُمْ ثَلَاثَــةٌ   أَذَاعُــوا فَقَــدْ ضَــاعَتْ شَــذًا وَقَــرَنْفُلَا

(**وبالكوفة الغراء**) المشهورة (**منهم**) أي البدور (**ثلاثة**) عاصم وحمزة والكسائي (**أذاعوا**) أفشوا العلم (**فقد ضاعت**) أي فاحت رائحة العلم بها (**شذى**) العود أو المسك (**وقرنفلا**) معروف.

35. فَأَمَّــا أَبُــو بَكْــرٍ وَعَاصِــمٌ اسْــمُهُ   فَــشُعْبَةُ رَاوِيــهِ الْمُبَــرِّزُ أَفْــضَلَا

(**فأما أبو بكر وعاصم اسمه**) ابن أبي النجود قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الأسدي عن عثمان وعلي وابن مسعود وأبي وزيد ﵃ عن النبي ﷺ (**فشعبة راويه المبرز أفضلا**) أي فضله يقال إنه لم يفرش له فراش خمسين سنة وقرأ أربعا وعشرين ألف ختمة في مكان يجلس فيه.

36. وَذَاكَ ابْـنُ عَيَّـاشٍ أَبُـو بَكْـرٍ الرِّضَـا   وَحَفْـصٌ وَبِالإِتْقَـانِ كَـانَ مُفَـضَّلَا

(**وذاك ابن عياش**) ابن سالم الكوفي (**أبو بكر الرضا**) العدل تعلم القرآن من عاصم خمسا خمسا كما يتعلم الصبي في نحو من ثلاثين سنة، (**وحفص**) بن سليمان الكوفي (**وبالإتقان كان مفضلا**) على ابن عياش قال ابن معين هو أقرأ من شعبة.

37. وَحَمْـزَةُ مَـا أَزْكَـاهُ مِـنْ مُتَـوَرِّعٍ   إِمَامًـا صَـبُورًا لِلقُـرانِ مُـرَتِّلَا

(**وحمزة**) بن حبيب الزيات يكنى أبا عمارة (**ما أزكاه من متورع**) يحترز عن أخذ الأجرة على القرآن (**إماما صبورا**) على العبادة لا ينام من الليل إلا القليل (**للقران مرتلا**) لم يلقه أحد إلا وهو يقرأه، قرأ على جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي رضي الله عنهم أجمعين، وله روايات أخر.

38. رَوَى خَلَـفٌ عَنْـهُ وَخَـلاَّدٌ الَّـذِي   رَوَاهُ سُـلَيْمٌ مُتْقِنًـا وَمُحَـصَّلَا

(**روى خلف**) ابن هشام البزار عنه (**عنه وخلاد**) ابن خالد الكوفي (**الذي رواه سليم**) عن حمزة (**متقنا**) محكما ومحفوظا (**ومحصلا**) مجموعا، فالحاصل أن سليما واسطة بينهما، وحمزة.

39. وَأَمَّـا عَلِـيٌّ فَالْكِـسَائِيُّ نَعْتُـهُ   لِمَـا كَـانَ فِي الإِحْـرَامِ فِيـهِ تَـسَرْبَلَا

(**وأما علي**) بن حمزة النحوي مولى بني أسد من أولاد الفرس (**فالكسائي نعته**) لقبه ووصفه (**لما كان في الإحرام فيه**) أي في الكساء (**تسربلا**)، السربال ما يلبس كالدرع، قرأ على حمزة الزيات بسنده وعلى غيره.

40. رَوَى لَيْـثُهُمْ عَنْـهُ أَبُـو الْحَـارِثِ الرِّضَـا   وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيْ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

(**روى ليثهم**) أي القراء (**عنه أبو الحارث الرضى**) العدل (**وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا**) مع السوسي عن البصري.

41. أَبُـو عَمْـرِهِمْ والْيَحْـصَبِيُّ ابْـنُ عَـامِرٍ   صَـرِيحٌ وَبَـاقِيهِمْ أَحَـاطَ بِـهِ الْـوَلَا

(**أبو عمرهم واليحصبي**) مثلث الصاد والرواية الفتح نسبة إلى يحصب حي من اليمن، من بطون حمير بن عامر (**ابن عامر صريح**) نسبهما أي خالص من الرق وولادة العجم أي من صميم العرب، (**وباقيهم أحاط به الولا**) الرق، أي مسهم أو أحد آبائهم، وإلا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي الصراحة.

42. لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلَا

(**لهم**) للقراء (**طرق**) مأخوذة عن الرواة، لأن أرباب هذا الفن اصطلحوا على تسمية القراءة للإمام والرواية للآخذ عنه مطلقا، والطريق للآخذ عن الراوي كذلك، فيقال مثلا: قراءة نافع ورواية قالون وطريق أبي نشيط ليعلم منشأ الخلاف (**يهدى**) بالبسط ويروى بالتركيب (**بها كل طارق**) نجم مضيء أي عالم (**ولا طارق**) مدلس (**يخشى بها**) فيها (**متمحلا**) ما كرا والطرق المذكورة كالإدغام والتسهيل والإمالة وضدها.

43. وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُهَا مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلَا

(**وهن**) الطرق (**اللواتي للمواتي**) الموافق وخفف همزه (**نصبتها**) جعلتها (**مناصب**) أي أعلاما للعز والشرف لما لم يتضمن هذا القصيد جمع الأحرف السبعة المذكورة في الحديث بل سبع قراءات منها، قال هذه المذاهب إنما نظمتها لمن يوافقني، أما من يريد غير هذه الأئمة ممن نقل السبعة فليطلب ذلك من كتب الخلاف ج خفي معنى هذا البيت على أكثر القراء، وبلغ جهله إلى أنه إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة، وربما ساوت أو رجحت، والحق أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقد وكتب الثقات، قلت: لو اتسع علمه في الفن لقل إنكاره، وقد ألفت مختصرا لطيفا جمعت فيه ست قراءات من الأحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة عن ستة أئمة: يزيد بن القعقاع وابن محيصن والحسن البصري ويعقوب والأعمش وخلف، فمن قرأ بها مع ما في النظم حصل ثلاث عشرة قراءة من السبع. (**فانصب**) فاتعب (**في نصابك**) أصلك أي نيتك لأنها أصل الأعمال، ونصاب

الشيء أصله أي أتعب ذاتك في تحصيل المعلم الذي يصير أصلا لك تنسب إليه **(مفضلا)** ذا فضل.

44. وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِيْ مُسَهِّلَا

(وها) حرف تنبيه **(أنا ذا أسعى)** أحرص وأجتهد في نظم الطرق **(لعل حروفهم)** رموزهم وقراءتهم إذ كل كلمة تقرأ على وجوه تسمى حرفها **(يطوع)** ينقاد **(بها نظم القوافي)** الخزرجي وقافية البيت الأخيرة بل من المحرك قبل الساكنين إلى انتهاء **(مسهلا)** أحكامها.

45. جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلًا عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

(جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلا) علامة **(على المنظوم)** من أسماء القراء ورواتهم **(أول أولا)** أي الأول من حروف أبجد للأول من القراء في اصطلاحه هكذا أبج الألف لنافع والباء لقالون والجيم لورش، دهز الدال للمكي والهاء للبزي والزاي لقنبل، حطي الحاء للبصري والطاء للدوري والياء للسوسي، كلم الكاف للشامي واللام لهشام والميم لابن ذكوان، نصع، النون لعاصم والصاد لشعبة والعين لحفص، فضق الفاء لحمزة والضاد لخلف والقاف لخلاد، رست الراء للكسائي والسين لليث والتاء للدوري، والواو للفصل.

46. وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

(ومن بعد ذكري الحرف) بالنصب على أن ذكري مضاف إلى ياء المتكلم وبالجر بإضافة ذكر إلى الحرف، والمراد بالحرف الكلمة المختلف فيها اسما أو فعلا أو حرفا **(أسمي)** أذكر وأضع **(رجاله)** أي قراءه برموزهم، أما صريح أسمائهم فقد يتقدم على الحرف وقد يتأخر، **(متى تنقضي)** رجاله **(آتيك بالواو فيصلا)** أي فاصلة تؤذن بانقضاء تلك المسألة، واستئناف أخرى، والرموز في أوائل كلمات مضمنة معان صحيحة كثناء على قراءة أو قارئ أو تعليل مفيد، كقوله: ومالك يوم الدين.. البيت،

ذكر أولا الحرف القرآني ثم الرمز ثم فصل بواو استأنف بها حكم صراط.

47. سِــوَى أَحْــرُفٍ لَا رِيبَــةٌ فِــي اتِّــصَالِهَا وَبِــاللَّفْظِ أَسْــتَغْنِي عَــنِ الْقَيْــدِ إِنْ جَــلَا

(**سوى أحرف لا ريبة في اتصالها**) فلا أذكر الواو الفاصلة لدلالة الكلام بنفسه على الانقضاء كقوله: وغيبك في الثاني أن اصفوه دلا خطيئته التوحيد، فخطيئته دلت على انقضاء الكلام في الغيبة والخطاب فارتفعت الريبة (**وباللفظ استغني عن القيد إن جلا**) أي إن كشف اللفظ عن المقصود وبينه، كقوله: وحمزة أسرى في أسارى ألا يحل قيد كقوله: وضمهم تفدوهم والمد.

48. وَرُبَّ مَكَــانٍ كَــرَّرَ الْحَــرْفَ قَبْلَهَــا لِمَــا عَــارِضٍ وَالأَمْــرُ لَــيْسَ مُهَــوِّلاَ

(**ورب مكان كرر**) الناظم (**الحرف**) الرامز (**قبلها**) قبل الواو الفاصلة (**لما**) أي لأمر (**عارض**) اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية كقوله: حلاحلا علاعلا، وكقوله سما العلا، ذا أسوة تلا، وقوله إذ سما كيف عولا. وينبغي أن يحمر الأول في نحو حلا حلا والأكثر في إذ سما وفي سما العلا ولا يحمر الألف فيهما ولا هم من نحو حرميهم وصحبتهم وكذلك تكرر الواو الفيصل لعارض كقوله: قاصدا ولا ومع (**والأمر ليس مهولا**) مفزعا.

49. وَمِــنْهُنَّ لِلْكُــوفِيِّ ثَــاءٌ مُثَلَّــثٌ وَسِــتَّتُهُمْ بِالْخَــاءِ لَــيْسَ بِــأَغْفَلَا

(**ومنهن**) أي ومن حروفها يحد (**للكوفي**) جنسه فيعم حمزة وعاصما وعليا (**ثاء مثلث وستتهم بالخاء ليس بأغفلا**) بل منقوطا.

50. عَنَيْــتُ الأُلَــى أَثْبَــتُّهُمْ بَعْــدَ نَــافِعٍ وَكُــوفٍ وَشَــامٍ ذَالُهُــمْ لَــيْسَ مُغْفَــلَا

(**عنيت**) بستتهم (**الأولى**) الذين (**أثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا**) من النقط، بل منقوطا.

51. وَكُــوفٍ مَــعَ المَكِّــيِّ بِالظَّــاءِ مُعْجَمًــا وَكُــوفٍ وَبَــصْرٍ غَيْــنُهُمْ لَــيْسَ مُهْمَــلَا

(**وكوف مع المكي بالظاء معجما وكوف وبصر غينهم ليس مهملا**) بل منقوطا.

52. وَذُو الـنَّقْطِ شِـينٌ لِلْكِـسَائِي وَحَمْـزَةٍ ... وَقُـلْ فِيهِمَـا مَـعْ شُـعْبَةٍ صُـحْبَةٌ تَـلَا

(**وذو النقط شين للكسائي وحمزة**) وهنا انتهت حروف المعجم على ترتيب أبجد واحد وعشرون للسبعة ورواتهم، وستة ثخذ ظغش للمذكورين من ومنهن إلى هنا، ثم اصطلح على ثمان كلمات جعلها رمزا، وهذا هو الرمز الكلمي وما قبله الحرفي يقال (**وقل فيهما**) حمزة وعلي (**مع شعبة صحبة تلا**) أي أتبع الرمز الكلمي الرمز الحرفي.

53. صِـحَابٌ هُمَـا مَـعْ حَفْـصِهِمْ عَـمَّ نَـافِعٌ ... وَشَـامٍ سَـمَا فِـي نَـافِعٍ وَفَتَـى الْعَـلَا

54. وَمَـكٍّ وَحَـقٌّ فِيـهِ وَابْـنِ الْعَـلَاءِ قُـلْ ... وَقُـلْ فِيهِمَـا وَالْيَحْـصُبِي نَفَـرٌ حَـلَا

(**صحاب هما**) حمزة وعلي (**مع حفصهم**) راوي عاصم (**عم نافع وشام سما في نافع وفتى العلا ومك وحق فيه و**) في (**ابن العلاء قل وقل فيهما**) المكي والبصري (**واليحصبي نفر حلا**).

55. وَحِرْمِـيُّ الْمَكِّـيُّ فِيـهِ وَنَـافِعٍ ... وَحِـصْنٌ عَـنِ الْكُـوفِي وَنَـافِعِهِمْ عَـلَا

(**وحرمي المكي فيه ونافع**) وحرمي بالكسر لغة في الحرم (**وحصن عن الكوفي ونافعهم علا**) أي ظهر المراد.

56. وَمَهْمَـا أَتَـتْ مِـنْ قَبْـلُ أَوْ بَعْـدُ كِلْمَـةٌ ... فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

(**ومهما أتت من قبل**) الحرف الرمزي (**أو بعد**) الحرف الرمزي (**كلمة**) رمزية من الكلمات الرمزيات الثمان (**فكن عند شرطي**) أني لا ألتزم التركيب بينهما بل بحسب الاتفاق نحو وعم فتى نعم عم صفو حرميه رضى (**واقض بالواو فيصلا**) كما تقدم.

57. وَمَـا كَـانَ ذَا ضِـدٍّ فَـإِنِّي بِـضِدِّهِ ... غَنِـيٌّ فَـزَاحِمْ بِالـذَّكَاءِ لِتَفْـضُلَا

(**و**) بيان اصطلاحه في عبارات وجوه القراءات أنه: (**ما كان ذا ضد**) عقلي أو اصطلاحي (**فإني بضده غني**) فيكون من سما يقرأ بما ذكره، ومن لم يسم يقرأ بضده

(**فزاحم بالذكاء**) الفهم (**لتفضلا**) لتغلب في الفضل، ثم الضد إما عقلي مطرد عنه كسر بان يكون كل يدل على الآخر وفيه قال:

58. كَمَــدٍّ وَإِثْبَــاتٍ وَفَــتْحٍ وَمُــدْغَمٍ وَهَمْــزٍ وَنَقْــلٍ وَاخْــتِلاَسٍ تَحَــصَّلاَ

(**كمد**) ضد القصر وقد يكون المد زيادة الألف والقصر حذفه، (**وإثبات**) ضد الحرف (**وفتح**) ضد الإمالتين الصغرى والكبرى ولما دار ضد الفتح بينهما لم يعبر به خوف اللبس إلا في يوسف والفتح عنه تفضلا، وإلا في باب الإمالة، ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها (**ومدغم**) ضد الإظهار (**وهمز**) ضده تركه (**ونقل**) للحركة ضده إبقاؤها (**واختلاس**) أي خطف الحركة ضده إكمالها (**تحصلا**) في الرواية.

59. وَجَــزْمٍ وَتَــذْكِيرٍ وَغَيْــبٍ وَخِفَّــةٍ وَجَمْــعٍ وَتَنْــوِينٍ وَتَحْرِيــكٍ اُعْمِــلاَ

(**و**) إما اصطلاحي من الناظم مطرد لا منعكس مثل (**جزم**) ضده في اصطلاحه الرفع مطرد لا ينعكس لما يأتي أن ضد الرفع النصب (**وتذكير**) ضد للتأنيث (**وغيب**) ضد الخطاب (**وخفة**) ضد الثقل (**وجمع**) ضد التوحيد والإفراد (**وتنوين**) ضده تركه (**وتحريك أعملا**) مطلق أو مقيد ضد إسكان وكل ذلك مطرد منعكس إلا الجزم.

60. وَحَيْــثُ جَــرَى التَّحْرِيــكُ غَيْــرَ مُقَيَّــدٍ هُــوَ الْفَــتْحُ وَالإِسْــكانُ آخَــاهُ مَنْــزِلاَ

(**وحيث جرى التحريك غير مقيد**) نحو معا قدر حرك (**هو الفتح**) أما القيد كقوله واللام حركوا برفع فليس فتحا، وكلاهما ضده الإسكان (**والإسكان آخاه منزلا**) يعني وإذا ذكر الإسكان غير مذكور الضد فضده الفتح كقوله: ويظهرن في الطاء السكون فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلا بد من تقييده كما في وحيث أتاك القدس البيت وأرنا وأرني ساكنا الكسر وفي بقية الأضداد الاصطلاحية.

61. وَآخَيْــتُ بَــيْنَ النُّــونِ وَالْيَــا وَفَــتْحِهِمْ وَكَــسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْـزِلاَ

قال: (**وآخيت**) ضاددت (**بين النون واليا و**) بين (**فتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا**) كل شيء منزلته، فكل ضد من الثلاثة ضد مطرد منعكس، وفرق بين

لقبي الفتح والنصب والكسر والخفض على اصطلاح البصريين في التفرقة بين ألقاب حركات الإعراب والبناء.

62. وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتا فَغَيْرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

(**وحيث أقول الضم والرفع ساكتا**) عن قراءة الباقين (**فغيرهم بالفتح**) ضد الضم (**والنصب**) ضد الرفع (**اقبلا**) جاء الغير بالفتح في مقابلة الضم وبالنصب في مقابلة الرفع وإن لم يسكت عن المقابل فالمذكور هو المقابل كقوله: وجر ضم الإسكان صف فالإسكان لغير شعبة وبالله تعالى التوفيق.

63. وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

(**وفي الرفع والتذكير والغيب جملة**) مواضع (**على لفظها**) دون تقييد كما قال وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا (**أطلقت**) أرسلت (**من قيد**) حاز الرتب (**العلا**) لأن القصيد موضوع للعارفين الحذاق لا للأغبياء، وقد اتفق اجتماع هذه الثلاثة في بيت واحد بالإعراب فهو وخالصة أصل وط يقيد بالرفع فغير نافع بالنصب ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ولم يقل بالغيب اكتفاء باللفظ ويفتح شمللا ولم يقل بالتذكير.

64. وَقبْلَ وبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ

(**وقبل**) كلمة القرآن (**وبعد الحرف**) أي كلمة القرآن المختلف فيها (**آتي بكل ما رمزت**) أشرت (**به في**) كلمات (**الجمع**) الثمان (**إذ ليس**) الرمز الكلمي (**مشكلا**) صعبا لأنها كالأعلام لا تخفى في تقدمها على الكلمة القرآنية كقوله: وصحبة يصدق ولا في تأخرها كقوله يستبين صحبة ذكرا ولا أما الحرف الجمعية من ثخذ ظغش فكما قبلها من الحروف والإفرادية لا تذكر إلا بعد الكلمة القرآنية كما قال ومن بعد ذكري الحرف أسمي رجاله.

65. وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوضِحًا جِيْدًا مُعَمًّا وَمُخْوَلَا

(**وسوف أسمي**) القارئ تصريحا (**حيث يسمح**) يسهل (**نظمه به**) باسمه أو كنيته أو لقبه أو ضميره قبل الحرف القرآني أو بعده (**موضحا**) مبينا (**جيدا**) عنقا (**معما ومخولا**) ذا أعمام وأخوال، كانوا يعرفون الصبي ذا الأعمام والأخوال بجيده لما فيه من الزينة.

66. وَمَـنْ كَـانَ ذَا بَـابٍ لَـهُ فِيـهِ مَـذْهَبٌ   فَـلَا بُـدَّ أَنْ يُـسْمَى فَيُـدْرَى وَيُعْقَـلَا

(**ومن كان ذا باب له فيه مذهب**) خاص به كالإدغام الكبير للبصري وإمالة هاء التأنيث لعلي، (**فلا بد أن يسمى**) تصريحا (**فيدرى ويعقلا**).

67. أَهَلَّـتْ فَلَبَّتْهَـا المَعَـانِي لُبَابُهَـا   وَصُـغْتُ بِهَـا مَـا سَـاغَ عَـذْبًا مُسَلْـسَلَا

(**أهلت**) نادت هذه القصيدة صارخة بالمعاني (**فلبتها**) أجابتها (**المعاني**) بقولها لبيك أي قائمة دائمة على الإجابة من ألب بالمكان أقام به (**لبابها**) خالصها بدل بعض (**وصغت بها**) من الصياغة ويعبر بها عن إتقان الشيء وإحكامه (**ما ساغ**) سهل (**عذبا**) حلوا (**وسلسلا**) سلسلا ملائما للطبع لتناسب مادته حال التذاذ السمع به.

68. وَفِي يُـسْرِهَا التَّيْـسِيرُ رُمْـتُ اخْتِـصَارَهُ   فَأَجْنَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ مِنْـهُ مُـؤَمَّلَا

(**وفي يسرها التيسير**) بالرفع رواية وبالنصب تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني وأصله من قرطبة (**رمت**) طلبت (**اختصاره**) جمع معانيه في أقل من ألفاظه (**فأجنت**) اقتطعت (**بعون الله**) تعالى (**منه مؤملا**) مقصودا من منفعة المسلمين.

69. وَأَلْفَافُهَـا زَادَتْ بِنَـشْرِ فَوَائِـدٍ   فَلَفَّـتْ حَيَـاءً وَجْهَهَـا أَنْ تُفَـضَّلَا

(**وألفافها**) أشجارها الملتفة لكثرتها (**زادت**) على التيسير (**بنشر فوائد**) وزيادة وجوه وأشارت إلى تعليل وغير ذلك كباب مخارج الحروف (**فلفت**) سترت (**حياء**) كاستحياء الصغير من الكبير (**وجهها**) بالرموز (**أن تفضلا**) على التيسير.

70. وَسَـمَّيْتُهَا "حِـرْزَ الأَمَـانِي" تَيَمُّنـا   وَوَجْـهَ التَّهَـانِي فَاهْنِـهِ مُتَقَـبِّلَا

(**وسميتها «حرز الأماني» تيمنا**) تبركا (**ووجه التهاني**) أشعرت التسمية أنه أودع

فيها أماني طالب هذا العلم وأنها تقابلهم بوجه مرضي مهنئا بمقصودهم (**فاهنه**) أي تهنأ به حال كونك (**متقبلا**) وكن له هنيئا.

71. وَنَادَيْتُ أَللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلًا وَمِفْعَلَا

(**وناديت**) قلت (**اللهم**) قطع الهمز للوزن (**يا خير سامع أعذني**) اعصمني (**من التسميع**) السمعة (**قولا ومفعلا**) في قولي وفعلي.

72. إِلَيكَ يَدِي مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلَا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلَا

(**إليك**) خذ (**يدي منك الأيادي**) النعم (**تمدها أجرني فلا أجري بجور**) بلا ميل عن الحق (**فأخطلا**) فأقع في الخطل أي الكلام الفاسد.

73. أَمِينَ وَأَمْنًا لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلَا

(**أمين**) بالقصر لغة في الممدودة بمعنى استجب (**و**) هب (**أمنا للأمين**) الموثوق به (**بسرها**) مكتومها أو خالصها ومن أمانته اعترافه بفضلها (**وإن عثرت**) زلت وغلطت إسناد مجازي يعني ناظمها (**فهو الأمون**) الناقة القوية (**تحملا**) في تحمل ما يراه من زلل أو خطأ فيقيم المعاذير.

74. أَقُولُ لِحُرٍ وَالْمُرُوءَةُ مَرْؤُهَا لإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلَا

(**أقول لحر**) مخاطبا له بمضمون الأبيات التي تلي هذا البيت واعترض بين القول والمقول بقوله: (**والمروءة**) وهي كمال المرء بالأخلاق الزكية مشتقة من المرء (**مرؤها**) رجلها القائمة به (**لإخوته المرآة ذو النور مكحلا**) ميلا يكتحل به عقد قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «المؤمن مرآة المؤمن»(14) ويروى «إن أحدكم مرآة أخيه».

75. أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوْقِ أَجْمِلَا

(14) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه». رواه أبو داود: **4918**، والبخاري في الأدب المفرد: **239**.

(أخي) هذا أول المقول للمرآة يا أخي في الإسلام **(أيها المختار**[15] **نظمي ببابه)** سمعه أو بصره **(ينادي عليه)** ليشتري بالقبول **(كاسد السوق)** لخموله غير ملتفت عليه **(أجملا)** آت بالقبول الجميل.

76. وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

(وظن به خيرا) لأن حسن الظن بالشيء يوجب حسن الاعتذار عنه **(وسامح)** أي لا تشاحح **(نسيجه)** ناسجه أي ناظمه أو منسوجه **(بالاغضاء)** التغافل **(و)** الطريقة **(الحسنى وإن كان هلهلا)** خفيف النسج.

77. وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

(وسلم) لي حالي وأمسك عن لومي **(لإحدى الحسنيين)** لي إما **(إصابة)** وإذا اجتهد العالم وأصاب فله أجران أجر اجتهاده وأجر إصابته[16] **(و)** أما **(الأخرى اجتهاد)** أي خطأ **(رام)** طلب **(صوبا)** نزول المطر **(فأمحلا)** أي فجف نباته لعدم المطر، وإذا اجتهد العالم فأخطأ فله أجر أي لاجتهاده وإصابة يروى بالرفع ويجوز الجر على البدل، وإحدى الحسنيين.

78. وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

(وإن كان) وقع في نسجه **(خرق)** خطأ وعبر بالخرق ترشيحا للاستعارة **(فادركه)** أي فتدارك ذلك الخرق **(بفضلة من الحلم)** الرفق والصفح وأصله تأخير المؤاخذة **(وليصلحه من جاد مقولا)** بكسر الميم اللسان أذن في إصلاح الخطأ تواضعا.

79. وَقُلْ صَادِقًا لَوْلَا الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقِلَا

---

(15) المجتاز: مفتعل مأخوذ من الجواز بمعنى العبور.

(16) هذا حديث متفق عليه ولفظه: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر». البخاري، ج9، ص: 108، ومسلم ج5، ص: 131.

(وقل صادقا لولا الوئام) الوفاق **(وروحه)** حياته **(لطاح)** هلك **(الأنام)** الإنس أو مع الجن أو كل ذي روح **(الكل)** كلهم **(في الخلف والقلا)** البغض لمح للمثل "لولا الوئام لهلك الأنام"(17)، ولقوله عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: «لا تختلفوا فتختلف قلوبكم»(18).

80. وَعِشْ سَالِمًا صَدْرًا وَعَنْ غِيبَةٍ فَغِبْ   تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

(وعش) دم **(سالما صدرا)** خالص الصدر من كل غش **(وعن غيبة فغب)** لا تحضر مع المغتاب **(تحضر)** من الحضور **(حظار)** الحظيرة ما يحوط به على الماشية **(القدس)** الطهارة وحظار القدس الجنة أو موضع في السماء فيه أرواح المؤمنين **(أنقى)** نظيفا من الذنوب **(مغسلا)** مطهرا منها.

81. وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي   كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلَا

(وهذا زمان الصبر) لأنه أنكر فيه المعروف وعرف المنكر وأوذي المحق وأكرم المبطل **(من لك)** كلمة تقال فيما يستبعد وقوعه أي من يسمح لك بالحالة التي لزومها في الشدة **(بالتي كقبض على جمر فتنجو من البلا)** العذاب اقتبس قوله عَلَيۡهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «يأتي على الناس زمان الصابر فيه على ديني كالقابض على الجمر»(19).

82. وَلَوْ أَنَّ عَيْنًا سَاعَدتْ لتَوَكَّفَتْ   سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيمًا وَهُطَّلاَ

(ولو أن عينا ساعدت) عاونت صاحبها على البكاء **(لتوكفت)** لقطرت

(17) لولا الوئام لهلك الأنام، لم ينسب هذا القول إلى أحد بعينه في كتب التراث، أو كتب الأمثال القديمة، كمجمع الأمثال للميداني، أو أمثال العرب للمفضل الضبي، مما يرجح أنه مثل أدبي معاصر، أو صيغة محدثة على طريق الحكم الشعرية.

(18) ولفظه: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول، رواه مسلم في صحيحه: 432.

(19) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر». رواه الترمذي: 2260، وقال حديث حسن غريب.

(سحائبها بالدمع ديما) جمع ديمة وهو المطر الدائم قيل أقله يوم وليلة **(وهطلا)** تتابع المطر.

83. وَلكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِي سَبَهْلَلَا

(ولكنها) العين **(عن قسوة)** غلظ **(القلب قحطها)** جدبها، قال عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «أربعة من الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا»[20]، **(فيا ضيعة الأعمار)** وضيعتها أن **(تمشي)** تمضي **(سبهللا)** فارغة بلا كسب صالح ونداؤها للتأسف.

84. بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْبًا وَمَغْسَلَا

(بنفسي) أفده من كل محذور **(من استهدى إلى الله وحده)** منفردا بطلب الهداية في زمن إعراض الناس عنها **(وكان له القرآن شربا)** نصيبا إذا اقتسم الناس حظوظهم كان حظه القرآن يتروى به **(ومغسلا)** يتطهر بدوام تلاوته من الذنوب وبالعمل بما فيه.

85. وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِينَ أَصْبَحَ مُخْضَلَا

(وطابت عليه) أي المستهدي **(أرضه فتفتقت)** تفتحت له **(بكل عبير)** زعفران أو مع أخلاط من الطيب أي لما يثني عليه أهل أرضه من الثناء المشابه للعبير في الطيب **(حين أصبح مخضلا)** مبتلا لما أفاض الله عليه من نعمه بالمحافظة على حدوده.

---

(20) عبارة: أربعة من الشقاوة ليست حديثًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ بلفظ صحيح، ولكن وردت أقوال وآثار قريبة منها في بعض كتب الأدب والرقائق، منها ما يروى على سبيل الحكمة لا على سبيل الحديث النبوي، جاء في بعض كتب الوعظ والأدب، مثل تنبيه الغافلين للسمرقندي، ص: **167**، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي: ت **373**هـ، ونزهة المجالس للصفوري.

86. فَطُــوبَى لَــهُ وَالــشَّوْقُ يَبْعَــثُ هَمُّــهُ   وَزَنْـدُ الأَسَـى يَهْتَاجُ فِـي الْقَلْـبِ مُـشْعِلَا

(فطوبى له) للمستهدي أي الجنة له أي ما أطيب عيشه **(والشوق)** إلى ثواب الله تعالى **(يبعث)** يثير **(همه)** إرادته ويوقظها مهما أنس منها فتورا أو غفلة **(وزند)** الزند الأعلى مما يقدح به النار والزندة السفلى **(الأسى)** الحزن من أسي كأسف وزنا ومعنى **(يهتاج)** يثور وينبعث **(في القلب مشعلا)** موقدا، وسبب هذا الحزن التأسف على ما ضاع من العمر.

87. هُـوَ الْمُجْتَبَـى يَغْـدُو عَلَـى النَّـاسِ كُلِّهِـمْ   قَرِيبًــا غَرِيبًــا مُــسْتَمَالًا مُــؤَمَّلَا

(هو) أي المستهدي **(المجتبى)** المختار **(يغدو على الناس كلهم قريبا)** من الله تعالى **(غريبا)** في طريقته **(مستمالا)** لا يطلب عارف حاله الميل إليه والإقبال عليه **(مؤملا)** عند نزول الشدائد.

88. يَعُــدُّ جَمِيــعَ النَّــاسِ مَــوْلًى لأَنَّهُــمْ   عَلَــى مَــا قَــضَاهُ اللهُ يُجْــرُونَ أَفْعُــلَا

(يعد) يعتقد **(جميع الناس مولى)** عبد الله مأمورا مقهورا لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم **(لأنهم على ما قضاه الله)** في الأزل **(يجرون أفعلا)** أو أراد مولى سيدا فلا يحتقر أحدا لجواز أن يكون خيرا منه.

89. يَــرَى نَفْــسَهُ بِالــذَّمِّ أَوْلَــى لأَنَّهَــا   عَلَى المَجْدِ لَـمْ تَلْعَقْ مِنَ الـصَّبْرِ وَالْأَلَا

(يرى) بقلبه **(نفسه بالذم أولى لأنها على)** تحصيل **(المجد)** الشرف **(لم تلعق من الصبر)** أصله من الصبر بكسر الباء والسكون لغة مع كسر الصاد وفتحها ككبد وكتف **(والألا)** نبت كالشيح رائحة وطعما أي لم تتحمل المكاره بتناول من المذاق كعلق الصبر وأكل الألا، فلا يشغل نفسه بمعيب الناس وذمهم وهي أولى.

90. وَقَــدْ قِيــلَ كُــنْ كَالْكَلْــبِ يُقْــصِيهِ   أَهْلُـهُ وَمَـا يَـأْتَلِي فِـي نُـصْحِهِمْ مُتَبَـذِّلَا

(وقد قيل) أي قال حكيم لرجل **(كن)** في النصح لله تعالى **(كالكلب)** لأهله **(يقصيه)** أي يبعده **(أهله)** بالجوع والضرب **(وما يأتلي)** وما يقصر **(في نصحهم**

متبذلا) مسترسلا في حوطهم ونصحهم وذاله معجمة.

91. لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِي يَقِي   جَمَاعَتَنَا كُلَّ المَكَارِهِ هُوَّلَا

(لعل إله العرش يا إخوتي يقي جماعتنا كل المكاره) الدنيوية والأخروية **(هولا)** جمع هائلة.

92. وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ   شَفِيعًا لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوْهُ فَيَمْحَلَا

93. وَبِاللهِ حَوْلِي وَاعْتِصَامِي وَقُوَّتِي   وَمَالِيَ إِلاَّ سِتْرُهُ مُتَجَلِّلَا

94. فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِي وَعُدَّتِي   عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ضَارِعًا مُتَوَكِّلَا

(ويجعلنا ممن يكون كتابه) العزيز **(شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا)** بأن يبلغ أفعالهم القبيحة لله تعالى الملك الحق أشار إلى قوله ﷺ: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق ومن شفع له القرآن يوم القيامة نجا ومن محل به القرآن يوم القيامة أكبه الله في النار على وجهه»[21]، وقوله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها»[22] وفي الدعاء «ولا تجعل بنا القرآن ماحلا»[23] يقال: محل به إذا سعى به إلى السلطان ونحوه.

***

(21) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار» رواه ابن حبان في صحيحه: **124**، موارد الظمآن **1831**.

(22) رواه الطبراني في المعجم الكبير: **7141**، من حديث أنس بن مالك.

(23) ولا تجعله ماحلا: هذه قطعة من دعاء ختم القرآن: اللهم اجعله شافيا مشفعا فينا، ولا تجعله ماحلا مصدقا فينا، ولم أجده منسوبا إلى الحديث.

باب الإدغام الكبير

(**باب الإدغام**) لغة الإدخال (**الكبير**) الكائن في المثلين أو المتقاربين وسمي كبيرا لتأثيره في إسكان المتحرك قبله، وأما الصغير فلا يكون إلا في المتقاربين الساكن أولهما ويأتي.

116. وَدُونَكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

(**ودونك**) إغراء أي خذ (**الادغام الكبير وقطبه**) ملاكه الذي يدور عليه أمره كقطب الرحا (**أبو عمرو البصري فيه تحفلا**) أي في جمع حروفه ونقله والاحتجاج له، واشتهر به وإن نقل عن غيره كالحسن وابن محيصن والأعمش كشهرة الأشعري باعتقاد السنة.

117. فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

(**ففي كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقي الباب**) من كل مثلين اجتمعا في كلمة نحو ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: 37] ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: 35] ﴿بِشِرْكِكُمْ﴾ [فاطر: 14] (**ليس معولا**) على إدغامه له، وإن روي عنه، وقد يقرأ مناسكم في البيت بالإدغام وضم الميم.

118. وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

(**وما كان من**) حرفين (**مثلين في كلمتيهما**) الأول آخر كلمة والآخر أول أخرى (**فلا بد من إدغام ما كان أولا**) كان بأي حركة تحرك ما قبله أو سكن صحيحا أو معتلا.

119. كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا

(**كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا**) أنواع الحرفين.

120. إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

(**إذا لم يكن**) الأول (**تا مخبر أو مخاطب أو المكتسي**) بأسكان الياء للوزن (**تنوينه أو مثقلا**) بتاء ضمير المتكلم.

121. كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

(**ككنت ترابا**) وتاء المخاطب (**أنت تكره**) والمنون (**واسع عليم و**) المشدد (**أيضا تم ميقات مثلا**) الموانع الأربعة واستدرك مانع خامس عام نحو ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ [ص: 70] ﴿أَنَا لَكُمْ﴾ [الحج: 49] فالمثلان والمتقاربان التقيا لفظا ولا إدغام محافظة على حركة النون لظهور الألف في الوقف، فخل وصلة الظهر.

122. وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلَا

(و)من الموانع أنهم (**قد أظهروا في الكاف يحزنك كفره إذ النون**) الساكنة (**تخفى قبلها**) فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فصعب التشديد (**لتجملا**) الكلمة ببقائها على صورتها.

123. وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلَا

(**وعندهم الوجهان**) الإظهار والإدغام خ بالإدغام فقط (**في كل موضع تسمى لأجل الحذف فيها معللا**) كالمريض.

124. كَيَبْتَغِ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا

(**كيبتغ**) غير (**مجزوما وإن يك كاذبا ويخل لكم**) والكاف استقصائية إذ لا رابع والكلية محصورة والوجهان (**عن عالم طيب الخلا**) حسن الحديث والخلا العشب الرطب واستعاره.

125. وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أُرْسِلَا

(**ويا قوم مالي ثم يا قوم من**) ينصرني فهو (**بلا خلاف**) إذ ليس مجزومين ولم يحذف منهما شيء (**على الإدغام لا شك فيه أرسلا**) أطلق.

126. وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا

(**وإظهار قوم**) كابن مجاهد (**آل لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا**) أي صار نبيلا في العلم أو من مات من المشايخ كالداني فالرد قديم.

127. بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا

(**بإدغام لك كيدا**) ولك أقل حروفا من آل لأنه على حرف أو حرفين وهو مدغم إجماعا فلو منعت القلة لم يدغم (**ولو حج**) احتج (**مظهر بإعلال ثانيه**) وهو الألف (**إذا صح**) الإظهار نقلا (**لاعتلى**) احتجاجه وفي التيسير لا أعلم الإظهار فيه من طريق اليزيدي ثم بين كيفية الإعلال بقوله:

128. فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلَا

(**فإبداله**) أي ألف آل (**من همز هاء اصلها**) فعند س أصله أهل قلبت الهاء همزة فقلبت الهمزة ألفا لاجتماع همزين (**وقد قال بعض الناس**) يعني الكسائي (**من واو ابدلا**) فأصله أول تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، والعمل بالإدغام.

129. وَوَاوَ هُوَ الْمَضْمومُ هَاءً كَهُو وَمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلَا

(**وواو هو**) وأحرى من غير هو كـ ﴿ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ [الأعراف: 199] و﴿مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ﴾ [الجمعة: 11] (**المضموم هاء**) بالجر نعت لهوها وأحرى ساكنها كـ ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ [الأنعام: 127] (**كهو ومن**) يأمر (**فأدغم**) وبه العمل ثم حكى المقابل ليبين فساده فقال (**ومن يظهر فبالمد عللا**) لوجوب إسكان الواو للإدغام وقبلها ضمة فتصير حرف مد ولين وحرف المد لا يدغم إجماعا لأداء الإدغام إلى ذهاب المد ومثل ﴿قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ﴾ [يوسف: 71] و﴿فِي يَوۡمَيۡنِ﴾ [فصلت: 9] و﴿ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ﴾ [الناس: 5] ثم أورد نقضا على من علل بالمد بقوله:

130. وَيَأْتِيَ يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

(**وياتي يوم أدغموه ونحوه**) مثل ﴿نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ۝١١﴾ [طه: 11] (**ولا فرق ينجي من على**) التعليل بالمد (**عولا**) فهنا أظهروهما أو أدغموهما.

131. وَقَبْـلَ يَئِـسْنَ الْيَـاءُ فِي الَّـلاءِ عَـارِضٌ سُـكُونًا أَوَ اصْـلًا فَهُـوَ يُظْهِـرُ مُـسْهِلَا

(وقبل يئسن الياء في اللاء عارض سكونا) تمييزا **(أو أصلا)** لأن أصله همزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها في الرام والغاز ثم أبدل من الهمز ياء مكسورة على غير قياس إذ قياسها التسهيل البيني ثم سكنت الياء استثقالا لحركتها **(فهو يظهر)** للعروض **(مسهلا)** راكبا الطريق السهل.

***

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة أو كلمتين

بأن يسكن الأول ويقلب إلى لفظ الثاني ولا يبقى للأول أثر إلا أن يكون حرف إطباق أو ذا غنة فيبقى الإطباق والغنة.

132. وَإِنْ كِلْمَــــةٌ حَرْفَـــانِ فِيهَـــا تَقَارَبَـــا   فَإِدْغَامُـــهُ لِلْقَـــافِ فِي الْكَـــافِ مُجْـــتَلَا

(**وإن كلمة**) اصطلاحية (**حرفان**) متحركان (**فيها تقاربا**) في المخرج (**فإدغامه**) أي البصري (**للقاف في الكاف مجتلا**) منظورا إليه أي مشهورا.

133. وَهـــذَا إِذَا مَـــا قَبْلَـــهُ مُتَحَـــرِّكٌ   مُبِـــينٌ وَبَعْـــدَ الْكَـــافِ مِـــيمٌ تَخَلَّـــلَا

(**وهذا**) الإدغام (**إذا ما قبله متحرك**) لا ساكن (**مبين**) ظاهر لا ألف (**وبعد الكاف ميم**) لا ما لا بعده شيء ولا ما بعده غير الميم (**تخللا**) الميم بين الكاف وواو للصلة المقدرة يكون ميم جمع أصله الصلة، أو من تخلل المطر إذا خص ولم يعم أي تخلل البصري بإدغام ذلك لا كل قاف وكاف بل المستوفي الشرطين.

134. كَيَـــرْزُقْكُمْ وَاثَقَكُمُـــوا وَخَلَقَكُّمُـــو   وَمِيثَـــاقَكُمْ أَظْهِـــرْ وَنَرْزُقُـــكَ انْجَـــلَا

(**كيرزقكم واثقكم وخلقكم**) ولمفهوم متحرك (**وميثاقكم أظهر و**) لمفهوم وبعد الكاف ميم (**نرزقك انجلى**) ظهر وأجمعوا على إدغام ألم نخلقكم، قال جامعه: انظر هذا مع قول الجزري: والخلف بنخلقكم وقع وجمع الإدغام وضم الميم كقراءة ابن محيصن من طريق الأهوازي.

135. وَإِدْغَـــامُ ذِي التَّحْـــرِيمِ طَلَّقَكُـــنَّ قُـــلْ   أَحَـــقُّ وَبِالتَّأْنِيـــثِ وَالْجَمْـــعِ أُثْقِـــلَا

(**وإدغام ذي**) أي لفظ سورة (**التحريم**) وهو (**طلقكن قل أحق**) من إظهاره (**وبالتأنيث**) بنون الإناث (و) ضمير (**الجمع أثقلا**) فقد قام مقام الميم أثقل منها وهو نون الإناث المشددة.

136. وَمَهْمَــا يَكُونَــا كِلْمَتَــيْنِ فَمُــدْغِمٌ أَوَائِـلَ كِلْـمِ الْبَيْـتِ بَعْـدُ عَلَـى الْـوِلَا

137. شِـفَا لَـمْ تَـضِقْ نَفْـسًا بِهَـا رُمْ دَوَا ضَـنٍ ثَـوَى كَـانَ ذَا حُسْنٍ سَـأَى مِنْـهُ قَـدْ جَـلَا

(ومهما يكونا) المتقاربين ذوي **(كلمتين)** فمدغم البصري **(أوائل كلم البيت)** ستة عشر حرفا **(بعد على الولا شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضنى)** مريض **(ثوى)** أقام **(كان ذا حسن سأى)** لغة مقلوبة من ساء **(منه)** من الحب **(قد جلا)** فهذه الحروف هي التي اتفق وقوعها في القرآن من حرف الإدغام، وإلا فهي أكثر وتغزل بحورية من حور الجنة سماها شفاء من أسماء العربيات.

138. إِذَا لَـمْ يُنَـوَّنْ أَوْ يَكُـنْ تَـا مُخَاطَـبٍ وَمَــا لَــيْسَ مَجْزُومًــا وَلَا مُتَــثَقِّلَا

وشروطه **(إذا لم ينون)** الأول نحو: ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ ۝٧٨﴾ [هود: 78] **(أو يكن تا مخاطب)** ﴿كُنتَ ثَاوِيًا﴾ [القصص: 45] ولم يذكر تاء المخبر لأنها لم تقع من مقارب في القرآن **(وما ليس مجزوما)** ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾ [البقرة: 247] فرد في المتقاربين **(ولا متثقلا)** ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: 200] وبين مواضع الإدغام فيما استوفى الشروط من حروف البيت فقال:

139. فَزُحْـزِحْ عَـنِ النَّـارِ الَّـذِي حَـاهُ مُـدْغَمٌ وَفِي الْكَـافِ قَـافٌ وَهْـوَ فِي الْقَـافِ أُدْخِلَا

(فزحزح عن النار) هو **(الذي حاه مدغم)** في العين فرد **(وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا)** نحو:

140. خَلَـقَ كُـلَّ شَـيْءٍ لَـكْ قُـصُورًا وأُظْهِـرَا إِذَا سَــكَنَ الْحَــرْفُ الَّــذِي قَبْـلُ أَقْــبِلَا

(خلق كل شيء لك قصورا وأظهرا) القاف والكاف **(إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا)** أي جعل قبلهما من أقبلت فلانا الرمح جعلته قبله فلا يدغم نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾ [يوسف: 76] و﴿هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: 156] قال:

141. وَفِي ذِي المَعَـارِجِ تَعْـرُجُ الْجِـيمُ مُـدْغَمٌ وَمِــنْ قَبْـلُ أَخْــرَجَ شَّــطْأَهُ قَــدْ تَــثَقَّلَا

(وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا) حرفان.

142. وَعِنْدَ سَبِيلًا شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا

(وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم) فرد (وضاد) بالرفع مبتدأ والنصب مفعول تلا (لبعض شأنهم مدغما تلا) فرد.

143. وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا

(وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الرأس شيبا باختلاف توصلا) خ بالإدغام، وأجمعوا على إظهار ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا﴾ [يونس: 44] لخفة الفتح.

144. وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذًا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

(وللدال كلم) عشرة أحرف أوائل (ترب) في ﴿ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ﴾ [البقرة: 187] (سهل) ﴿عَدَدَ سِنِينَ ١١٢﴾ [المؤمنون: 112] (ذكا) انتشر ﴿وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ﴾ [المائدة: 97] (شذا) ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ [يوسف: 26] (ضفا) طال ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ﴾ [يونس: 21] (ثم) هناك ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ [النساء: 134] (زهد) ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [الكهف: 28] (صدقه) ﴿نَفۡقِدُ صُوَاعَ﴾ [يوسف: 72] (ظاهر) ﴿مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ﴾ [المائدة: 39] (ظاهر جلا) ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: 251] أشار إلى طيب تربة المؤمن الموصوف بالسهولة والزهد والصدق.

145. وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلَا

(ولم تدغم) الدال (مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء) {كاد تزيغ} ﴿بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا﴾ [النحل: 91] حرفان (فاعلمه واعملا) ولا يدغم نحو ﴿بَعۡدَ ضَرَّآءَ﴾ [هود: 10] و﴿دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣﴾ [النساء: 163] فإن انتفى الفتح أو السكون أدغم و﴿وَشَهِدَ شَاهِدٞ﴾ [يوسف: 26] ﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: 52] ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة: 251].

146. وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا

147. فَمَعْ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا

148. وَفِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الِادْغَامَ سَهَّلَا

(وفي عشرها) أي الدال (و) في **(الطاء تدغم تاؤها)** إلا أنها في مثلها من إدغام المثلين كـ ﴿ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾ [الأنفال: 7] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ [النساء: 57] ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝﴾ [الذاريات: 1] ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: 4] ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝﴾ [العاديات: 1] ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ﴾ [المائدة: 93] ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝﴾ [الصافات: 2] ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝﴾ [العاديات: 3] ﴿تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [النحل: 28] ﴿مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾ [النور: 2] ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ [النحل: 32] **(وفي أحرف وجهان عنه تهللا)** استنارا **(فمع حملوا التوراة ثم الزكاة)** ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم﴾ [البقرة: 64] **(وقل آت ذا الـ)**قربى حقه **(ولتأت طائفة علا وفي جئت شيئا)** فريا **(أظهروا لخطابه ونقصانه)** بحذف عينه **(والكسر)** لثقله **(الإدغام سهلا)** خ فالستة بالإدغام ولا خلاف في إظهار ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا﴾ [الكهف: 71] معا بالكهف للفتح.

149. وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوائِلُ تَاؤُهَا ... وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلَا

(وفي خمسة وهي الأوائل) ترب سهل ذكا شذا ضفى **(تاؤها)** وأمثلتها ﴿ٱلْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾ [القلم: 44] ﴿وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ﴾ [آل عمران: 14] فرد ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [البقرة: 35] ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾ [الذاريات: 24] فرد، **(وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا)** ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ [الكهف: 61] حرفان بالكهف ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ [الجن: 3] فرد أحد.

150. وَفِي الَّلامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا ... إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ المُسَكَّنِ مُنْـزَلَا

(وفي اللام راء) نحو ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: 169] **(وهي في الرا)** ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [آل عمران: 117] **(وأظهرا)** باجتماع شرطين **(إذا انفتحا بعد المسكن منزلا)** نحو ﴿ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج: 77] {رسول ربكم} ولا يمنع الإدغام الانفتاح فقط أو السكون فقط فيه غم نحو ﴿سَخَّرَ لَكُم﴾ [الحج: 65] ﴿مِن فَضْلِ رَبِّى﴾ [النمل: 40].

151. سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ... عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

(سوى قال) فتدغم ولو انفتحت بعد ساكن نحو ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [آل عمران: 38] ﴿قَالَ

﴿رَجُلَانِ﴾ [المائدة: 23] مخفف بالإدغام لكثرة دوره في الكلام بخلاف ﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾ [المنافقون: 10] و﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: 10] (**ثم النون تدغم فيهما**) اللام والراء (**على إثر تحريك**) نحو: ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الأعراف: 167] ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [البقرة: 55] ولا تدغم بعد ساكن مطلقا نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم﴾ [النحل: 50] ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾ [إبراهيم: 1] ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ﴾ [الأنعام: 101] (**سوى نحن مسجلا**) مطلقا في القرآن نحو ﴿نَحْنُ لَهُۥ﴾ [المؤمنون: 38] ﴿نَحْنُ لَكُمَا﴾ [يونس: 78] فيدغم مع أنه بعد ساكن.

152. وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا   عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا

(**وتسكن عنه الميم من قبل بائها على إثر تحريك فتخفى**) نحو ﴿ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ﴾ [المائدة: 27] فإن سكن ما قبلها أظهرت نحو ﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [البقرة: 132] (**تنزلا**) تمييزا أي فيخفى تنزلها في محلها.

153. وَفِي مَنْ يَشَاءُ بِا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا   أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

(**وفي من يشاء با يعذب حيثما أتى مدغم**) عند غيره من الميمات نحو: ﴿يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: 26] ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾ [آل عمران: 181] (**فادر الأصول لتأصلا**) لتكون أصلا يرجع إليه في هذا الفن.

ثم ذكر ثلاثة قواعد في ثلاثة أبيات تتعلق بالإدغامين المثلي والمتقارب فقال:

154. وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ   إِمَالَةَ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقِلَا

(**ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض إمالة كالأبرار**) لفي عليين (و)قنا عذاب (**النار**) ربنا (**أثقلا**) أي حال الإدغام الصريح أحرى الروم لوجود بعض الكسرة.

155. وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا   مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

ومثل بمتقارب ومثلي (**وأشمم**) حركة المدغم مماثلا أو مقاربا إن كانت ضمة (**ورم**) إن كانت ضمة أو كسرة (**في غير باء وميمها مع الباء أو ميم وكن متأملا**) ولذلك أربع صور وأمثلتها ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا﴾ [يوسف: 56] ﴿يُعَذِّبُ مَن﴾ [المائدة: 40] ﴿يَعْلَمُ

﴿مَا﴾ [البقرة: 77] ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [آل عمران: 36] فالروم والإشمام متعذران في ذلك لانطباق الشفتين بالباء والميم.

156. وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلَا

(**وإدغام حرف قبله صح ساكن**) احترازا مما قبله ساكن غير صحيح بل حرف مد كـ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: 2] ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفجر: 6] ﴿قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ [الأعراف: 148] لفصل المدين الساكنين (**عسير**) المحض منه وتعسر الدلالة على توجيهه لما يؤدي إليه من الجمع بين ساكنين على غير حدهما بل لا يتأتى إلا بتحريك ما قبله أو إخفاء الحركة وإلا انحذف الساكن وأنت تظن أنه مدغم (**وبالإخفاء طبق**) أصاب القارئ (**مفصلا**) المخرج من طبق السيق المفصل ومن أمثلته.

157. خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

(**خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد**) صبيا (**ثم الخلد**) جزاء (**والعلم**) مالك (**فاشملا**) فاعلم المثلي والمتقارب وقس ما لم يقل على ما قيل.

***

باب هاء الكناية

أي الضمير.

158. وَلَـمْ يَـصِلُوا هَـا مُـضْمَرٍ قَبْـلَ سَـاكِنٍ   وَمَـا قَبْلَـهُ التَّحْرِيـكُ لِلْكُـلِّ وُصِّـلَا

(و)القراء (**لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن**) لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين نحو: ﴿يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾ [البقرة: 197] ﴿رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠﴾ [الليل: 20] ﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [البقرة: 25] ولا يرد على هذا الإطلاق إلا ﴿عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠﴾ [عبس: 10] للبزي فقط، (**وما قبله التحريك للكل وصلا**) مضمومه بواو كمكسوره بياء نحو أماته على سمعه واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار.

159. وَمَـا قَبْلَـهُ التَّـسْكِينُ لِابْـنِ كَثِيـرِهِمْ   وَفِيـهِ مُهَانًـا مَعْـهُ حَفْـصٌ أَخُـو وِلَا

(**وما قبله التسكين**) موصولا (**لابن كثيرهم**) وحده كاجتباه وعقلوه وعليه (**وفيه مهانا معه حفص أخو ولا**) بالكسر والقصر للشعراء صاحب متابعة ووافقه أيضا هشام في أرجئه معا.

160. وَسَـكِّنْ يُـؤَدِّهْ مَـعْ نُوَلِّـهْ وَنُـصْلِهِ   وَنُؤْتِـهِ مِنْهَـا فَـاعْتَبِرْ صَـافِيًا حَـلَا

(**وسكن**) هاء (**يؤده**) إليك معا في آل عمران (**مع نوله ونصله**) بالنساء (**ونؤته منها**) كآل عمران والشورى (**فاعتبر صافيا حلا**) لحمزة وشعبة والبصري فغيرهم بالتحريك لقوله: والإسكان آخاه منزلا، متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا.

161. وَعَـنْهُمْ وَعَـنْ حَفْـصٍ فَأَلْقِـهْ وَيَتَّقِـهْ   حَمَـى صَـفْوَهُ قَـوْمٌ بِخُلْـفٍ وَأَنْهَـلَا

(**وعنهم**) حمزة وشعبة والبصري (**وعن حفص فألقه**) إليهم بإسكان الهاء فغيرهم بالتحريك ومن يخش الله (**ويتقه**) بالإسكان (**حمى صفوه قوم**) البصري وشعبة بلا خلف وخلاد (**بخلف**) فغيرهم بالتحريك خ لخلاد بالإسكان ثم بالكسر والصلة (**وأنهلا**) سقاه النهل وهو الشراب الأول.

162. وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَا

(**وقل بسكون القاف والقصر حفصهم**) أي اختلاس حركة الهاء من يتقه (و)من (**يأته**) مؤمنا (**لدى طه بالإسكان يجتلى**) للسوسي فغير بالتحريك.

163. وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلَا

(**وفي الكل**) من يؤده إلى يأته (**قصر**) اختلاس (**الهاء بان لسانه**) قالون اتفاقا وهشام (**بخلف**) ووجهه الثاني الصلة كباقي القراء، ولو كان الخلف عنهما لقال: بخلفهما أو عن أكثر لقال بخلفهم، فضمير المخالف مطابق في اصطلاحه خ بالمد فالقصر (**وفي طه**) ومن ياته مؤمنا (**بوجهين**) الاختلاس والصلة إذ لا يسكنه إلا السوسي (**بجلا**) أي وقرأ لقالون خ بالصلة كغيره ففي فألقه عه الإسكان لحمزة وعاصم والبصري واختلاس الكسر لقالون والوجهان الكسر باختلاس وصلة لهشام والكسر بصلة للباقين، وفي يتقه تسكين القاف لحفص.

164. وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلَا

165. لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلَا

(**وإسكان**) الهاء للبصري وشعبة والوجهان الإسكان والصلة بالياء لخلاد والوجهان الاختلاس والصلة بالياء لهشام والاختلاس لقالون وحفص وكسرها موصولة الباقين وفي يأته ح الإسكان للسوسي والكسر موصولا بياء للباقين وإسكان ها وإن تشكروا (**يرضه**) لكم (**يمنه لبس طيب**) للسوسي اتفاقا وهشام والدوري (**بخلفهما**) خ للدوري بإسكان الهاء فصلتها ولهشام بالإسكان فالقصر (**والقصر**) اختلاس ضمة الهاء (**فاذكره نوفلا له الرحب**) لحمزة وعاصم وهشام ونافع فغيرهم بالصلة والنوفل الكثير العطاء من النفل وهو الزيادة ع الإسكان للسوسي والإسكان والاختلاس لهشام والإسكان والصلة للدوري والاختلاس فقط لحمزة وعاصم ونافع والصلة فقط للباقين (**والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا**)

لهشام فغيره بتحريك الهاء بالضم وما قبله التحريك للكل وصلا.

166. وَعــى نَفَــرٌ أَرْجِئْــهُ بِــالْهَمْزِ سَــاكِنا وَفِي الْهَــاءِ ضَــمٌّ لَــفَّ دَعْــوَاهُ حَــرْمَلَا

(وعى) حفظ **(نفر)** المكي والبصري والشامي **(أرجئه)** بالأعراف والشعراء **(بالهمز ساكنا)** فغيره بترك الهمز **(وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا)** لهشام والمكي والبصري.

167. وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلَا

(وأسكن) الهاء **(نصيرا فاز)** لعاصم وحمزة **(واكسر لغيرهم)** لغير من ضم ومن سكن وهم نافع وعلي وابن ذكوان **(وصلها جوادا دون ريب لتوصلا)** لورش وعلي بياء والمكي وهشام بواوه ترك الهمز وكسر الهاء والقصر لقالون وترك الهمز وكسر الهاء موصولة لورش وعلي والهمز وضم الهاء موصولة للمكي وهشام والهمز وضم الهاء والهمز وكسر الهاء مكسورة لابن ذكوان وترك الهمز وإسكان الهاء لعاصم وحمزة والحرمل نبت معروف.

* * *

باب المد والقصر

168. إِذَا أَلِــــفٌ أَوْ يَاؤُهَــــا بَعْــــدَ كَــــسْرَةٍ   أَوِ الْــوَاوُ عَــنْ ضَــمٍّ لَقِــي الْهَمْــزَ طُــوِّلَا

(**إذا ألف**) ولا تكون إلا بعد فتحة (**أو ياؤها بعد كسرة**) لا فتحة (**أو الواو عن ضم**) لا بعد فتح (**لقي**) استقبل (**الهمز طولا**) لأن المد إطالة الصوت بالحرف الممدود وعلم عمومه للسبعة من إطلاقه وكلامه هنا في المتصل لقوله:

169. فَــإِنْ يَنْفَــصِلْ فَالْقَــصْرَ بَــادِرْهُ طَالِبًــا   بِخُلْفِهِمَــــا يُرْوِيــــكَ دَرًّا وَمُخْــــضَلَا

(**فإن ينفصل**) حرف المد واللين من الهمز بأن كان اللين آخر كلمة والهمز أول أخرى (**فالقصر بادره**) أسرع إليه (**طالبا**) لقالون والدوري (**بخلفهما يرويك درا ومخضلا**) والسوسي والمكي بلا خلاف فغيرهم بالمد وحد القصر أن يقتصر على المد الطبيعي كأنه صادف حرفا غير الهمز، وأمر بمبادرة القصر لأصالته والمد فرعه، وإذا قرأ القارئ على المقرئ نحو قراءة قالون والدوري فالأولى أن يقدم القصر لسهولته ثم المد لا سيما في جمع الروايات، لأن القارئ يبقى كالذي يترقى درجة فيستعين بذلك على تحرير مقادير الممدود والدر بالفتح والتشديد اللبن والخضل النبات الناعم وكل ثناء على القصر ومثل للمتصل والمنفصل بقوله:

170. كَجِــيءَ وَعَــنْ سُــوءٍ وَشَــاءَ اتِّــصَالُهُ   وَمَفْــصُولُهُ فِي أُمِّهَــا أَمْــرُهُ إِلَــى

(**كجيء وعن سوء وشاء اتصاله**) بالهمز كلمة واحدة (**ومفصوله**) نحو (**في أمها أمره إلى**) الله وفيه أن صلة الضمير وإن لم ترسم في المصحف كغيرها عن مثال الألف من القرآن جعله مركبا من ألف أمها وهمزا ونحوه أمره لا إله إلا الله.

ولما فرغ من حرف المد الواقع قبل الهمزة بين الواقع بعدها بقوله:

171. وَمَــا بَعْــدَ هَمْــزٍ ثَابِــتٍ أَوْ مُغَيَّــرٍ   فَقَــصْرٌ وَقَــدْ يُــرْوَى لِــوَرْشٍ مُطَــوَّلَا

(**وما**) وقع من حرف مد (**بعد همز ثابت**) لفظه وصورته كـأمي من أوتي وآتى

(أو مغير) ببدل نحو هؤلاء آلهة لورش أو بنقل كالإيمان أو بالتسهيل كجاء آل لوط لورش **(فقصر)** لجميع القراء ورش وغيره **(وقد يروى لورش مطولا)** قياسا على ما إذا تقدم حرف المد على الهمز.

172. وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلَا ءِآلِهَةً آتَى لِلاِيْمَانِ مُثِّلَا

(ووسطه قوم) وبه العمل فالثابت **(كآمن)** وأوحي وإيلافهم، والمغير نحو **(هؤلاء آلهة)** ومن الثابت **(آتى)** وإيتاء وأوتي والمنقول **(للايمان مثلا)** من أمن قل أوحي.

173. سِوَى يَاءِ إِسْرَاءِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولًا اسْأَلَا

(سوى ياء إسرائيل) فبالقصر اتفاقا **(أو)** ما **(بعد ساكن صحيح كقرآن)** والقرآن **(ومسؤولا)** ومذءوما والظمآن **(اسألا)** عن علة استثنائها واحترز بصحيح من حروف العلة كجاء والموؤودة وسوءات والنبيين فإنه يوسطها ونحو جاؤوا أباهم يمد مدتين مدة على الألف للمتصل ومدة على الواو للمنفصل واتفقوا على قصر الألف المبدلة من التنوين بعد الهمز كماء وملجأ وغثاء.

174. وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ آلانَ مُسْتَفْهِمًا تَلَا

(و)سوى **(ما بعد همز الوصل)** نحو **(إيت)** إيذن أوتمن **(وبعضهم)** استثنى **(يؤاخذكم)** كيف وقع و**(آلآن مستفهما تلا)** أي المستفهم بها حرفان بيونس واحترز بالاستفهام من الآن جئت بالحق الآن حصحص الحق فعلى أصله والمراد من الآن الاستفهامية الألف الأخيرة لأن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها للساكن المقدار أو للهمز.

175. وَعَادًا الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلَا

(و)قل **(عادا الأولى)** واحترز بعاد من الأولى مع غيرها فبالقصر لا غير **(وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب)** التوسطي من قوله: وما بعد همز ثابت إلى هنا،

(قال): به يتعلق بقصر **(وقولا)** ورشا أي جعل المذهب القصر وغيره غلطا معتمدا على رواية البغداديين أما المصريون فرأوا التمكين.

176. وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

(وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن) لازم كالضالين ودابة وحاجه وآلذكرين وآلله مما هو واجب الإدغام **(وعند سكون الوقف)** وهو السكون العارض كالرحيم والعالمين ونستعين والضالين ويؤمنون ومتاب في وقوف الإشمام أو الوقف الخالص **(وجهان)** الإشباع وبه العمل ونحو ولا تعاونوا البزي وفيه هدى للبصري والتوسط **(أصلا)** لجميع القراء، وأشار بأصلا إلى وجه ثالث لم يكن أصلا وهو الاقتصار على القصر وهو رأي جماعة من المتأخرين لاغتفار التقاء الساكنين في الوقف وسواء رسم حرف اللين كقال أو حذف كالرحمن أو أبدل كالذيب أما الوقف بالروم فبالقصر لا غير لعدم موجب المد وهو السكون لأن الروم الإتيان ببعض الحركة.

177. وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعا وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا

(ومد) فعل أمر مثلث الدال والرواية الفتح **(له)** أي للساكن حروف اللين **(عند)** في **(الفواتح)** نحو الم **(مشبعا)** لجميع القراء ويجوز فتح الباء والرواية الكسر **(وفي عين)** من كهيعص وحم عسق **(الوجهان)** الإشباع والتوسط **(والطول فضلا)** وبه العمل لجميع القراء.

178. وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍ فَيُمْطَلَا

(وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن) وكذلك رويا وحا **(وما في ألف من حرف مد فيمطلا)** أي فيهما ومنه المطل بالدين لأنه مد في المدة فالممدود من الفواتح ثمانية يجمعها نقص عسلكم والمقصور حي رهط.

ولما فرغ من حروف المد واللين شرع في حرفي اللين فقط وهما الواو والياء الساكنان بعد فتح فقال:

179. وَإِنْ تَـسْكُنِ الْيَـا بَـيْنَ فَـتْحٍ وَهَمْـزَةٍ بِكِلْمَـةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَـانِ جُمِّـلَا

(وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة) كشيء ولا تيأسوا **(أو)** تسكن **(واو)** كذلك كسوءة **(فوجهان جملا)** أي حسنا.

180. بِطُـولٍ وَقَـصْرٍ وَصْـلُ وَرْشٍ وَوَقْفُـهُ وَعِنْـدَ سُـكُونِ الْوَقْـفِ لِلْكُـلِّ أُعْمِـلَا

(بطول وقصر) في **(وصل ورش ووقفه)** بالسكون أو بالروم وعبر بالقصر عن التوسط وبه العمل واحترز بكلمة من أن يكونا في كلمتين نحو ابني آدم أو أمن إذ لا مد في هذا النوع لورش لنقله الحركة، **(وعند سكون الوقف للكل)** من القراء **(أعملا)** أي الطول والتوسط.

181. وَعَـنْهُمْ سُـقُوطُ الْمَـدِّ فِيـهِ وَوَرْشُـهُمْ يُـوَافِقُهُمْ فِـي حَيْـثُ لا هَمْـزَ مُـدْخَلَا

(وعنهم سقوط المد فيه) ومن هنا يعلم المراد بالقصر التوسط **(وورشهم يوافقهم)** في الأوجه الثلاثة **(في حيث لا همز مدخلا)** كوريب وسوف بالتوسط لورش وغيره في المهموز وغيره وأما نحو عليهم فلا يجوز فيه إلا القصر ووقف ووصلا إذ لا ساكن ولا همز وكذلك نحو لا ريب في الوصل.

182. وَفِـي وَاوِ سَـوْآتٍ خِـلَافٌ لِوَرْشِـهِمْ وَعَـنْ كُـلٍ الْمَـوْءُودَةُ اقْـصُرْ وَمَـوْئِلَا

(وفي واو سوءات خلاف لورشهم) التوسط والقصر والإشباع ومفهوم واو سوءات موافقة لأن ألفها فيه ثلاثة أيضا كما تقدم في سوءات لورش تسعة من ضرب ثلاثة الواو في ثلاثة الألف ح والعمل بالتوسط فيهما **(وعن كل)** من القراء **(الموءودة اقصر)** واوها الأولى **(و)** واو **(موئلا)** واما واو الموءودة الثانية فتقدم أن فيها لورش ثلاثة والعمل بالتوسط.

***

باب الهمزتين من كلمة

183. وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلَا

(**وتسهيل أخرى همزتين بكلمة بين بين سما**) في نافع وفتى العلا ومك (**وبذات الفتح خلف لتجملا**) لهشام باستعمال التحقيق والتسهيل خ له بتسهيل الثانية مع الإدخال ثم بالتحقيق معه.

184. وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلَا

(**وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت**) الثانية المفتوحة (**لورش، وفي بغداد يروى مسهلا**) فللباقين تحقيق الهمزتين.

185. وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءأَعْـ جَمِيٌّ وَالْاولَى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلَا

(**وحققها**) أي الهمزة الثانية المفتوحة مع تحقيق الأولى (**في فصلت صحبة**) وذو النقط شين للكسائي وحمزة وقل فيهما شعبة صحبة (**أأعجمي والأولى**) من همزتي أأعجمي (**أسقطن لتسهلا**) لهشام يقال: أسهل أي ركب الطريق السهل واحترز بفصلت من يلحدون إليه ءاعجمي بالنحل وبرفعه ولو جعلناه قرآنا أعجميا.

186. وَهَمْزَةَ أَذْهَبْتُمْ فِي الْاَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالًا مُوَصَّلَا

(**وهمزة أذهبتم**) طيباتكم (**في الأحقاف شفعت بأخرى**) للاستفهام قبلها (**كما دامت**) للشامي والمكي فغيرهما بهمز و(**وصالا**) منقولا (**موصلا**) من بعض القراء إلى بعض.

187. وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضًا وَالدِّمَشْقِيْ مُسَهِّلَا

188. وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلَا

(**وفي نون في أن كان**) ذا مال (**شفع**) الهمز بأخرى (**حمزة وشعبة أيضا والدمشقي**) حال كونه (**مسهلا**) الثانية ففيها خلاف ابن ذكوان أصله وهو التحقيق

وهشام بترك وجهه فغيرهم بهمزة وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع همز أن يؤتى أحد إلى ما تسهلا ثاني همزيه فغيره يوتر الهمز واحترز بآل عمران من أن يؤتى صحفا في المدثر.

189. وَطـه وفِـي الأَعْـرَافِ وَالـشُّعَرَا بِهَـا ءَآمَنْـتُمُ لِلكُـلِّ ثَالِثًـا ابْـدِلَا

(وطه وفي الأعراف والشعرا بها) هذه السور الثلاثة (أأمنتم للكل) من القراء، (ثالثا أبدلا) وهي فاء الفعل.

190. وَحَقَّـقَ ثَـانٍ صُـحْبَةٌ وَلِقُنْبُـلٍ بِإِسْـقَاطِهِ الأُولَـى بِطَـهَ تُقُـبِّلَا

191. وَفِي كُلِّهَـا حَفْـصٌ وَأَبْـدَلَ قُنْبُـلٌ فِي الْاَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلَا

(وحقق ثان) وهو همز أفعل (صحبة) حمزة وعلي وشعبة مع تحقيق الأولى على أصلهم فغيرهم بالتسهيل البيني (ولقنبل بإسقاطه الأولى) وهي همز الاستفهام (بطه تقبلا و)أسقط الأولى (في كلها حفص) أي في السور الثلاث (وأبدل قنبل في الأعراف منها الواو و) في (الملك) النشور ءامنتم (موصلا) بكسر الصاد أي في حالة الوصل للضمة التي قبلها في فرعون والنشور وإذا ابتدأ حقق لزوال الضمة.

192. وَإِنْ هَمْـزُ وَصْـلٍ بَـيْنَ لاَمٍ مُـسَكَّنٍ وَهَمْـزَةِ الاِسْـتِفْهَامِ فَامْـدُدْهُ مُبْـدِلَا

(وإن) وقع (همز وصل بين لام) للتعريف (مسكن وهمزة الاستفهام فامدده) أي الهمز بالإشباع حال كونك (مبدلا) الهمز ألفا.

193. فَلِلْكُـلِّ ذَا أَوْلَـى وَيَقْـصُرُهُ الَّـذِي يُـسَهِّلُ عَـنْ كُـلِّ كَـآلاَنَ مُـثِّلَا

(فللكل ذا أولى) من التسهيل بين الألف والهمز الساكن (ويقصره الذي يسهل عن كل) من السبعة (كآلان) موضعي يونس (مثلا) وآلذكرين موضعي الأنعام وآلله موضعي النمل وما جئتم به السحر للبصري ولا ثامن، خ بالإبدال.

194. وَلَا مَـدَّ بَـيْنَ الْهَمْـزَتَيْنِ هُنَـا وَلَا بِحَيْـثُ ثَـلاَثٌ يَـتَّفِقْنَ تَنَـزُّلَا

(ولا مد بين الهمزتين هنا) أي في هذه المواضع التي سهلت فيها همزة الوصل

الداخلة على لام التعريف (**ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا**) اتفق نزولهن وذلك في أامنتم الثلاثة وآآلهتنا لمن مذهبه المد في نحو ءانذرتهم وهو قالون والبصري وهشام أحرى الذي لا يمد.

195. وَأَضْـــرُبُ جَمْـــعِ الْهَمْـــزَتَيْنِ ثَلاَثَـــةٌ ءأَنْـــذَرْتَهُمْ أَمْ لَـــمْ أَئِنَّـــا أَءُنْـــزِلاَ

196. وَمَـــدُّكَ قَبْـلَ الْفَـتْحِ وَالْكَـسْرِ حُجَّـةٌ بِهَـا لُـذٌّ وَقَبْـلَ الْكَـسْرِ خُلْـفٌ لَـهُ وَلَا

(**وأضرب جمع الهمزتين**) في كلمة (**ثلاثة**) مفتوحتان لـ(**أأنذرتهم أم لم**) مكسورة بعد مفتوحة (**أئنا**) مضمومة بعد مفتوحة (**أأنزلا ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ**) للبصري وقالون وهشام وهذا المد لا يكون إلا بقدر ألف (**و**) مدك (**قبل الكسر خلف له**) لهشام (**ولا**) مصدر ولي فهو ولي أي ناصر.

197. وَفِي سَـــبْعَةٍ لاَ خُلْـــفَ عَنْـــهُ بِمَـــرْيَمٍ وَفِي حَرْفَـــيِ الأَعْـــرَافِ وَالـــشُّعَرَا الْعُـــلَا

(**و**) هشام (**في سبعة لا خلف عنه**) في المد (**بمريم**) أحد أءذا ما مت (**وفي حرفي الأعراف**) أئنكم لتأتون أئن لنا لأجرا (**والشعرا**) أئن لنا لأجرا (**العلا**) نعت للسور أي المتقدمة في الترتيب والنظم على:

198. أَئِنَّـــكَ آئِفْكًـــا مَعًـــا فَـــوْقَ صَـــادِهَا وَفِي فُـــصِّلَتْ حَـــرْفٌ وَبِـالْخُلْفِ سُـــهِّلَا

(**أئنك**) لمن المصدقين (**آئفكا معا فوق صادها**) أي في الصافات (**وفي فصلت حرف**) أئنكم لتكفرون (**وبالخلف**) عن هشام (**سهلا**) ولم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غيره، خ بالتسهيل مع الإدخال فالتحقيق معه.

199. وَآئِمَّـــةً بِـــالْخُلْفِ قَـــدْ مَـــدَّ وَحْـــدَهُ وَسَـــهِّلْ سَـمَا وَصْـفًا وَفِي النَّحْـوِ أُبْـدِلاَ

(**وآئمة**) حيث وقع (**بالخلف قد مد**) هشام (**وحده**) خ (**وسهل سما**) لنافع والمكي والبصري (**وصفا**) وصف التسهيل فغيرهم بالتحقيق (**وفي النحو أبدلا**) همزه ياء ووافقهم بعض القراء.

200. وَمَـــدُّكَ قَبْـــلَ الـــضَّمِّ لَبَّـــى حَبِيبُـــهُ بِخُلْفِهِمَـــا بَـــرًّا وَجَـــاءَ لِيَفْـــصِلَا

(ومدك قبل الضم) ولم يرد إلا في أؤنبئكم أأنزل أألقي حج **(لبى حبيبه)** لهشام والبصري **(بخلفهما برا)** قالون يا خلاد فغيرهم بالقصر **(وجاء ليفصلا)** بين الهمزتين والبر المطيع.

201. وَفي آلِ عِمْـــــرَانَ رَوَوْا لِهِـــــشَامِهِمْ كَحَفْـصٍ وَفي الْبَـاقِي كَقَـالُونَ وَاعْـتَلاَ

(و)أؤنبئكم **(في آل عمران رووا لهشامهم كحفص)** عن عاصم في تحقيق الهمزتين بلا مد **(وفي الباقي)** أءنزل أءلقي **(كقالون)** في المد بين الهمزتين وتسهيل الثانية **(واعتلى)** هذا الوجه الثالث يعني التفصيل خ.

***

باب الهمزتين من كلمتين

202. وَأَسْـــقَطَ الأُولَـــى فِي اتِّفَاقِهِمَـــا مَعًـــا   إِذَا كَانَتَـــا مِـــنْ كِلْمَتَـــيْنِ فَتَـــى الْعُـــلَا

(**وأسقط الأولى في اتفاقهما معا**) أي الهمزتين معا (**إذا كانتا من كلمتين فتى العلا**) وأشهر ما في معا من معنى المصاحبة باتفاق القراء على تحقيقهما إذا كان بينهما حاجز نحو السوءى إن وهل المسقوطة للبصري الأولى كما قال الناظم وعليه فالمد الباقي منفصل أو الثاني فالمد متصل.

203. كَجَـــا أَمْرُنَـــا مِـــنَ الـــسَّمَا إِنَّ أَوْلِيَـــا   أُولَئِـــكَ أَنْـــوَاعُ اتِّفَـــاقٍ تَجَمَّـــلَا

(**كجا أمرنا**) في المفتوحتين (**من السماء إن**) في المكسورتين (**أولياء أولئك**) فرد في المضمومتين (**أنواع اتفاق تجملا**) تحسن ولفظ البيت بقراءة البصري فإن كانت الثانية همزة وصل فهي الساقطة لكل أبدا.

204. وَقَـــالُونُ وَالْبَـــزِّيُّ فِي الْفَـــتْحِ وَافَقَـــا   وَفِي غَيْـــرِهِ كَالْيَـــا وَكَـــالْوَاوِ سَـــهَّلَا

(**وقالون والبزي في الفتح**) كجاء أمرنا (**وافقا**) البصري (**وفي غيره كاليا**) في المكسورتين (**وكالواو**) في المضمومتين (**سهلا**) أولى الهمزتين.

205. وَبِالـــسُّوءِ إِلاَّ أَبْـــدَلَا ثُـــمَّ أَدْغَمَـــا   وَفِيـــهِ خِـــلَافٌ عَنْهُمَـــا لَـــيْسَ مُقْفَـــلَا

(**وبالسوء إلا أبدلا**) قالون والبزي الهمزة الأولى (**ثم أدغما**) الواو التي قبل المبدلة فيها فصارتا واوا واحدة مشددة مكسورة بعد همزة إلا محققة خ، (**وفيه خلاف عنهما**) ووجهما الأخرى تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلهما في المكسورتين (**ليس مقفلا**) أي ما عليه قفل أي ليس مغلقا مشكلا.

206. وَالأُخْـــرَى كَمَـــدٍّ عِنْـــدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـــلٍ   وَقَـــدْ قِيـــلَ مَحْـــضُ المَـــدِّ عَنْهَـــا تَبَـــدَّلَا

(و)الهمزة (**الأخرى**) الأخيرة من المتفقتين في الأنواع الثلاثة مسهلة (**كمد**) أي بين الهمزة والألف في المفتوحتين وبين الهمزة والواو الساكنة في المضمومتين وبين

الهمزة والياء الساكنة في المكسورتين (**عند ورش وقنبل**) وبه العمل لقنبل (**وقد قيل محض المد عنها تبدلا**) فجعلا الثانية ألفا في المفتوحتين وواوا في المضمومتين وياء في المكسورتين، وبه العمل لورش، وهذا الوجه يسمى البدل والأول يسمى التسهيل فمذهب البصري وقالون متعلق بالأول ومذهب ورش وقنبل متعلق بالثانية.

تنبيه إن كان بعد الهمز الثاني متحركا فواضح وإن كان ساكنا غير حرف مد فعلى البدل يزاد مد الحجز كجاء أمرنا من النساء إلا وإن كان حرف مد كجاء ءال فعلى التسهيل تجري وجوه ورش في الثانية التوسط والطول والقصر وما فيها لقنبل إلا القصر، وعلى البدل كذلك.

207. وَفِي هَـؤُلَا إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ   بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلَا

(**وفي هؤلا إن والبغا إن لورشهم**) خاصة (**بياء خفيف الكسر بعضهم تلا**) خ لورش بإبدال الثانية حرف مد ولين مشفعا لسكون النون أي بياء مطولة وأشار إلى قاعدة كلية لكل القراء بقوله:

208. وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ   يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا

(**وإن**) وقع (**حرف مد قبل همز مغير**) بالتسهيل أو الحذف (**يجز قصره والمد ما زال أعدلا**) أرجح وبه العمل فالمسهل نحو من السماء إن لقالون وهانتم للبصري والملائكة لحمزة وقفا والمحذوف كجاء أمرنا للبزي ولقالون في وجه القصر وفي المختلفتين قال:

209. وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمَا   تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلَا

(**وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما**) نافع والمكي والبصري والمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير فغيرهم بتحقيقهما وأما الأولى فتحقيقهما اتفاق وأنواعها خمسة تؤخذ من كلامه لأنهما إما مفتوحة قبل مكسورة نحو (**تفيء إلى**) أمر الله، (**مع**) مفتوحة قبل مضمومة (**جاء أمة أنزلا**) وإما مضمومة قبل مفتوحة نحو:

210. نَشَاءُ أَصَبْنَا والسَّماءِ أَوِ ائْتِنَا   فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلَا

(نشاء أصبنا) وإما مكسورة قبل مفتوحة نحو: **(والسماء أو ائتنا فنوعان قل كاليا)** نحو تفيء إلى **(وكالواو)** نحو جاء أمة **(سهلا)** تسهيلا بينا.

211. وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلَا مِنْهُمَا وَقُلْ   يَشَاءُ إِلَى كالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلَا

(ونوعان منها) أي من الأربعة **(أبدلا)** الواو والياء **(من هما)** أي من همزتيهما فتبدل الثانية واوا في نشاء أصبنا وياء في نحو السماء أو ائتنا وإما مضمومة قبل كسر **(وقل يشاء إلى كالياء أقيس معدلا)** أي عدوله إلى التسهيل، بين الهمز والياء أقيس من عدوله إلى البدل أو إلى التسهيل بين الهمز والواوخ والقسمة تقتضي سادسا مكسورة قبل مضمومة ولم تقع في القرآن.

212. وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا   وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلَا

(وعن أكثر القراء تبدل) الثانية في نحو نشاء أصبنا **(واوها)** وبه العمل ومن القراء من يسهلها بين الهمز والواو **(وكل)** من مسهل ثانية المتفقتين أو المختلفتين **(بهمز الكل يبدا مفصلا)** أي مبينا لأصلها وهو الهمز وما تقدم في حال الوصل.

213. وَالإِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا   هُوَ الْهَمْزُ وَالحَرْفُ الَّذِي مِنهُ أُشْكِلَا

(والإبدال) حيث قلنا به **(محض)** بأن تبدل الهمزة حرف مد ألفا أو واوا ساكنين أو متحركين ولا يبقى فيه شائبة من لفظ الهمز **(والمسهل)** أي والتسهيل أن تجعل **(بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا)** وهو الذي تولدت منه حركة الهمز فتسهل المفتوحة بين الهمز والألف والمضمومة بين الهمز والواو والمكسورة بين الهمز والياء.

***

باب الهمز المفرد

أي الذي لم يجتمع مع همز آخر قسيم ما قبله.

214. إِذَا سَـكَنَتْ فَـاءً مِـنَ الْفِعْـلِ هَمْـزَةٌ فَـوَرْشٌ يُرِيهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ مُبَـدِّلَا

(إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها) يجعلها (حرف مد) ولين (مبدلا) بعد الفتح ألفا والكسر ياء والضم واوا نحو ياء من تلقاءنا ايت يؤمن ولا يعرف فاء الفعل إلا بفهم بيت الخلاصة:

بـضمن فعـل قابـل الأصـول في وزن وزائـد بلفظـه اكتفـي

أو بالعد فلا يحتاج الحد.

215. سِـوَى جُمْلَـةِ الإِيـوَاءِ وَالْـوَاوُ عَنْـهُ إِنْ تَفَـتَّحَ إِثْـرَ الـضَّمِّ نَحْـوُ مُـؤَجَّلَا

(سوى جملة الإيواء) تؤوي وتؤويه والمأوى ومأويه ومأواكم فأووا فحقق همزه (والواو عنه) أي عن ورش أي يبدل الهمز واوا بثلاثة شروط (إن تفتح) بخلاف نحو تؤزهم (إثر الضم) بخلاف نحو تأذن وكونه فاء فعل بخلاف نحو فؤاد والمستوفي الشروط (نحو مؤجلا) ومؤذن ويؤخر.

216. وَيُبْـدَلُ لِلـسُّوسِيِّ كُـلُّ مُـسَكَّنٍ مِـنَ الْهَمْـزِ مَـدًّا غَيْـرَ مَجْـزُومٍ اُهْمِـلاَ

(ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا) من جنس الحركة قبله على قاعدة الإبدال كانت فاء كما تقدم أو عينا كبئر وبئس أولا ما نحو فادارأتم وجئت (غير مجزوم أهملا) من البدل محققا على أصله ومع الحد حصره بالعد فقال:

217. تَـسُؤْ وَنَـشَأْ سِـتٌّ وَعَـشْرٌ يَـشَأْ وَمَـعْ يُهَيِّـئْ وَنَنْـسَأْهَا يُنَبَّـأْ تَكَمَّـلَا

(تسؤ)هم وتسؤكم (ونشأ) فمجموعهما (ست وعشر يشأ ومع يهيئ) فرد (وننسئها) فرد (ينبأ) فرد (تكملا) المجزوم وليس منه وإن أسأتم ومن المجزوم بناء على أن الأمر مجزوم.

218. وَهَيِّـــئْ وَأَنْبِـــئْهُمْ وَنَبِّـــئْ بِــأَرْبَعٍ   وَأَرْجِــئْ مَعًــا وَاقْــرَأْ ثَلاَثًــا فَحَـصِّلَا

219. وتُــؤْوِي وَتُؤْوِيـــهِ أَخَـــفُّ بِهَمْـــزِهِ   وَرِئْيًــا بِتَــرْكِ الْهَمْــزِ يُــشْبِهُ الامْــتِلَا

(وهيئ) فرد (وأنبئهم) فرد (**ونبئ بأربع وأرجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا** و) غير (**تؤوي وتؤويه أخف بهمزه**) من الإبدال وغير (**ورئيا**) لأنه (**بترك الهمز يشبه**) الري وهو (**الامتلا**) فليلتبس المعنى بإدغامه وهو بالهمز خاص بالرواء وهو ما تراه العين من حالة حسنة ومنظر بهيج وبترك الهمز مشترك بينهما ولم يعتبر ذلك قالون وابن ذكوان كما يأتي.

220. وَمُؤْصَـــدَةٌ أَوْصَـــدتُّ يُـــشْبِهُ كُلُّـــهُ   تَخَيَّـــــرَهُ أَهْـــــلُ الأَدَاءِ مُعَلِّـــــلَا

(و) غير (**موصدة**) فيهمزه لأنه (**أوصدت يشبه**) إذا ترك همزة وهو عنده مهموز لأن أصله أآصدت أي أطبقت وقال قوم من أوصدت ولا أصل له في الهمز وهذا المستثنى (**كله تخيره أهل الأداء**) أي أكثرهم كابن مجاهد (**معللا**) بالعلل المذكورة لأن البصري روى عنه تخفيف الهمز الساكن مطلقا ومقيدا فاختار الحذاق رواية التقييد.

221. وَبَـــارِئِكُمْ بِـــالْهَمْزِ حَـــالَ سُـــكُونِهِ   وَقَـــالَ ابْـــنَ غَلْبُـــونِ بِيَـــاءٍ تَبَـــدَّلَا

222. وَوَالاَهُ فِي بِئْـــرٍ وَفِي بِـــئْسَ وَرْشُـــهُمْ   وَفِي الـــذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِـــسَائِي فَأَبْـــدَلَا

(و)غير (**بارئكم بالهمز حال سكونه**) كما يأتي في قوله: وإسكان بارئكم ويأمركم له (**وقال ابن غلبون بياء تبدلا ووالاه**) أي وتابع السوسي (**في**) إبدال (**بئر**) معطلة فرد (**وفي بيس**) مطلقا (**ورشهم**) وليس من أصله لأن الهمزة فيها ليست فاء الفعل بل عينه أما بعذاب بيس فليس من هذا الباب وسيأتي أن نافعا يبدله (و) والى (**في الذيب**) حرفان بيوسف (**ورش والكسائي فأبدلا**) همزه ياء.

223. وَفِي لُؤْلُـــؤٍ فِي العُـــرْفِ وَالنُّكْـــرِ شُـــعْبَةٌ   وَيَـــأْلِتْكُمُ الـــدُّورِي وَالإِبْـــدَالُ يُجْـــتَلَا

(و) والاه (**في لؤلؤ في العرف**) كاللؤلؤ (**والنكر**) كلؤلؤ (**شعبة و**) لا (**يألتكم**)

قرأه (**الدوري**) بالهمز كلفظه (**والإبدال يجتلى**) للسوسي كعادته فغير البصري بترك الهمز وألفه معا.

224. وَوَرْشٌ لِـــئَلاَّ والنَّــــسِيءُ بِيَائِـــهِ وَأَدْغَــمَ في يَــاءِ النَّــسِىءِ فَــثَقَّلَا

(**وورش**) أبدل همز (**لئلا**) مطلقا (**والنسيء بيائه وأدغم في ياء النسي فثقلا**) فغيره ليلا بالهمز والنسيء بالتحقيق والمد والرواية في النسيء الأول بالهمز والحكاية والثاني بالإدغام والإعراب جمعا بين قولي الكافية وإن نسبت لا ذات حكما فاحك أو أعرب واجعلنها اسما.

225. وَإِبْــدَالُ أُخْــرَى الْهَمْــزَتَيْنِ لِكُلِّهِــمْ إِذَا سَــكَنَتْ عَــزْمٌ كَــآدَمَ أُوهِــلَا

(**وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم**) القراء (**إذا سكنت عزم**) واجب لا رخصة فيه (**كآدم**) وآمن (**أوهلا**) من غير القراء واوتمن في الابتداء وأوذى ولإيلاف قريش إيلافهم وأوهل فلان بكذا جعل له أهلا.

***

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

226. وَحَــرِّكْ لِـوَرْشٍ كُـلَّ سَـاكِنٍ آخِـرٍ صَـحِيحٍ بِـشَكْلِ الْهَمْـزِ واحْذِفْـهُ مُـسْهِلَا

(**وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز**) الذي بعده نحو قد أفلح وسواء كان واوا أو ياء بعد فتحة نحو خلق إلى ابني آدم أو لام تعريف كالأرض والآخرة أو تاء تأنيث كقالت أولاهم أو تنوينا نحو كفؤا أحد ودخل في الضابط الـم احسب (**و**) بعد نقل حركة الهمزة (**احذفه مسهلا**) راكبا للطريق السهل.

227. وَعَـنْ حَمْـزَةٍ فِي الْوَقْـفِ خُلْـفٌ وَعِنْـدَهُ رَوَى خَلَـفٌ فِي الْوَصْـلِ سَـكْتًا مُقَلَّـلَا

(**وعن حمزة في الوقف خلف**) النقل كورش وتركه كالجماعة وله في النقل لميم الجمع نحو عليكم أمتكم ثلاثة طرق أحسنها النقل والأخذ بعدمه (**وعنده**) أي عند كل ساكن آخر صحيح (**روى خلف**) عن سليم عن حمزة (**في**) الوصل لا في (**الوقف سكتا مقللا**) من غير قطع نفس استعانة على النطق بالهمز وروى أيضا إن سكت على الساكن.

228. وَيَـسْكُتُ فِي شَـيْءٍ وَشَـيْئًا وَبَعْـضُهُمْ لَـدَى الَّـلامِ لِلتَّعْرِيـفِ عَـنْ حَمْـزَةٍ تَـلَا

(**ويسكت في شيء وشيئا**) في جميع القرآن محصل لخلف السكت في منفصل ورش وشيء وشيئا بخلا وخلا (**وبعضهم**) طاهر ابن غلبون (**لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا**) بالسكت.

229. وَشَـيْءٍ وَشَـيْئًا لَـمْ يَـزِدْ وَلِنَـافِعٍ لَـدَى يُـونُسٍ آلانَ بِالنَّقْـلِ نُقِّـلَا

(**وشيء وشيئا لم يزد**) على ذلك وسيأتي تحقيق ذلك من الإنشاد في موضع العمل به (**ولنافع**) ورش وقالون (**لدى يونس آلان**) وقد كنتم آلن وقد عصيت (**بالنقل**) لحركة الهمز إلى اللام (**نقلا**) من رواة إلى رواة حتى وصل إلينا على هذه الصفة.

230. وَقُــلْ عَــادًا الأُوْلَــى بِإِسْــكَانِ لامِــهِ وَتَنْوِينُــهُ بِالْكَــسْرِ كَاسِــيهِ ظَلَّــلَا

(وقل عادا الأولى بإسكان لامه وتنوينه بالكسر) لالتقاء الساكنين كلفظه (كاسيه ظللا) للشامي والمكي والكافيين.

231. وَأَدْغَــمَ بَــاقِيهِمْ وَبِالنَّقْــلِ وَصْــلُهُمْ وَبَــدْؤُهُمُ وَالْبَــدْءُ بِالأَصْــلِ فُــضِّلاَ

232. لِقَــالُونَ وَالْبَــصْرِي وَتُهْمَــزُ وَاوُهُ لِقَــالُونَ حَــالَ النَّقْــلِ بَــدْءًا وَمَوْصِــلَا

(وإدغام باقيهم) نافع والبصري التنوين في اللام (وبالنقل) لحركة الهمز إلى اللام (وصلهم وبدؤهم) أي وصل لقالون والبصري وبدؤهما ويعني بالوصل وصل الأولى بعادا فالنقل لهما فيه لازم لإدغامهما التنوين في اللام فإن وقفا على عاد ابتدا الأولى بالنقل أيضا ليبقى حاكيا بحاله والوصل فأما ورش فليس له إلا النقل على أصله (والبدء بالأصل) كقراءة الجماعة (فضلا لقالون والبصري) لأنهما ليس النقل من أصلهما (و)لؤلى (تهمز واوه لقالون حال النقل) أي إذا قابلك النقل (بدءا وموصلا) أي سواء بدأ بكلمة ألؤلى لؤلى أو وصلها بعادا وأما إن قلنا يبتدئ بالأصل فلا همز ليلا يجتمع همزان.

233. وَتَبْــدَأْ بِهَمْــزِ الْوَصْــلِ فِي النَّقْــلِ كُلِّــهِ وَإِنْ كُنْــتَ مُعْتَــدًّا بِعَارِضِــهِ فَــلَا

(وتبدأ بهمز الوصل) التي قبل لام التعريف (في النقل كله) أي في كل كلمة دخل فيها لام التعريف على همزة قطع كالآخرة والأرض كما تبدأ بهمز الوصل في صورة عدم النقل لسكون اللام وحركة النقل عارضة فتبقى همزة الوصل على حالها في الوصل لا تسقط إلا في الدرج وهذا هو الوجه المختار ألرض ألنسان ثم ذكر وجها آخر فقال: وهذا المتقدم إن اعتبرت الأصل (و) أما (إن كنت معتدا بعارضه فلا) تبدأ بهمز الوصل مع اعتدادك بحركة النقل العارضة حتى نزلتها منزلة الأصلية لأن همز الوصل لسكون اللام وقد زال فتقول لرض لنسان والوجهان في عاد الأولى.

234. وَنقْــلُ رِدًا عَــنْ نَــافِعٍ وَكِتَابِيَــهْ بِالإِسْــكانِ عَــنْ وَرْشٍ أَصَــحُّ تَقَــبَّلَا

(**ونقل**) حركة همز (**ردا**) إلى داله (**عن نافع**) فغيره بالهمز (**وكتابيه بالإسكان عن ورش أصح**) في العربية (**تقبلا**) وبه العمل وقد تقبل قوم نقل حركة همز إني ظننت للهاء.

***

باب وقف حمزة وهشام على الهمزة

المتوسطة والمتطرفة أما المبتدأة فهي المتقدمة في قوله:

235. وَحَمْـــزَةُ عِنْـــدَ الْوَقْـــفِ سَـــهَّلَ هَمْـــزَهُ   إِذَا كَـــانَ وَسْـــطًا أَوْ تَطَـــرَّفَ مَنْـــزِلَا

(و)عن (**حمزة**) في الوقف خلف وحمزة (**عند الوقف سهل**) غيره (**همزه**) مجمل يأتي تفصيله (**إذا كان وسطا أو تطرف منزلا**).

236. فَأَبْدِلْـــهُ عَنْـــهُ حَـــرْفَ مَـــدٍّ مُـــسَكِّنًا   وَمِـــنْ قَبْلِـــهِ تَحْرِيكُـــهُ قَـــدْ تَنَـــزَّلَا

وفي تفصيل مطلق التسهيل قال: (**فأبدله**) أي الهمز المتوسط أو المتطرف (**عنه**) عن حمزة (**حرف مد**) ألفا وواوا وياء بحسب حركة ما قبله حال كون الهمزة (**مسكنا**) سكونا أصليا أو عارضا للوقف فالمتوسط نحو يؤمنون يألمون الذيب والمتطرف الأصلي سكونه نحو اقرأ نبئ والعارض في الوقف المتحرك في الوصل نحو قال الملأ لكل امرئ ملجئا ويستوي في ذلك المنون وغيره وليس في القرآن همز متطرف قبل ضمة، وضبط مسكنا لكسر الكاف أي في حال كونك مسكنا له (**ومن قبله تحريكه قد تنزلا**) احترازا من نحو يشاء وقروء وهنيئا.

237. وَحَـــرِّكْ بِـــهِ مَـــا قَبْلَـــهُ مَتَـــسَكِّنًا   وَأَسْـقِطْهُ حَتَّـى يَرْجِـعَ اللَّفْـظُ أَسْـهَلَا

(**وحرك به**) أي بحركة الهمزة (**ما قبله متسكنا**) مما يصح النقل إليه احترازا من الألف مطلقا والواو والياء المشبهتين بالألف الزائدتين والذي يصح النقل إليه الصحيح مطلقا والواو والياء المفتوح ما قبلهما والياء بعد الكسر والواو بعد الضم الأصليين وكل إما متوسط نحو يخرون القرآن سوءاتهما موئلا كهيئة سيئت السوءى وإما متطرف نحو ملء الخبء المرء وشيء الشيء ظن السوء وسيء والسوء (و) بعد نقل حركته في الجميع (**أسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا**) ويحذف التنوين إن كانت الكلمة منونة.

238. سِـوَى أَنَّـهُ مِـنْ بَعْـدِ مَـا أَلِـفٍ جَـرى يُـسَهِّلُهُ مَهْمَـا تَوَسَّـطَ مَـدْخَلَا

(سوى) استثناء مما قبله متسكنا أي لا الذي لا يصح النقل إليه وهو الألف فعرف المد واللين آباؤهم بأسمائهم **(أنه من بعد ما ألف جرى يسهله)** أي الهمز المتحرك **(مهما توسط مدخلا)** ومن المتوسط دعاء ونداء للزوم الألف التي هي عوض من التنوين وسواء كان الألف زائدا أبدا أو مبدلا من حرف أصلي.

239. وَيُبْدِلُـهُ مَهْمَـا تَطَـرَّفَ مِثْلَـهُ وَيَقْـصُرُ أَوْ يَمْـضِي عَلَـى الْمَـدِّ أَطْـوَلَا

(ويبدله) أي الهمز الذي لا يصح نقل حركته إلى الألف **(مهما تطرف مثله)** أي مثل الألف نحو جاء العلماء السراء وإذا أبدل المتطرف ألفا اجتمع ألفان **(و)**ح **(يقصر)** بحذف إحدى الألفين **(أو يمضي على المد أطولا)** بإبقاء الألفين أو متوسط لقوله وعند سكون الوقف وجهان أصلا ويجوز المد على تقدير حذف الثانية لقوله: وإن حرف مد قبل همز مغير إلخ وإن قدر حذف الألف الأولى فلا مد والمد هو الأوجه وبه العمل ويأتي وقفه بالروم والرسم.

240. وَيُـدْغِمُ فِيـهِ الْـوَاوَ وَالْيَـاءَ مُبْـدِلا إِذَا زِيـدَتَا مِـنْ قَبْـلُ حَتَّـى يُفَـصَّلَا

(و) سوى أنه من بعد ياء أو واو **(يدغم فيه)** في الهمز **(الواو والياء مبدلا)** الهمز ياء بعد الياء وواوا بعد الواو **(إذا زيدتا)** الواو والياء **(من قبل)** وقيل قبل الهمز نحو قروء وخطيئته وبريء والنسيء وهنيئا مريئا **(حتى يفصلا)** أي يفرق بين الأصلي والزائد فإن الواو والياء الأصليتين ينقل إليهما ويعرف الزائد من الأصلي بقول ابن مالك:

بضمن فعل قابل الأصول في وزن وزائد بلفظه اكتفي

* * *

241. وَيُـسْمِعُ بَعْـدَ الْكَـسْرِ وَالـضَّمِّ هَمْـزَهُ لَـدى فَتْحِـهِ يَـاءً وَوَاوًا مُحَـوَّلَا

(ويسمع) حمزة **(بعد الكسر)** كمائة وفئة **(والضم)** نحو مؤجلا يؤيد **(همزه لدى**

فتحه ياء) بعد الكسر **(وواوا)** بعد الضم **(محولا)** أي مبدلا من الهمز.

242. وَفِي غَيْـــرِ هــــذَا بَـــيْنَ بَـــيْنَ وَمِثْلُـــهُ يَقُـــولُ هِـــشَامٌ مَـــا تَطَـــرَّفَ مُـــسْهِلَا

(وفي غير هذا) المفتوح بعد كسر أو ضم من أقسام الهمز المتحرك بعد حركة وهو خ مفتوح بعد فتح كسألتم ومكسور بعد الحركات الثلاث نحو خاطئين يئس سئلوا ومضموم كذلك نحو رؤوسكم رؤوف مستهزئون تجعل في ذلك **(بين)** لفظها و**(بين)** الحرف الذي منه حركتها فتجعل في نحو سأل بين الهمز والألف وفي نحو سئلوا بين الهمزة والياء وفي نحو رؤوف بين الهمزة والواو، فهذه أصول مذهب حمزة في الهمزة على ما اقتضته لغة العرب، **(ومثله)** أي ومثل حمزة ونصب مثله أجود **(يقول هشام ما تطرف مسهلا)** وأثاثا.

243. وَرِءْيَـــا عَلَـــى إِظْهَـــارِهِ وَإِدْغَامِـــهِ وَبَعْـــضٌ بِكَـــسْرِ الْهَـــا لِيَـــاءٍ تَحَـــوَّلَا

(ورئيا على إظهاره) قوم **(و)** على **(ادغامه)** آخرون وقياسه فأبدل عنه حرف مد مسكنا وفيه ح الإدغام لاجتماع مثلين أو لهما ساكن ولرسمه بباء واحد وروي الإظهار نظرا للأصل إذ البدل عارض والوجهان في تؤوي وتؤويه **(وبعض بكسر الها)** الضمير المضموم **(لياء)** قبلها **(تحولا)** أي أبدل الياء عن همزة ساكنة بعد كسر.

244. كَقَوْلِـــكَ أَنْبِـــئْهُمْ وَنَبِّـــئْهُمْ وَقَـــدْ رَوَوْا أَنَّـــهُ بِـــالخَطِّ كَـــانَ مُـــسَهِّلَا

245. فَفِـي الْيَـا يَلِـي والْـوَاوِ وَالحَـذْفِ رَسْـمَهُ وَالاَخْفَـشُ بَعْـدَ الْكَـسْرِ والـضَّمِّ أَبْـدَلَا

246. بِيَـــاءٍ وَعَنْـــهُ الْـــوَاوُ فِي عَكْـــسِهِ وَمَـــنْ حَكَـــى فِيهِمَـــا كَالْيَـــا وَكَـــالْوَاوِ أَعْـــضَلاَ

(كقولك: أنبئهم ونبئهم) والبعض الآخر يبقي ضمة الهاء لعروض الياء في الوقف والوجهان فرعان لقوله فأبدله مسكنا عنه حرف مد **(وقد رووا أنه)** حمزة **(بالخط)** في المصحف **(كان)** عنه **(مسهلا ففي اليا يلي)** يتبع رسم المصحف فما صورت بياء كنسائكم يبدلها ياء خالصا **(و)**هكذا في **(الواو)** ونحو نسائكم **(و)** في **(الحذف)** في كل همزة بعدها واو جمع نحو فمالئون ويستهزئون يلي يتبع **(رسمه)**

رسم المصحف في الواو والياء والحذف ولم يذكر الألف لاتحاد القياس فيها والرسم وضابط ذلك أن كل موضع أمكن فيه القواعد المتقدمة بلا مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره كجعل بارئكم بين الهمز والياء وإبدال همز برئ ياء وملجأ ألفا وإن خالفت الرسم سهلت على موافقة الرسم كجعلها في تفتؤ بين الهمز والواو ومن نبإ بينها والياء ولا يبدلهما ألفا لإسكانهما للوقف وقبلهما فتح فيبدلان ألفا **(والاخفش)** سعيد بن مسعدة النحوي **(بعد الكسر)** الهمز **(ذا الضم أبدلا بياء)** فيقول أؤنبكم سنقرئك مستهزئون بياء مضمومة خالصة **(وعنه)** الأخفش **(الواو في عكسه)** في المكسورة بعد ضم فيقول سئلوا ونحوه بواو خالصة وهما من أقسام قوله وفي غير هذا بين بين وهو مذهب س **(ومن حكى فيهما)** أي في نحو سنقرئك أنها تسهل **(كاليا)**ء **(و)**في نحو سئلوا **(كالواو)** أي يسهل كل واحدة منهما بينهما وبين حرف من جنس حركة ما قبلها لا من جنس حركتها **(أعضلا)** أتى بمعضل بأمر شاق والوجه تدبيرها بحركتها ومن فروع قوله وقدروا أنه بالخط كان مسهلا.

247. وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوُهُ ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلَا

(ومستهزئون الحذف فيه و) في **(نحوه)** إذ لا صورة لهمزه لأن الواو للجمع ونحوه كل همز مضموم بعد كسر لم يصور نحو ليطفئوا ليواطئوا يستنبئونك خاطئون **(و)** بعد حذف الهمز **(ضم)** الزاي ح هو المشهور ليجانس واو الجمع **(و)** أما **(كسر)** لنحو الزاي مع الحذف **(قبل)** أي **(قيل)** الهمز فإنه قيل **(و)** لكنه **(أخملا)** ضعف والألف لإطلاق القافية لا للتثنية خلافا للسخاوي.

248. وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ ... دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلَا

(وما) أي واللفظ الذي **(فيه يلفى)** الهمز **(واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان أعملا)** أي مستعملان التخفيف والتحقيق.

249. كَمَا هَا وَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا ... وَلَامَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا

250. وَأَشْـــمِمْ وَرُمْ فِيمَـــا سِـــوى مُتَبَـــدِّلٍ   بِهَـا حَـرْفَ مَـدٍّ وَاعْـرِفِ الْبَـابَ مَحْفِـلَا

(**كما ها ويا واللام والبا ونحوها**) الكاف للتمثيل وما زائدة هـأنتم هـؤلاء لأنتم بأنهم لئلا يا آدم يا إبراهيم فأووا كأنهم سأوريكم ءانذرتهم إيلاف أءلقي ففي جميع ذلك ونحوه التخفيف بحسب حركة الهمز وحركة ما قبله بحلى ما تقدم والتحقيق (**ولامات تعريف**) كالأرض والإنسان والأولى ففيهما النقل والتحقيق وهذا مفهوم من قوله: وعن حمزة في الوقف خلف وكرره هنا ليعلم أنه من هذا النوع فلهذا قال: (**لمن قد تأملا وأشمم ورم**) حيث يصح الإشمام والروم كما يأتي (**فيما سوى متبدل بها حرف مد**) ولين أي في كل ما قبله ساكن غير ألف وهو نوعان ما ألقي حركة الهمز على الساكن نحو دفء والمرء والسوء وما أدغم نحو قروء وشيء وكلا النوعين أعطى حركة فترام وتشم بخلاف ما يبدل طرفه بسبب الهمز حرف مد ولين أي ألفا أو واوا أو ياء سواكن بعد حركات من جنسهن نحو الملأ ولؤلؤ والبارئ ويشاء والسماء فلا يرام ولا يشم لأنها كألف يخشى وياء يرمي وواو يدعو وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألف (**واعرف الباب محفلا**) مجتمعا ومحفل القوم[24] مكان اجتماعهم أي هذا الباب موضع اجتماع تخفيف الهمز.

251. وَمَـــا وَاوٌ اَصْــــلِيٌّ تَـــسَكَّنَ قَبْلَـــهُ   أوِ الْيَـا فَعَـنْ بَعْـضٍ بِالاِدْغَـامِ حُمِّـلَا

(**وما**) أي والهمز الذي (**واو أصلي تسكن قبله أو اليا فعن بعض بالادغام حملا**) كهيئة وسوء والسوأى وهذا مقابل وحرك به ما قبله متسكنا ومفهوم قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا إذا زيدتا.

252. وَمَـا قَبْلَـهُ التَحْرِيـكُ أَوْ أَلِـفٌ مُحَـرْ   رَكًـا طَرَفًـا فَـالْبَعْضُ بـالرَّوْمِ سَـهَّلَا

(**وما قبله التحريك**) كبدأ يبدؤ يبدئ (**أو**) قبله (**ألف**) كالسماء والدعاء حال كون الهمز (**محرَّكا طرفا فالبعض بالروم**) حيث يصح (**سهلا**) بأن يجعل الهمزة بينها

(24) ومحفل القوم مجتمعهم.

وبين الحرف المجانس لحركتها ولا يتأتى ذلك إلا مع روم الحركة لأن الكاملة لا يوقف عليهما والهمز الساكن لا يتأتى تسهيله بين بين ومقابل البعض تقدم في قوله فأبدله عنه حرف مد مسكنا وقوله: ويبدله مهما تطرف مثله.

253. وَمَـنْ لَـمْ يَـرُمْ وَاعَتَـدَّ مَحْـضًا سُـكُونَهُ وَأَلْحَـقَ مَفْتُوحًـا فَقَـدْ شَـذَّ مُـوغِلَا

254. وَفِـي الْهَمْـزِ أَنْحَـاءٌ وَعِنْـدَ نُحَاتِـهِ يُـضِيءُ سَـنَاهُ كُلَّمَـا اسْـوَدَّ أَلْـيَلَا

(ومن لم يرم) في شيء من الحركات الثلاث **(واعتد محضا سكونه)** أي وجعل التسهيل البيني كسكون خالص واقتصر على البدل لأن الروم لا يدخل ساكنا فقد أوغل في الشذوذ أو عمم الروم في الحركات حتى **(وألحق مفتوحا فقد شذ موغلا)** أي مبعدا في شذوذه والصواب التفصيل على قاعدة الروم، بأن يجوز في الضم والكسر دون الفتح **(وفي الهمز أنحاء)** أنواع كثيرة جمع نحو **(وعند نحاته)** أي الهمز **(يضيء سناه كل ما اسود)** عند غير النحاة **(أليلا)** ليل أليل ولائل شديد الظلمة.

***

باب الإظهار والإدغام

الصغير.

255. سَــــأَذْكُرُ أَلْفَاظًـــا تَلِيهَـــا حُرُوفُهَـــا   بالاِظْهَـــارِ وَالإِدْغَـــامِ تُـــرْوَى وَتُجْـــتَلَا

256. فَـــدُونَكَ إِذْ فِـــي بَيْتِهَـــا وَحُرُوفَهَـــا   وَمَـــا بَعْـــدُ بالتَقْيِيـــدِ قُـــدْهُ مُـــذَلَّلَا

(**سأذكر ألفاظا تليها حروفها بالاظهار والإدغام تروى وتجتلى فدونك إذ في بيتها و**) خذ (**حروفها**) في أوائل الكلم التي تليها (**وما بعد**) أي بعد البيت الذي فيه إذ وحروفها (**بالتقييد**) المذكور في قوله: وما كان ذا ضد إلخ (**قده مذللا**) كالبعير السهل القياد لخزم أنفه ليطاوع وقده أيضا بالتقييد المذكور في قوله:

257. سَأُسْـمِي وَبَعْـدَ الْـوَاوِ تَـسْمُو حُرُوفُ مَنْ   تَـــسَمَّى عَلَـــى سِـــيمَا تَـــرُوقُ مُقَـــبَّلَا

(**سأسمي**) القراء ثم آتي بالواو فاصلة (**وبعد الواو تسمو**) تعلو (**حروف من تسمى**) قبل الواو أي بحروف من سميت من القراء التي تظهر أو تدغم لهم (**على سيما**) علامة (**تروق مقبلا**) أي يروق تقبيل الواو كالثغر والحاصل أنه احتاج في هذا الباب إلى واوين فاصلتين الأولى بين القارئ والحروف والثانية بين المسائل فالثانية جارية على قوله: متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا وأما الأولى فمخالفة لقوله ومن بعد ذكر الحرف أسمي رجاله.

258. وَفِـــي دَالِ قَـــدْ أَيْـــضًا وَتَـــاءِ مُؤَنَّـــثٍ   وَفِـي هَـلْ وَبَـلْ فَاحْتَـلْ بِـذِهْنِكَ أَحْـيَلَا

(**و**) أفعل ذلك الاصطلاح أيضا (**في دال قد أيضا وتاء مؤنث وفي**) لام (**هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا**) كثير الحيل صادق الحيلة.

***

باب ذكر ذال إذ

ولما وعد بقوله: سأذكر أقدر مستدعيا للوفاء فقال:

259. نَعَــمْ إِذْ تَمَــشَّتْ زَيْنَــبٌ صَــالَ دَلُّهَــا سَــمِيَّ جَمَــالٍ وَاصِــلًا مَــنْ تَوَصَّــلا

(نعـم) فـدونك إذ في بيتهـا وحروفهـا الـستة في أوائـل الكلـم الـست التاليـة **(إذ تمشت)** إذ تبرئ **(زينب)** وإذ زين وإذ زاغت حرفـان **(صـال)** استطال إذ صـرفنا فـرد **(دلها)** دلالها إذ دخلوا **(سمي)** رفيع إذ سمعتموه حرفان **(جمال)** نحـو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: 125] **(واصلا من توصلا)** تتميم.

260. فَإِظْهَارُهَــا أَجْــرى دوَامَ نَــسِيْمِهَا وَأَظْهَــرَ رَيَّــا قوْلِــهِ وَاصِــفٌ جَــلَا

(فإظهارها) أي إذا **(أجرى دوام نسيمها)** نافع والمكي وعاصم وأظهروا إذ عند حروفها الستة **(وأظهر ريا قوله)** علي وخلاد **(واصـف)** فاصـل **(جـلا)** أظهـرا إذ عنـد الجيم فقط والنسيم الريح الطيبة كالريا.

261. وَأَدْغَــمَ ضَــنْكًا وَاصِــلٌ تُــومَ دُرِّه وَأَدْغَــمْ مُــوْلَى وُجْــدُهُ دائــمٌ وَلَا

(وأدغـم ضـنكا) خلـف **(واصـل)** فاصـل **(تـوم دره)** أي أدغـم خلـف إذ في التـاء والدال فقط، وأظهرها عنـد غيرهمـا مـن الـستة **(وأدغـم مـولى)** ابـن ذكـوان **(وجـده)** فاصل **(دائم)** الـدال أظهـر إذ عنـد الـدال فقـط وأظهـر عنـد غيرهـا فالبـصري وهـشام يدغمان إذ في الستة والضنك الضيق والتوم جمع تومة خرزة من فضة كالدرة والمولى **(ولا)** الوجد الغنا والرواية بضـم الـواو وقـد تكـسر وعليـه قـرأ روح مـن وجدكم ولا متابعة.

***

باب ذكر دال قد

ودونك قد في بيتها وحروفها الثمانية أوائل الكلم.

262. وَقَـدْ سَـحَبَتْ ذَيْـلًا ضَـفَا ظَـلَّ زَرْنَـبٌ جلَتْـــهُ صـــبَاهُ شـــاَئِقًا وَمُعَلِّـــلَا

(**وقد سحبت**) كقد سألها (**ذيلا**) ولقد ذرأنا فرد (**ضفا**) طال كقد ضل (**ظل**) نحو فقد ظلم (**زرنب**) شجر طيب الرائحة ولقد زينا فرد (**جلته**) كقد جاءكم (**صباه**) نحو لقد صدق (**شائقا**) قد شغفها فرد (**ومعللا**) فأصل أي مستقيا مرة بعد أخرى وسميت الريح الشرقية صبا لأنها تصبو إلى وجه الكعبة.

263. فَاظْهَرَهَـــا نَجـــمٌ بـــدَا دَلَّ وَاضِـــحًا وَأَدْغَـــمَ وَرْشٌ ضَـــرَّ ظمْـــآنَ وَامْـــتَلَا

(**فأظهرها**) كلها (**نجم بدا دل**) عاصم وقالون والمكي (**واضحا**) فاصل (**وأدغم ورش**) قد في (**ضر ظمآن**) الضاد والظاء وأظهر في البواقي والنجم العالم مجاز ودل أرشد والضر سوء الحال والظمآن العطشان (**وامتلا**).

264. وَأَدْغَـــمَ مُـــرْوٍ وَاكِـــفٌ ضَـــيْرَ ذَابِـــلٍ زَوَى ظِلَّـــهُ وَغْـــرٌ تَـــسَدَّاهُ كَلْكـــلَا

(**وأدغم مرو**) ابن ذكوان قد (**واكف**) فاصل (**ضير ذابل زوى ظله**) أي أدغم قد في الضاد والذال والزاي والظاء فقط ومرو اسم فاعل من روى والواكف الهاطل القاطر والضير الضر والذابل النحيف وزوى جمع ومنه الزاوية لأنها تزوي الفقراء أي تجمعهم (**وغر**) جمع وغرة وهي شدة توقد الحر (**تسداه**) علاه (**كلكلا**) صدرا.

265. وَفِـــي حَـــرْفِ زَيَّنَـــا خِـــلاَفٌ وَمُظْهِـــرٌ هِـــشَامٌ بِـــصَادٍ حَرْفَـــهُ مُـــتَحمِّلَا

(**وفي حرف**) ولقد (**زينا خلاف**) لابن ذكوان ولأنه فرد قال: وفي حرف (**ومظهر هشام بصاد حرفه**) لقد ظلمك، وليس في ص غيره (**متحملا**) أي ناقلا أوصاف حرف هشام لأنه لم يظهر غيره فاشتهر به.

***

باب ذكر تاء التأنيث

فدونك تا في بيتها وحروفها الستة:

266. وَأَبْـدَتْ سَـنَا ثَغْـرٍ صَـفَتْ زُرْقُ ظَلْمِـهِ جمَعْــنَ وُرُودًا بَــارِدًا عَطِـرَ الطِّــلَا

(**وأبدت سنا**) ضوء نحو أنبتت سبع (**ثغر**) ما تقدم من الأسنان نحو كذبت ثمود (**صفت**) حصرت صدورهم لهدمت صوامع حرفان (**زرق**) جمع أزرق يوصف به الماء[25] لشدة صفائه ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾ [الإسراء: 97] فرد (**ظلمه**) ماء أسنانه نحو حرمت ظهورها (**جمعن**) نضجت جلودهم وجبت جنوبها حرفان (**ورودا**) فاصل أي حضورا (**باردا عطر**) طيب رائحة (**الطلا**) بالقصر للشعر ما طبخ من عصير العنب.

267. فإِظْهَـــــارُهُ دُرٌّ نَمَتْـــــهُ بُـــــدُورُهُ وَأَدْغَـــمَ وَرْشٌ ظَـــافِرًا وَمُخَـــوِّلَا

(**فإظهارها**) أي التاء في ست (**در نمته بدوره**) المكي وعاصم وقالون، (**وأدغم ورش ظافرا**) أي التاء في الظاء فقط (**ومخولا**) أي مملكا.

268. وَأَظْهَـرَ كهْـفٌ وَافِـرٌ سَـيْبُ جُـودِهِ زَكِـــيٌّ وَفِيٌّ عُــــصْرَةً وَمُحَلَّـــــلَا

269. وَاظْهَـــرَ رَاوِيـــهِ هِـــشَامٌ لَهُـــدِّمَتْ وَفِـي وَجَبَـتْ خُلْـفُ ابْـنِ ذَكْـوانَ يُفْـتَلَا

(**وأظهر كهف**) هشام (**وافر**) فاصل (**سيب جوده زكا**) أي أظهر التاء في السين والجيم والزاي فقط وأثنى على هشام بأنه كهف يأوي إليه الناس وافر سيب جود أي زائد عطاء كرمه زكا (**وفي**) صادق الوعد (**عصرة**) ملجأ في وقت الشدة (**ومحللا**) أي منزله محل الضيف.

***

(25) لكثرة صفائه.

باب ذكر لام هل وبل

قدم هل في الترجمة وبل في البيت ليعدل بل وهل في بيتها وحروفها الثمانية تروي نحو بل.

270. أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلَا

(ألا بل وهل تروي) تعلم **(ثنا)** هل ثوب فرد **(ظعن)** السير ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾ [الفتح: 12] فرد **(زينب)** بل زين بل زعمتم حرفان **(سمير)** المحدث ليلا بل سولت حرفان **(نواها)** بعدها نحو بل نتبع هل ننبئكم **(طلح)** الذي تعب وعي بل طبع الله **(ضر)** بل ضلوا فرد **(ومبتلى)** مختبر فاصل فبل تدغم في الثمانية إلا الثاء وهل لا تدغم إلا في ثلاثة النون والتاء والثاء وقد أحسن في تفصيلها القائل ألا بل وهل تروي نوى هل ثوى وبل سوى ظل ضر زائد طال وابتلا أي اشترك بل وهل في التاء والنون واختص هل بالثاء وبل بالبواقي.

271. فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

(فأدغمها راو) على **(وأدغم فاضل)** حمزة **(وقور)** ذو حلم ورزانة فاصل **(ثناه سر تيما)** أي في الثاء والسين والتاء **(وقد حلا)** حمزة إذ سر تيما قبيلته.

272. وَبَلْ فِي النِّسَا خَلَّادُهُمْ بِخِلَافِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا

(وبل) طبع **(في النسا خلادهم بخلافه وفي هل ترى)** من فطور فهل ترى لهم من باقية **(الإدغام حب)** للبصري **(وحملا)** نقل عنه.

273. وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

(وأظهر لدى) لهشام **(واع)** فاصل **(نبيل ضمانه)** النون والضاد **(و)** أظهر **(في الرعد هل)** تستوي الظلمات ولم يدغمه أحد لأن الأخوين يذكرانه **(واستوف)** ذلك **(لا زاجرا هلا)** اسم صوت يزجر به الخيل.

* * *

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل

على طريق الناظم وإلا ففيها اختلاف.

274. وَلَا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيمًا تَبَتَّلَا

(**ولا خلف في الإدغام**) في نحو (**إذ ذل ظالم**) إذ ذهب إذ ظلموا (**وقد**) في نحو (**تيمت دعد**) قد تبين قد دخلوا وتيمت مرضت من الحب (**وسيما**) حسن الوجه (**تبتلا**) انقطع.

275. وَقَامَتْ تُرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا

(**وقامت**) في نحو (**تريه دمية طيب وصفها**) فما ربحت تجارتهم أجيبت دعوتكما وقالت طائفة والدمية صورة تشبه المرأة (**وقل بل وهل**) في نحو (**راها لبيب**) قل ربي قل للذين هل لكم بل لا تكرمون (و) أن (**يعقلا**) أي وهل رأى هذه الحسناء عاقل وثبت عقله.

276. وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا

(**وما أول المثلين فيه مسكن فلا بد من إدغامه متمثلا**) متشخصا كانا في كلمة نحو يدرككم أو كلمتين نحو وما بكم من نعمة ولا يخصص هذا العام إلا حرف المد نحو آمنوا وعملوا الذي يوسوس فإنه لواجب الإظهار.

***

باب حروف أخر قربت مخارجها

277. وَإِدْغَـامُ بَـاءِ الْجَـزْمِ فِـي الْفَـاءِ قَـدْ رَسَـا حَمِيـدًا وَخَيِّـرْ فِـي يَتُـبْ قَاصِـدًا وَلَا

(**وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا**) الخلاد وعلي والبصري وجملتها خمسة جمعها ابن بري في قوله واذهب معا يقلب وإن تعجب بيت (**وخير في يتب**) فأولئك (**قاصدا**) لخلاد (**ولا**) بالفتح قصرا فغيرهم بإظهار الخمسة.

278. وَمَـعْ جَزْمِـهِ يَفْعَـلْ بِـذَلِكَ سَـلَّمُوا وَنَخْسِـفْ بِهِـمْ رَاعَـوْا وَشَـذًّا تَـثَقُّلَا

(**ومع جزمه يفعل بذلك سلموا**) الليث إدغامه في ستة مواضع فغيره بإظهارها كغير المجزوم للجميع نحو وشذ أي يفعل (**ونخسف بهم راعوا وشذ تثقلا**) أي وعند النحاة تشديدهما لا القراء لتواتره.

279. وَعُـذْتُ عَلَـى إِدْغَامِـهِ وَنَبَـذْتُهَا شَـوَاهِدُ حَمَّـادٍ وَأُورِثْتُمُـوا حَـلَا

280. لَـهُ شَـرْعُهُ وَالـرَّاءُ جَزْمًـا بِلَامِهَـا كَوَاصْـبِرْ لِحُكْـمِ طَـالَ بُـالْخُلْفُ يَـذْبُلَا

(**وعذت**) بربي (**على إدغامه ونبذتها**) بطه (**شواهد حماد**) الأخوان والبصري والشواهد الأدلة والحماد الكثير الحمد (**وأورثتمو**)ها يدغم ثاءها (**حلا له شرعه**) البصري وهشام والأخوان (**والراء جزما بلامها كواصبر لحكم**) ربك (**طال**) للدوري إدغامه (**بالخلف يذبلا**) السوسي بلا خلاف وغير من أدغم مظهر ويذبل اسم جبل معروف.

281. وَيَاسِـيْنَ أَظْهِـرْ عَـنْ فَتًـى حَقُّـهُ بَـدَا وَنُـونَ وَفِيـهِ الْخُلْـفُ عَـنْ وَرْشِـهِمْ خَـلَا

(**و**) نون (**يس**) والقرآن (**أظهر عن فتى حقه بدا**) حفص وحمزة والمكي والبصري وقالون (**ونون**) والقلم كذلك (**وفيه**) أي نون (**الخلف عن ورشهم خلا**). خ وغيرهم بالإدغام.

282. وَحِرْمِـيُّ نَـصْرٍ صَـادَ مَـرْيَمَ مَـنْ يُـرِدْ ثَـوَابَ لَبِثْـتَ الْفَـرْدَ وَالجَمْـعُ وَصَّـلَا

(وحرمي نصر) المكي ونافع وعاصم أظهروا دال **(صاد)** كهيعص في **(مريم)** عند ذكر وأظهروا دال **(من يرد ثواب)** حيث وقع وأظهر الثاء **(لبثت الفرد والجمع)** لبثتم **(وصلا)** فغيرهم بالإدغام.

283. وَطاسِيْنَ عِنْدَ الْمِيْمِ فَازَ اتَّخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلَا

(و) أظهر نون **(طسين عند الميم)** فاتحة الشعراء والقصص **(فاز)** حمزة فغيره يدغمها واحترز بالميم من طس النمل فنونها مخفاة كما يأتي وأظهر ذال **(اتخذتم أخذتم وفي الإفراد عاشر دغفلا)** الدغفل الواسع الخصيب، من قولهم: عام دغفل أي خصب.

284. وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا

(و) أظهر الباء **(في)** الميم من **(اركب)** معنا **(هدى بر قريب)** البزي وقالون وخلاد **(بخلفهم كما ضاع جا)** أي كما أظهرها الشامي وخلف وورش بلا خلف فغيرهم أدغمها خ، وأظهر ثاء **(يلهث)** عند ذلك **(له دار جهلا)** لهشام والمكي وورش.

285. وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلَا

(وقالون ذو خلف) خ والعمل بالإدغام كالباقين والبر الصلاح وضاع انتشر من ضاع الطيب فاحت رائحته **(وفي البقره فقل يعذب)** من يشاء بإظهار الباء عند الميم **(دنا)** للمكي **(بالخلف جودا)** ورش بلا خلاف خ للمكي بالإظهار كورش ثم الإدغام كالجماعة وسكن هاء البقرة اضطرارا وجودا أي مطرا غزيرا **(وموبلا)** من أوائل المطر اشتد وقعه.

***

باب من إدغام حروف قربت مخارجها
أحكام النون الساكنة والتنوين

من إظهار وإدغام وقلب وإخفاء والقراء.

286. وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلَا غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِيَجْمُلَا

(و) النحاة (**كلهم التنوين والنون**) الساكنة المتطرفة (**أدغموا بلا غنة في اللام والرا**) نحو هدى للمتقين ثمرة رزقا ولكن لا يعلمون من ربهم (**ليجملا**) اللفظ ويات معنى الغنة في مخارج الحروف.

287. وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلَا

288. وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَلَا

(**وكل**) من القراء (**بينمو**) أي في الياء والنون والميم والواو (**أدغموا**) النون الساكن والتنوين (**مع غنة**) نحو من يقول برق يجعلون من نور يومئذ ناعمة ممن منع مثلا ما من وال غشاوة ولهم (**وفي الواو واليا دونها**) أي بلا غنة (**خلف تلا وعندهما**) الياء والواو (**للكل أظهر**) النون إذا كان (**بكلمة**) كالدنيا وبنيان وقنوان وصنوان ولا يدخل التنوين هنا لاختصاصه بالأواخر وإنما أظهرا (**مخافة إشباه المضاعف أثقلا**) أي ليلا يلبس على السامع ما أصله النون كبنيان وما أصله التضعيف كحيان.

289. وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِ أُظْهِرَا أَلَا هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيْهِ غُفَّلَا

(**وعند حروف الحلق**) الستة التي في أوائل المصراع الثاني (**للكل**) من القراء (**أظهرا**) النون والتنوين في كلمة أو من كلمتين (**ألا**) من آمن كل آمن ينئون (**هاج**) من هاجر جرف هار منها (**حكم**) من حاد الله نار حامية وانحر (**عم**) من عاقب بكم عمى أنعمت (**خاليه**) من خزي يومئذ خاشعة والمنخنقة (**غفلا**) ومن غل قولا غير فسينغضون.

290. وَقَلْبُهُمَا مِيْمًا لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا   عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلَا

(**وقلبهما ميما لدى البا**) نحو من بعد أنبئهم صم بكم (**وأخفيا**) النون والتنوين (**على غنة**) فللإخفاء حال بين الإظهار والإدغام عار من التشديد (**عند**) الحروف (**البواقي**) وهي خمسة عشر مجموعة في أوائل هذا البيت تلا ثم جاد زد كازاد سل شذا صفا ضاع طاب ظل في قرب (**ليكملا**) وسواء في كلمة أو كلمتين.

***

باب الفتح للصوت المقابل للإمالة

لا للحرف وقدمه لأنه الأصل والإمالة فرعه إذ كل ما يمال جاز فتحه ولا عكس كليا وهي إما صغرى أو كبرى وأما بين اللفظين الفتح المحض والإمالة المحضة.

291. وَحَمْــــزَةُ مِــــنْهُمْ وَالْكِـــسَائِيُّ بَعْـــدَهُ أَمَـــالَا ذَوَاتِ الْيـــاَءِ حَيْـــثُ تَأَصَّـــلَا

(**وحمزة منهم**) من السبعة (**والكسائي بعده**) لأنه تلميذه (**أمالا**) كبرى الإلفات (**ذوات الياء**) أي المنقلبة عن الياء (**حيث تأصلا**) الباء وانقلبت الألف عنه في الأسماء أو في الأفعال ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر ضابطه بقوله:

292. وَتَثْنِيَـــــةُ الأَسْـــــماءِ تَكْـــــشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْـــكَ الْفِعْـــلَ صَـــادَفْتَ مَـــنْهلَا

(**وتثنية الأسماء تكشفها**) ما آخره ياء كفتيان أو واو كعصوان (**وإن رددت إليك الفعل صادفت**) يا عطشان على معرفة أصله (**منهلا**) ماء مشهورا كدعوت وقضيت ومثال ذلك.

293. هَـــدَى وَاشْـــتَرَاهُ وَالْهَـــوَى وَهُـــدَاهُمُ وَفِـــي أَلِـــفِ التَّأْنِيـــثِ فِـــي الْكُـــلِّ مَـــيَّلَا

(**هدى واشتراه**) لقولك هديت واشتريت (**والهوى وهداهم**) لقولك هويان وهديان (**وفي ألف التأنيث في الكل**) أي في كل ألف تأنيث (**ميلا**) الإخوان.

294. وَكَيْـــفَ جَـــرَتْ فَعْلَـــى فَفِيهَـــا وُجُودُهَـــا وَإِنْ ضُـــمَّ أَوْ يُفْـــتَحْ فَعَـــالَى فَحَـــصِّلَا

(**وكيف جرت فعلى**) كالدنيا والفتح كالتقوى والكسر كسيماهم (**ففيها**) أي فعلى (**وجودها**) أي ألف التأنيث وألحقوا بها موسى ويحيى وعيسى (**وإن ضم أو يفتح فعالى**) كسكارى واليتامى (**فحصلا**) ألف التأنيث فيهما.

295. وَفِي اسْمٍ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعًـــا وَعَـــسَى أَيْـــضًا أَمَـــالَا وَقُـــلْ بَلَـــى

296. وَمَـــا رَسَـــمُوا بالْيَـــاءِ غَيْـــرَ لَـــدَى وَمَـــا زَكَـــى وَإِلَـــى مِـــنْ بَعْـــدُ حَتَّـــى وَقُـــلْ عَلَـــى

(**وفي اسم**) استعمل (**في الاستفهام**) وهو (**أنى**) بلا موضعا (**وفي متى معا**) حيث

وقع (**وعسى أيضا أمالا**) الأخوان (**وقل بلى و**) أمالا (**ما رسموا**) في المصحف العثماني (**بالياء**) في اسم أو فعل مما ليس أصله ياء بأن يكون زائدا أو عن واو نحو يا ويلتي وضحى ولا تضحى (**غير**) خمس اسم وفعل وثلاث أحرف (**لدى وما زكا**) منكم من أحد وهو واوي لقولك زكوت فلم يمل لذلك (**وإلى من بعد حتى وقل على**) لقوله ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع.

297. وَكُـــلُّ ثُلاَثِــــيٍّ يَزِيْــــدُ فَإِنَّــــهُ   مُمَــالٌ كَزَكَّاهَــا وَأَنْجَــى مَــعَ ابْتَلَــى

(**وكل ثلاثي**) اسم أو فعل (**يزيد**) على أصوله الثلاثة لا ألف (**فإنه ممال**) لهما (**كزكيها وأنجى مع ابتلى**) ويدعى وتتلى والأدنى وأزكى.

298. وَلَكِـــنَّ أَحْيَـــا عَنْهُمَـــا بَعْـــدَ وَاوِهِ   وَفِيمَـــا سَـــوَاهُ لِلكِـــسَائِيِّ مُـــيِّلَا

(**ولكن أحيا**) إنما يمال (**عنهما**) إذا كان (**بعد واوه**) نحو وأحيا بالنجم ولا يحيى بطه ويحيا (**وفي ما سواه للكسائي ميلا**) نحو فأحياكم ثم أحياهم فأحيا.

299. وَرُءْيَـاي وَالرءُيَـا وَمَرْضَـاتِ كَيْفَمَـا   أَتَـــى وَخَطَايَـــا مِثْلُـــهُ مُتَقَـــبَّلَا

(**و**) انفرد الكسائي أيضا بإمالة (**رؤياي والرؤيا ومرضاة كيفما أتى وخطايا مثله متقبلا**) والإمالة في ألفه الأخيرة.

300. وَمَحْيَـــاهُمُو أَيْـــضًا وَحَـــقَّ تُقَاتِـــهِ   وَفِـي قَـدْ هَـدَانِي لَـيْسَ أمْـرُكَ مُـشْكِلَا

301. وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِيْ وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ   عَــصَانِيْ وَأَوْصَــانِيْ بِمَــرْيَمَ يُجْــتَلَا

302. وَفِيهَــا وَفِــي طَاسِــيْنَ آتَــانِيَ الَّــذِي   أَذَعْــتُ بِــهِ حَتَّــى تَــضَوَّعَ مَنْــدَلَا

(**ومحياهم أيضا وحق تقاته وفي قد هداني**) احترز بقد من إنني هداني لو أن الله هداني فلهما على أصلها و(**ليس أمرك مشكلا وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من عصاني وأوصاني بمريم يجتلى وفيها وفي طس آتاني الذي أذعت به**) أفشت (**حتى تضوع**) فاح (**مندلا**) عودا هنديا.

303. وَحَـرَفُ تَلاَهَـا مَـعْ طَحَاهَـا وَفِـي سَـجَى   وَحَــرْفُ دَحَاهَــا وَهْــيَ بِـالْوَاوِ تُبْــتَلَا

(**وحرف تلاها مع طحاها وفي سجى وحرف دحاها وهي بالواو تبتلى**) تختبئ وما قبل البيت ألفه عن واو كل ذلك انفرد به علي.

304. وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ   قُوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَا

(**وأما ضحاها والضحى والربا مع القوى فأمالاها**) الإخوان ولذلك أتى بحرف الفصل أما (**وبالواو تختلى**) من اختليت الحشيش جززته.

305. وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ   وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انجَلَا

306. وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرُ آيِ مَا   بِطِه وَآيِ الْنَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

(و) أما (**رؤياك مع مثواي**) فتمال (**عنه**) عن علي (**لحفصهم**) راوي علي (و) عن حفص علي أيضا (**محياي مشكاة هداي قد انجلى ومما أمالاه أواخر آي ما بطه وآي النجم كي تتعدلا**) آيها لما في إمالة جميعها من المناسبة.

307. وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيْلِ   وَفِي اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلَا

308. وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ فِي الْـ   مَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلَا

(**وفي والشمس و**) سبح اسم ربك (**الأعلى وفي الليل والضحى وفي اقرأ وفي والنازعات تميلا ومن تحتها**) أي عبس (**ثم القيامة ثم في المعارج يا منهال أفلحت منهلا**) فتلك إحدى عشرة سورة والمراد بآخر الآية الألف المنقلب عن لام الكلمة المنقلب عن ياء أو واو إلا ما سبق استثناؤه أن حمزة لا يميله بخلاف ألف التنوين نحو همسا وضنكا ولا تظهر للأخوين فائدة في رؤوس الآي لاندراجها في أصولهم المتقدمة وإنما تظهر فائدتها على مذهب ورش والبصري حيث يميلان فيها مالا يميلان في غيرها وكل مميل إنما يعتد بعدد بلده فالأخوان يعتبران الكوفي والبصري يعتمد المدني الأول لعرضه على أبي حفص نص عليه الداني وورش أيضا عن إمامه واعلم أن الهاء من طه ليست آخر آية عند المدني والبصري وأمالها وورش والبصري باعتبار كونها حرف هجاء في فواتح السور ولذا محضاها.

309. رَمَـى صُـحْبَةٌ أَعْمَـى فِـي الإِسْـراءِ ثَانِيًـا سُـوًى وَسُـدًى فِـي الْوَقْـفِ عَـنْهُمْ تَـسَبَّلاِ
310. وَرَاءُ تَـــراءَى فـــازَ فِـــي شُـــعَرَائِهِ وَأَعْمـى فِـي الإِسْـرا حُكْـمُ صُـحْبَةٍ اَوَّلَا

(**رمى**) وليبلي المؤمنين في الأنفال أمالها (**صحبة**) الإخوان وشعبة وأمالوا وهو في الآخرة (**أعمى في الاسراء ثانيا**) ثانيا ومكانا (**سوى**) بطه (و) أن يترك (**سدى**) بالقيامة (**في الوقف عنهم**) أي عن صحبة (**تسبلا**) أبيح (**وراء تراءى**) الجمعان (**فاز**) حمزة (**في شعرائه**) احترازا من تراءت الفئتان فلا تمال لأحد وإذا مال الراء فأحرى الألف التي بعدها في الوصل وغيره لا يميل إلا في الوقف وأصله تراءى فألفه الأولى زائدة والأخيرة منقلبة عن ياء هي لام الكلمة، وهو في المصاحف بألف واحدة وهل المحذوف ألف تفاعل أو لام الكلمة قولان وورش لا يميل إلا الهمزة والألف الأخيرة في الوقف بين بين كالكسائي كبرى (و) أمال (**أعمى في الاسرا حكم صحبة**) البصري والأخوان وشعبة (**أولا**) موضعي سبحان وليست ألف أولا رمزا وإن وهمت.

311. وَمَـا بَعْـدَ رَاءٍ شَـاعَ حُكْمًـا وَحَفْـصُهُمْ يُـــوَالِي بِمَجْرَاهَـــا وَفِي هُـــودَ أُنْـــزِلَا

(و)إمالة (**ما بعد راء**) من الألفات المنقلبة عن ياء أو ألفات التأنيث أو الإلحاق كالقرى وأدرى وقد نرى وأسرى وذكرى وبشراي (**شاع حكما**) للأخوين والبصري (**وحفصهم يوالي**) يتابعهم (**بمجراها وفي هود أنزلا**) ولم يمل غيره.

312. نَـأَى شَـرْعُ يُمْـنٍ بِـاخْتِلاَفٍ وَشُـعْبَةٌ فِي الإِسْـرَا وَهُـمْ وَالنُّـونُ ضَـوْءُ سَـنًا تَـلَا

(**نأى**) بجانبه أمال ألفها (**شرع**) الأخوان بلا خلاف (**يمن**) السوسي (**باختلاف**) والفتح أشهر خ (و) نئا مال (**شعبة**) ونئا (**في الاسرا وهم**) الأخوان والسوسي بخلافه (و) أمال (**النون**) في موضعين، (**ضوء سنا تلا**) خلف وعلي ومن لم يمل فتح.

313. إِنَـاهُ لَـهُ شَـافٍ وَقُـلْ أَوْ كِلاَهُمَـا شَـــفَا وَلِكَـــسْرٍ أَوْ لِيَـــاءٍ تَمَـــيَّلَا

(**إناه له شاف**) هشام والأخوان يميلون ألفه (**وقل**) ألف (**أو كلاهما**) ولا تقل

لهما **(شفا)** للأخوين إمالته **(ولكسر)** في الكاف **(أو لياء)** انقلبت عنه الألف **(تميلا)** أو كلاهما.

314. وَذُو الـــرَّاءِ وَرْشٌ بَـــيْنَ بَـــيْنَ وَفي أَرَا كَهُــمْ وَذَوَاتِ الْيَــا لَـهُ الْخُلْـفُ جُمِّـلَا

(وذو الراء) من ذوات الياء يميله **(ورش بين)** الفتح و**(بين)** الإمالة المحضة، وذلك كالقرى وذكرى، ولا يدخل في ذي الراء تراءى لأن ألف الراء ليست متطرفة، وكل ما أمال ورش فصغرى إلا طه **(وفي)** ولو **(أراكهم)** من ذوات الراء **(وذوات اليا)** من الأسماء والأفعال مما لا راء فيه مما انقلب ألفه عن ياء أو رسم بياء مطلقا مما تقدم إلا كمشكوة ومرضاة ومرضاتي والربا بخلاف مزجاة له لورش الخلف بالفتح والإمالة وبها العمل **(له الخلف جملا)** وهل لورش في أو كلاهما خلاف قولان بناء على الخلاف في ألفه المتقدم والعمل بالفتح فقط.

315. وَلكِــنْ رُءُوسُ الآيِ قَــدْ قَــلَّ فَتْحُهَــا لَـهُ غَيْـرَ مَاهَـا فِيــهِ فَاحْـضُرْ مُكَمَّــلَا

(ولكن رؤوس الآي) المتقدمة في الإحدى عشرة سورة **(قد قل فتحها)** بإمالتها بين بين **(له)** لورش وسواء ذوات الواو والياء **(غير ما ها فيه)** كأواخر الشمس فيفتحه اتفاقا وذوات الياء الرائية كقرى وذكرى بالإمالة البينية وفي غير الرائية كذلك على المشهور المتقدم وليس في الآي من ذوات الواو إلا ضحاها وطحاها وتلاها ودحاها في اللغة الفاشية فتفتح وليس فيها من ذوات الياء والراء قبل الهاء إلا ذكراها فيمال بين بين وما عدا ذلك فمن ذوات الياء دون الراء والهاء كبنها وسوها ومرعاها فيقرأ بالوجهين خ، **(فاحضر)** مجالس العلم **(مكملا)** أي بقلبك وقالبك.

316. وَكَيْــفَ أَتَــتْ فَعْلَــى وَآخِــرُ آيِ مَــا تَقَــدَّمَ لِلبَـصْرِيْ سِــوَى رَاهُمَــا اعْـتَلَا

(وكيف أتت فعلى) كدنيا وتقوى وإحدى **(وآخر آي ما تقدم)** في السور الإحدى عشرة فيها هاء كبنها أولا **(للبصري)** إمالة صغرى **(سوى راهما)** راء فعلى كأسرى وذكرى وبشرى وراء رؤوس الآي كما تحت الثرى مآرب أخرى من افترى فإن ذا

الراء (**اعتلى**) عن التقليل فإمالة للبصري محضة كما قال وما بعد راء شاع حكما وفي غيره تؤخذ البينية من عطفه على وذو الراء لورش بين بين ومن قوله سوى رائهما.

317. وَيَـا وَيْلَتَـى أَنَّـى وَيَـا حَـسْرَتَى طَـوَوْا وعَـنْ غَيْـرِهِ قِـسْهَا وَيَـا أَسَـفَى الْعُـلَا

(**ويـويلتى**) معـا و(**أنـى**) الاسـتفهامية (**وياحـسرتى**) علـى مـا فرطـت (**طـووا**) للدوري إمالتها صغرى (**وعن غيره**) أي غير الدوري (**قسها**) على ما تقدم في ذوات الياء فافتحها لقالون والمكي والسوسي والشامي وعاصم وامحضها للأخوين وأجر فيها وجهي ورش (**ويا أسفى على**) يوسف كذلك وآخرها لأنه استدركها على التيسير ولذلك أضافها إلى العلا.

318. وَكَيْـفَ الثُّلَاثِـيْ غَيْـرَ زَاغَـتْ بِمَاضِـيٍ أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلَا

319. وَحَـاقَ وَزَاغُـوا جَـاءَ شَـاءَ وَزَادَ فُـزْ وَجَـاءَ ابْـنُ ذَكْـوَانٍ وَفِـي شَـاءَ مَـيَّلَا

(**وكيف**) أتى اللفظ (**الثلاثي**) من هذه الأفعال الآتية وسواء اتـصل بـه ضـمير أو لحقته تاء التأنيث أو تجرد (**غير زاغت**) بالأحزاب وصل (**بماضـي أمـل خـاب خـافوا طاب ضاقت فتجملا وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز**) لحمـزة واحـترز بـالألفـاظ مـن غيرهـا وبثلاثـي مـن المزيـد في أولـه همـز نحـو فأجاءهـا وأزاغ الله وبالماضـي مـن المضارع والأمر فلا تخافوهم وخافون (**وجاء**) أمالها (**ابـن ذكـوان وفي شـاء ميلا**) حيث كانا وأمال.

320. فَـزَادَهُمُ الأُولَـى وَفِـي الْغَيْـرِ خُلْفُـهُ وَقُـلْ صُـحْبَةٌ بَـلْ رَانَ وَاصْـحَبْ مُعَـدَّلَا

(**فزادهم**) الله (**الأولى وفي**) زاد (**الغير**) الأولى (**خلفه**) خ (**وقل صحبة**) الإخوان وشعبة أمالوا (**بل ران**) على قلوبهم (**واصحب معدلا**) مشهودا له بالعدالة.

321. وَفِـي أَلِفَـاتٍ قَبْـلَ رَا طَـرَفٍ أَتَـتْ بِكَـسْرٍ أَمِـلْ تُـدْعَى حَمِيـدًا وَتُقْـبَلَا

322. كَأَبْـصَارِهِمْ وَالـدَّارِ ثُـمَّ الْحِمَـارِ مَـعْ حِمَـارِكَ وَالْكُفَّـارِ وَاقْـتَسْ لِتَنْـضُلَا

(**وفي ألفات**) متوسطة (**قبل را طـرف أتـت بكسر أمـل تـدعى حميـدا**) للـدوري

والبصري (و)أن (**تقبلا كأبصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس**) على هذه الأمثلة مشابهها (**لتنضلا**) لتغلب من ناضله فنضله إذا راماه فغلبه في الرمي واحترز بالمتطرفة أي لام الكلمة من مثل ونمارق وحواريين.

323. وَمَــــعْ كَـــافِرِينَ الْكَـــافِرِينَ بِيَائِــهِ   وَهَــارٍ رَوَى مُــرْوٍ بِخُلْـفٍ صَــدٍ حَــلَا

(و) أما (**مع كفرين**) المنكر (**الكافرين**) المعرف (**بيائه**) لا بالواو وللدوري عن علي والبصري (**وهار روى**) على إمالة بلا خلف (**مرو**) ابن ذكوان (**بخلف صد حلا**) ولو كان لغير واحد لكان فيه ضمير مطابق موصلا.

324. بَــدَارِ وَجَبَّــارِينَ وَالْجَــارِ تَمَّمُــوا   وَوَرْشٌ جَمِيــعَ الْبَــابِ كَــانَ مُقَلِّــلَا

(**بدار**) شعبة والبصري وقالون بلا خلاف (**وجبارين والجار تمموا**) في الجار للدوري على إمالتها (**وورش جميع الباب**) من قوله وفي ألفات إلى الجار (**كان مقللا**) فتحه بإمالة بينية.

325. وَهــذَانِ عَنْــهُ بِــاخْتِلَافٍ وَمَعَــهُ فِي الْـ   ـبَــوَارِ وَفِي الْقَهَّــارِ حَمْــزَةُ قَلَّــلَا

326. وَإِضْــجَاعُ ذِي رَاءَيْــنِ حَــجَّ رُوَاتُــهُ   كَــالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيــلُ جــادَلَ فَيْــصَلَا

(**وهذان**) جبارين والجار (**عنه**) ورش (**باختلاف**) التقليل وبه العمل والفتح من زيادات الناظم (**ومعه**) أي مع ورش (**في البوار وفي القهار حمزة قللا وإضجاع ذي راءين حج رواته**) البصري وعلي (**كالأبرار**) والأشرار (**والتقليل**) بين بين (**جادل فيصلا**) لورش وحمزة.

327. وَإِضْــجَاعُ أَنْــصَارِي تَمِــيمٌ وَسَــارِعُوا   نُــسَارِعُ وَالْبَــارِي وَبَــارِئِكُمْ تَــلَا

(**وإضجاع**) من (**أنصاري**) إلى الله في الصف وآل عمران (**تميم**) له روى علي (**وسارعوا نسارع**) في المؤمنون (**والباري**) المصور (**وبارئكم**) معا (**تلا**).

328. وَآذَانِهِــمْ طُغْيَــانِهِمْ وَيُــسَارِعُ   ونَ آذَانِنَــا عَنْــهُ الْجَــوَارِي تَمَــثَّلَا

(**وآذانهم**) المجرور ح (**طغيانهم**) عن (**ويسارعون**) ح (**آذاننا**) بفصلت (**عنه**)

عن الدوري على (**الجواري تمثلا**) كل ما في البيتين للدوري ومن هنا صار تميم علما له.

329. يُــوَارِي أُوَارِي فِـــي العُقُـــودِ بِخُلْفِــهِ ضِـــعَافًا وَحَرْفَـــا النَّمْـــلِ آتِيـــكَ قُـــوَّلَا

(**يواري أواري في العقود**) احترازا من يواري بالأعراف فبالفتح للجميع (**بخلفه**) أي الدوري على تميم بفتحها وإمالتها خ (**ضعافا**) بالنساء (**وحرفا النمل آتيك**) بـه (**قولا**) خلاد يميلها.

330. بِخُلْـــفٍ ضَـــمَمْنَاهُ مَـــشَارِبُ لَامِــعٌ وَآنِيَـــةٍ فِـــي هَـــلْ أَتَـــاكَ لِأَعْـــدَلَا

(**بخلف ضممناه**) خلف بلا خلاف (**مشارب**) أفلا يشكرون (**لامع**) لهشام إمالته (**وآنية في هل أتاك لأعدلا**) هشام أيضا.

331. وَفِـــي الْكَـــافِرُونَ عَابِـــدُونَ وَعَابِـــدٌ وَخُلْفُهُـــمُ فِي النَّـــاسِ فِي الْجَـــرِّ حُـــصِّلَا

(**وفي الكافرون**) أمال أيضا (**عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا**) للبصري والأشهر عن الدوري الإمالة وعن السوسي الفتح خ.

332. حِمَـــارِكَ وَالمِحْـــرَابِ إِكْـــرَاهِهِنَّ وَالْـــ حِمَـــارِ وَفِي الإِكْـــرَامِ عِمْـــرَانَ مُـــثِّلَا

(**حمارك**) ولنجعلك (**والمحراب إكراههن والحمار وفي الإكرام**) موضعي الرحمن (**عمران**) مطلقا (**مثلا**) لابن ذكوان إضجاع الجميع.

333. وَكُـــلٌّ بِخُلْـــفٍ لِابْـــنِ ذَكْـــوَانَ غَيْـــرَ مَـــا يُجَـــرُّ مِـــنَ الْمِحْـــرَابِ فَـــاعْلَمْ لِـــتَعْمَلَا

(**وكل**) من هذه الألفاظ (**بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب**) بمريم وفي المحراب في آل عمران فيميلها بلا خلاف (**فاعلم لتعملا**). خ.

334. وَلَا يَمْنَـــعُ الإِسْـــكَانُ فِـــي الْوَقْـــفِ عَارِضًـــا إِمَالَـــةَ مَـــا لِلْكَـــسْرِ فِـــي الْوَصْـــلِ مُـــيِّلَا

(**ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضا إمالته للكسر**) المتطرف بعد الألف (**في الوصل ميلا**) صغرى أو كبرى كالناس والنار والأشرار.

335. وَقَبْـــلَ سُـــكُونٍ قِـــفْ بِمَـــا فِـــي أُصُـــولِهِمْ وَذُو الـــرَّاءِ فِيـــهِ الخُلْـــفُ فِي الْوَصْـــلِ يُجْـــتَلَا

(**وقبل سكون**) بأل أو غيره (**قف بما في أصولهم**) من فتح أو إمالة صغرى أو كبرى أو بينية (**وذو الراء**) في ثلاثين موضعا (**فيه الخلف في الوصل يجتلى**) للسوسي الإمالة وهي المقدم والفتح من زيادات الناظم على التيسير فالسكون بعد غير الراء.

336. كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ لَتِـي مَـعَ ذِكْـرَى الـدَّارِ فَـافْهَمْ مُحَـصِّلاَ

337. وَقَـدْ فَخَّمُـوا التَّنْـوِينَ وَقْفًـا وَرَقَّقُـوا وَتَفْخِـيمُهُمْ في النَّـصْبِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلاَ

(**كموسى الهدى عيسى ابن مريم**) فيقللان في الوقف للبصري وورش ويضجعان للأخوين ويفتحان للباقين، (**و**) مثال ذي الراء (**القرى التي مع ذكرى الدار**) فيضجعهما في الوقف الأخوان والدوري ويقللهما ورش ويفتحهما الباقون، وفيهما في الوصل خلاف للسوسي ولورش في ذكرى الدار كما قال ابن بري:

والخلف في وصل كذكرى الدار ورققت في المذهب المختار

(**فافهم محصلا و**) بعض أهل الأداء (**قد فخموا**) أي فتحوا مطلقا (**التنوين**) أي لفظه في الأسماء المقصورة فقط (**وقفا و**) بعضهم (**رققوا**) أي أمالوا مطلقا، (**و**) ثالثها المختار التفصيل (**تفخيمهم**) أي فتحهم (**في**) حالة (**النصب أجمع أشملا**) أي اجتمع شمل أصحاب الوجهين فيه.

338. مُـسَمًّى وَمَـوْلًى رَفْعُـهُ مَـعْ جَـرِّهِ وَمَنْـصُوبُهُ غُـزًّى وَتَتْـرًا تَـزَيَّلَا

وأمثلة ذلك (**مسمى ومولى رفعه**) نحو ولولا أجل مسمى (**مع جره**) عن مولى ففيه اللف والنشر المرتب، (**ومنصوبه**) نحو: أو كانوا (**غزى**) لأنه خبر كان (**و**) ثم أرسلنا رسلنا (**تترا**) على قراءة البصري المنون لأنه حال بخلاف الأخوين وورش فيميلون اتفاقا إذ لا ينونون (**تزيلا**) أي تمييز المنصوب من المرفوع والمجرور بالمثال وقوله: وقد فخموا إلخ من فروع قوله وقبل سكون إلخ وأفردها للخلاف فيها والأقوى فيها قوله وقبل سكون قف بما في أصولهم وعلى إمالتها للمميلين اقتصر في التيسير.

***

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف

وهي التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء كرحمة ونعمة.

339. وَفِــي هَــاءِ تَأْنِيــثِ الْوُقُــوفِ وَقَبْلَهَــا   مُمَــالُ الْكِــسَائِيْ غَيْــرَ عَــشْرٍ لِيَعْــدِلَا

(وفي هاء تأنيث الوقوف و) الحرف (قبلها ممال) إمالة (الكسائي) ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد أن يسمى (غير عشر ليعدلا) بفتح الهاء بعد العشرة وإمالة غيرها.

340. وَيَجْمَعُهَــا حَــقٌّ ضِــغَاطُ عَــصٍ خَظَــا   وَأَكْهَــرُ بَعْــدَ الْيَــاءِ يَــسْكُنُ مُــيِّلَا

341. أَوِ الْكَــسْرِ وَالإِسْــكَانُ لَــيْسَ بِحَــاجِزٍ   وَيَـضْعُفُ بَعْـدَ الْفَـتْحِ وَالـضَّمِّ أَرْجُـلَا

(ويجمعها) أي العشرة المستثناة من حروف قوله (حق ضغاط) جمع ضغطة ومنه ضغطة القبر (عص) عاص (خظا) سمن وأمثلتها على الترتيب النطيحة الحاقة قبضة بالغة الصلاة بسطة القارعة خالصة الصاخة موعظة (و) حروف (أكهر بعد الياء يسكن ميلا أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ويضعف) كل حرف من أكهر عن الإمالة (بعد الفتح) كامرأة (والضم) كميسرة (أرجلا) جمع رجل يقال لكل مذهب ضعيف هذا لا يمشي ونحوه لأن الرجل آلة المشي فإن فصل بين الفتح والهمز ساكن فإن كان ألفا منع أيضا كبراءة أو غيره اختلف فيه كسوءة وهيئة والنشأة وسواء في الكاف والهاء والراء مع ما فيه فصل كالشوكة وسيارة ونضرة وعسرة ومحشورة.

342. لَعِبْــرَهْ مِائَــهْ وِجْهَــهْ وَلَيْكَــهْ وَبَعْــضُهُمْ   سِــوى أَلِــفٍ عِنْــدَ الْكِــسَائِيِّ مَــيَّلَا

وأمثلة أكهر المستوفية شروط الإمالة (لعبره) مثال الراء بعد ساكن بعد كسر (مائه) مثال الهمز بعد كسر (وجهه) مثال الهاء بعد ساكن بعد كسر (وليكه) مثال الكاف بعد ياء والحكم مع الخمسة عشر الباقية الإمالة بلا خلاف ويجمعها قولك:

فجثت زينب لذود شمس وأمثلتها على الترتيب خليفة حجة مبثوثة ميتة بارزة معصية زيتونة حبة ليلة لذة قسوة واحدة معيشة رحمة خمسة (و) المشايخ (**بعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا**) جمع الحروف قبل هاء التأنيث مطلقا إلا الألف نحو الصلاة والنجاة ومنوة والأكهر الشديد العبوس.

***

باب حكم الراءات

من تفخيم وترقيق والأصل التفخيم لأنه لا يحتاج إلى سبب والترقيق ضرب من الإمالة فلا بد له من سبب.

343. وَرَقَّـــقَ وَرْشٌ كُـــلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَـــا مُـــسَكَّنَةً يَـــاءٌ أَوِ الْكَـــسْرُ مُوصَـــلَا

344. وَلَـمْ يَـرَ فَـصْلًا سَـاكِنًا بَعْـدَ كَـسْرَةٍ سِوى حَرْفِ الاِسْتِعْلَا سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

(**ورقق ورش**) وحده (**كل راء**) ساكنة أو متحركة بأي حركة، وكلامه هنا في المفتوحة والمضمومة (**وقبلها مسكنة ياء**) نحو لخبير وبشيرا (**أو الكسر**) حال كونه (**موصلا**) في كلمة (**ولم ير**) ورش (**فصلا**) حاجزا. (**ساكنا بعد كسرة**) نحو الشعر والسحر (**سوى حرف الاستعلا**) الساكن بين الكسر والراء فإنه يعده حاجزا فيفخم الراء ولا يبقى للكسر حكما نحو إصرهم وفطرت (**سوى الخاء**) من حروف الاستعلاء فيرقق مع وجوده نحو إخراج (**فكملا**) حسن اختياره بالترقيق بعد الخاء.

345. وَفَخَّمَهَـــا فِي الْأَعْجَمِـــيِّ وَفِـــي إِرَمْ وَتَكْرِيرِهَـــا حَتَّـــى يُـــرى مُتَعَـــدِّلَا

(**وفخمها**) مخالفا لأصله (**في**) الاسم (**الأعجمي**) وليس منه في القرآن إلا حج إبراهيم وإسرائيل وعمران (**وفي إرم**) وأفرده للخلاف في عجميته (**و**) في (**تكريرها**) مفتوحة أو مضمومة نحو ضرارا ومدرارا والفرار (**حتى يرى متعدلا**) أي فتفخم الراء الأولى لتفخيم الثانية لتناسب اللفظ واعتداله.

346. وَتَفْخِيمُـــهُ ذِكْـــرًا وَسِـــتْرًا وَبَابَـــهُ لَـدى جِلَّـةِ الْأَصْـحَابِ أَعْمَـرُ أَرْحُـلَا

(**و**) ورش (**تفخيمه ذكرا وسترا وبابه**) من كل فعل منون منصوب (**لدى جلة الأصحاب**) جمع جليل (**أعمر أرحلا**) منازلا من منازل الترقيق استعاره لاشتهار التفخيم وعليه اقتصر التيسير وبه العمل.

347. وَفِي شَـــرَرٍ عَنْـــهُ يُرَقِّـــقُ كُلُّهُـــمْ وَحَيْـــرَانَ بِـــالتَّفْخِيمِ بَعْـــضٌ تَقَـــبَّلَا

(**وفي شرر عنه يرقق**) الراء الأول لكسر الثانية (**كلهم**) وهذا خارج عن الأصل المتقدم وهو ترقيق الراء لكسر ما قبلها وهذا لما بعدها، (**وحيران بالتفخيم بعض تقبلا**) وعلى الترقيق اقتصر التيسير.

348. وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ   مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَوَقُّلَا

(**وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب**) أهل القيروان وغيرهم (**شذت في الأداء توقلا**) من توقل الحبل علا صاعدا كتفخيم حصرت وعشرون وإجرامي وسراعا.

349. وَلَا بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ   إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المَلَا

(**ولا بد من ترقيقها بعد كسرة**) متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر أو مفصول بألف (**إذا سكنت**) لغير الوقف سكونا لازما أو عارضا متوسطة أو متطرفة وصلا ووقفا في فعل أو اسم عربي أو أعجمي (**يا صاح للسبعة الملا**) الأشراف كشرعة ومرية وشرذمة وفرعون واستغفر وانتصر.

350. وَمَا حَرْفُ الاِسْتِعْلَاءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ   لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلَا

(**وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه لكلهم التفخيم فيها تذللا**) كانت الراء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش أو ساكنة في أصل السبعة.

351. وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ   بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا

(**و**) حروف الاستعلاء (**يجمعها**) قولك (**قظ خص ضغط**) ح والواقع منها في القرآن في أصل ورش حج القاف والضاد والطاء مفصولات نحو فراق والإشراق وإعراضا وصراطا وفي أصل السبعة حج القاف والطاء والصاد مفصولات ومباشرات نحو فرقة وقرطاس وبالمرصاد وإرصادا (**وخلفهم بفرق**) كالطود (**جرى بين المشائخ سلسلا**) فمنهم من فخمها للجميع للمستعلي بعدها ومنهم من رققها لتوسطها بين كسرتين والوجهان جيدان خ بالترقيق للجميع.

352. وَمَـا بَعْـدَ كَـسْرٍ عَـارِضٍ أَوْ مُفَـصَّلٍ فَفَخِّـمْ فَهـذَا حُكْمُـهُ مُتَبَـذِّلاَ
353. وَمَـا بَعْـدَهُ كَـسْرٌ أَوِ الْيَـا فَمَـا لَهُـمْ بِتَرْقِيقِـهِ نَـصٌّ وَثِيـقٌ فَيَمْـثُلَا

(**وما بعد كسر عارض**) إما لالتقاء الساكنين نحو وإن امرأة وقالت امرأة وأما الابتداء بهمز الوصل في مثل امرأة لأنها لا توجد إلا في الابتداء (**أو مفصل**) إما بكون الكسرة في كلمة والراء في أخرى نحو بأمر ربك وفيه ربي خير وفي المدينة امرأة وما كان أبوك امرأ وأما بتقدم لام الجر أو بائه نحو لرسول برازقين إذ ليس من أصول الكلمة (**ففخم**) جميع ذلك لعدم ملازمة المجاورة بين اللام والكسرة (**فهذا حكمه متبذلا وما بعده كسر**) نحو ترجعون وكرسيه وشرقية وغربية وأرجيه مرضيا وردف لكم (**أو اليا**) كمريم وقرية (**فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا**) بل يفخم كل ذلك.

ولما قاس بعضهم الموجب المتأخر على المتقدم معتمدا على القياس مع ضعف الرواية رد عليه بقوله:

354. وَمَـا لِقِيَـاسٍ فِـي الْقِـرَاءةِ مَـدْخَلٌ فَـدُونَكَ مَـا فِيـهِ الرِّضَـا مُـتَكَفِّلَا

(**وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضى متكفلا**) بصحة نقله وهو التفخيم.

355. وَتَرْقِيقُهَـا مَكْـسُورَةً عِنْـدَ وَصْـلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَـا فِي الْوَقْـفِ أَجْمَـعُ أَشْـمُلَا

(**وترقيقها مكسورة عند وصلهم**) نحو منهمر ومدكر (**وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا**) استعاره لكثرة القائلين به نحو من مطر ودسر بالتفخيم في الوقف للسبعة.

356. وَلكِنَّهَـا فِي وَقْفِهِـمْ مَـعَ غَيْرِهَـا تُرَقَّـقُ بَعْـدَ الْكَـسْرِ أَوْ مَـا تَمَـيَّلَا

(**ولكنها**) أي الراء المكسورة (**في وقفهم**) بالإسكان (**مع غيرها**) من الراءات المفتوحة والمضمومة (**ترقق بعد الكسر**) نحو مقتدر فلا ناصر به السحر (**أو**) بعد (**ما**) حرف (**تميلا**) نحو القهار والأبرار للمميلين وشرر في مذهب ورش.

357. أَوِ الْيَـاءِ تَـأْتِي بِالـسُّكُونِ وَرَوْمُهُـمْ كَمَـا وَصْـلِهِمْ فَابْـلُ الـذَّكَاءَ مُـصَقَّلَا

358. وَفِيمَـا عَـدَا هـذَا الَّـذِي قَـدْ وَصَـفْتُهُ عَلَـى الأَصْـلِ بِـالتَّفْخِيمِ كُـنْ مُـتَعَمِّلَا

(**أو**) بعد (**الياء تأتي بالسكون**) نحو الخير ولا ضير وقدير (**ورومهم كما وصلهم**) فمن رققها واصلا رققها في الوقف بالروم ولا ينظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل بالإسكان (**فابل**) فاختبر (**الذكاء**) سرعة الفهم (**مصقلا**) كالمرآة أي مصقولا (**وما في عدا هذا الذي قد ذكرته على الأصل بالتفخيم كن متعملا**) عاملا.

***

باب أحكام اللامات

في الترقيق والتفخيم والأصل في اللام الترقيق عكس الراء.

359. وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمٍ لِصَادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ

360. إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاتِهِمْ وَمَطْلَعِ أَيْضًا ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

(**وغلظ**) أي فخم (**ورش**) وحده (**فتح لام لصادها أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا إذا فتحت**) الثلاثة (**أو سكنت كصلاتهم**) وأصلحوا (**ومطلع**) ومعطلة (**أيضا ثم ظل**) فيظللن (**و**) أن (**يوصلا**) أو يصلبوا ومفصلات أما لـلام المضمومة أو المكسورة أو الساكنة نحو لظلوا وإلا من ظلم وفظلتم وتطلع ويصلي ووصلنا فترقق للجميع، وكذلك إذا كسر ما قبل اللام كظلال وعطلت وفصلت أو ضم كظلل.

361. وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

(**وفي**) ما إذا حال ألف بين اللام وأحد الثلاثة نحو (**طال خلف مع فصالا**) ويصالحا (**و**) في المفتوح خلف أيضا (**عندما يسكن وقفا**) نحو يوصل وبطل وظل (**والمفخم**) أي والتفخيم (**فضلا**) في النوعين.

362. وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلاَ

(**وحكم ذوات الياء منها**) أي من ما فيه لام مفتوح بعد موجب التفخيم نحو لا يصلاها (**كهذه**) أي كما في البيت قبله من الخلاف وتفضيل التفخيم (**و**) لكن (**عند رؤوس الآي ترقيقها اعتلا**) مع جواز التفخيم عكس ما قبله ووقع في رؤوس الآي في ثلاثة مواضع جمعها جامعه في قوله:

في اقرأ ولا أقسم أعني الأعلى وذكر اسم ربه فصلى

***

363. وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ

(**وكل**) من القراء (**لدى اسم الله**) تعالى (**من بعد كسرة**) نحـو بـسم الله أبـالله مـا يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (**يرققها**) اللام (**حتى يروق مرتلا**) ترتيله.

364. كَمَـــا فَخَّمُـــوهُ بَعْـــدَ فَـــتْحٍ وَضَـــمَّةٍ   فَـتَمَّ نِظَـامُ الـشَّمْلِ وَصْـلًا وَفَيْـصَلَا

(**كما فخموه**) إجماعا (**بعد فتح وضـمة**) نحـو: ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ۝٥٩﴾ [التوبة: 59] ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾ [الأنفال: 32] وكـذلك في الابتـداء (**فتم نظام الشمل**) شمل اللام (**وصلا وفيصلا**) أي حال الوصل والفصل.

***

باب مطلق الوقف

وهو تام وغيره وهو قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا كما قال على أواخر الكلم المختلف فيها والاصطلاح أن يقول بالروم والإشمام والإشارة.

365. وَالإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهْوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلَا

(**والاسكان أصل الوقف**) لأنه ضد الابتداء الذي ثبت له الحركة فوجب لضده ضدها وهو السكون، (**وهو**) أي الوقف (**اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلا**) أي صار بمعزل عن الحركة والأعزل الذي لا سلاح معه ومنه السماك الأعزل ضد السماك الرامح فالوقف مأخوذ من وقفت عن كذا إذا لم تأت به فلذلك سمي ترك الحركة وقفا وفيه لغات السكون وهو الأفصح المختار الأصل وفيه الروم والإشمام.

366. وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلَا

(**وعند أبي عمرو**) البصري (**وكوفيهم**) الثلاثة (**به**) بالوقف (**من الروم والإشمام سمت**) طريق (**تجملا**) مع إجازتهم الوقف بالإسكان والباقون لا نص عنهم في الروم والإشمام.

367. وَأَكْثَرُ أَعْلَامِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَا لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَلَائِقِ مِطْوَلَا

(**وأكثر أعلام**) مشاهير أهل الأداء (**القران يراهما**) الإشمام والروم (**لسائرهم**) لباقيهم ممن لم يرويا عنه (**أولى العلائق**) التي يتعلق بها (**مطولا**) حبلا سببا موصلا إلى المطلوب فكأنه قال أولى الأسباب سببا.

368. وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفًا بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلَا

(**ورومك إسماع المحرك**) احترازا من الساكن في الوصل نحو لم يلد فلا روم فيه (**واقفا بصوت خفي كل دان**) قريب منك (**تنولا**) أي أخذه عنك بأن تضعف

الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى بحاسة سمعه.

369. وَالإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لَا صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

(والاشمام إطباق الشفاه) الشفتين بأن تجعل شفتيك على صورتهما إذا نطقت بالضم **(بعيد ما يسكن)** أي بعد تسكين الحرف **(لا صوت هناك فيصحلا)** من صحل إذا صار أبح أي إذا كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت معها، فشبه إضعاف الصوت في الروم بذلك فالإشمام لا يسمع وإنما يدرك بالعين.

370. وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلَا

371. وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلَا

(وفعلهما) الروم والإشمام **(في الضم والرفع وارد ورومك)** دون الإشمام **(عند الكسر والجر وصلا ولم يره)** الروم **(في الفتح والنصب قارئ وعند إمام النحو)** سيبويه ومأموميه **(في)** الحركات الثلاث **(الكل أعملا)** استعمل الروم.

372. وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إِلَّا لِلَازِمٍ بِنَاءً وَإِعْرَابًا غَدَا مُتَنَقِّلَا

(وما نوع التحريك) في البيتين **(إلا لعارض**[26] **بناء)** لأن حركة البناء لازمة **(وإعرابا غدا متنقلا)** لاختلاف العوامل، وقدم في البيتين حركات البناء وهي الضم والكسر والفتح على حركات الإعراب وهي الرفع والجر والنصب وحكم كل لقبين هنا واحد ولذلك قال: وما نوع التحريك تبعا للبصريين إلا لا نص على العموم في المبنيات والمعربات مع اتحاد صورتيهما غالبا.

373. وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

(وفي هاء تأنيث) وهي التي تكون في الوصل تاء حركة ونعمة **(وميم الجميع قل)**

(26) إلا للازم.

كلهم (**وعارض شكل**) حركة نحو قل ادعوا من يشاء الله (**لم يكونا**) الروم والإشمام (**ليدخلا**) وإنما يوقف على ذلك بالسكون وتاء التأنيث مقيد بما إذا لم يرسم بالتاء، أما المرسوم بالتاء نحو بقيت الله وجنة نعيم فيدخلها الروم والإشمام.

374. وَفِي الْهَــاءِ لِلإِضْـمَارِ قَــوْمٌ أَبَوْهُمَـا   وَمِــنْ قَبْلِــهِ ضَــمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُــثِّلَا

375. أَوُ امَّاهُمَــا وَاوٌ وَيَــاءٌ وَبَعْــضُهُمْ   يُــرَى لَهُمَـا فِـي كُـلِّ حَـالٍ مُحَلِّـلَا

(**وفي الهاء**) الذي (**للإضمار قوم أبوهما**) الروم والإشمام (**و**) ذلك إذا كان هاء الكناية (**من قبله ضم**) نحو يخلفه (**أو الكسر**) نحو بمزحزحه (**مثلا أو**) قبله (**اماهما**) أم الضمة (**واو**) نحو عقلوه (**و**)أم الكسرة (**ياء**) نحو فيه وسميت الضمة والكسر أمي الواو والياء لتولدهما من الحركتين، والمشائخ (**وبعضهم يرى لهما**) للروم والإشمام (**في كل حال**) من أحوال هاء المضمر (**محللا**) ضد التحريم والوجهان جيدان. خ.

***

باب الوقف على مرسوم الخط في المصاحف العثمانية

الباب المتقدم في كيفية الوقف وهذا في الحرف الموقوف عليه.

376. وَكُــــوفِيُّهُمْ وَالْمَــــازِنِيُّ وَنَــــافِعٌ   عُنُوا بِاتِّبَـاعِ الْخَـطِّ فِـي وَقْـفِ الإِبْـتِلَا

(**وكوفيهم**) الثلاثة (**والمازني**) البصري (**ونافع عنوا**) اعتنوا (**باتباع**) صورة (**الخط**) في المصحف وهذا مختص بالحرف الأخير (**في وقف الابتلا**) الاختبار والاضطرار ويحتاج القارئ إلى معرفة الرسم في ذلك بمورد الظمآن ونحوه ليقف على المحذوف بالحذف وعلى المثبت بالإثبات.

377. وَلاِبْــنِ كَثِيــرٍ يُرْتَــضَى وَابْــنِ عَــامِرٍ   وَمَــا اخْتَلَفُــوا فِيــهِ حَــرٍ أَنْ يُفَــصَّلَا

(**ولابن كثير يرتضى وابن عامر**) اختيارا لا رواية (**وما**) السبعة (**اختلفوا فيه**) لاختلافهم في رسمه (**حر**) حقيق (**أن يفصلا**) واحدا بعد واحد ولم يذكر المتفق لأنه لم يضع هذه القصيدة إلا لما اختلفوا فيه ومدار المتفق على معرفة الحذف والإثبات في الياء والواو والألف والموصول والمقطوع والتاء والهاء فعليك بمورد الظمآن ونحوه.

378. إِذَا كُتِبَــتْ بِالتَّــاءِ هَــاءُ مُؤَنَّــثٍ   فَبِالْهَــاءِ قِــفْ حَقًّــا رِضًــى وَمُعَــوِّلَا

وفي تفصيل ما اختلفوا فيه قال: (**إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث**) نحو فطرت الله وبقيت الله ورحمة الله (**فبالهاء قف حقا رضا ومعولا**) للبصري والمكي وعلي ووقف الباقون بالتاء ومفهوم قف لدى الوصل بالتاء للجميع ومفهوم كتبت أل المرسومة بالهاء لا خلاف أنها هاء في الوقف تاء في الوصل.

379. وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ   وَلاَتَ رِضًــى هَيْهَــاتَ هَادِيــهِ رُفِّــلَا

(و) قف بالهاء (**في اللات**) والعزى (**مع مرضات**) حيث جاء (**مع ذات بهجة**)

احترازا من نحو ذات بينكم (**ولات**) حين مناص (**رضى**) لعلي بغيره بالتاء (**هيهات هاديه رفلا**) للبزي وعلي بالهاء فغيرهما يقف بالتاء والترفيل التعظيم.

380. وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلَا

(**وقف يا أبه**) بالهاء كلفظه حيث جاء (**كفؤا دنا**) للشامي والمكي فغيرهما يقف بالتاء، (**وكأين**) حيث وقع (**الوقوف بنون**) للجماعة (**وهو بالياء حصلا**) للبصري تنبيها على الأصل.

381. وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا

(**ومال**) هذا الرسول (**لدى الفرقان والكهف**) مال هذا الكتاب (**والنسا**) فمال هؤلاء (**وسال**) فمال الذين كفروا وقف (**على ما حج**) البصري (**والخلف رتلا**) لعلي فقيل على ما كالبصري وقيل على اللام كالجماعة ومن وقف على ما ابتداء بلام متصلة بما بعدها خ.

382. وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَا لَدَى النُّورِ وَالرَّحْمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

(**ويا أيها**) الساحر (**فوق الدخان**) في الزخرف (**وأيها**) المؤمنون (**لدى النور و**) أيه الثقلان في (**الرحمن رافقن حملا**) عليا والبصري يقفان بالألف كلفظه فغيرهما بإسكان الهاء على الرسم.

383. وَفِي الْهَا عَلَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابْنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمَرْسُومِ فِيهِنَّ أَخْيَلَا

(**وفي الها على الإتباع**) لضمة الياء قبلها (**ضم ابن عامر**) في المواضع الثلاثة (**لدى الوصل والمرسوم فيهن أخيلا**) من أخيلت السماء أظهرت المطر أي ورسم هذه المواضع بحذف الألف يظهر وجه ضم الشامي، وقوله: ضم ماض أو مصدر مضاف وغير الشامي يفتح الهاء.

384. وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلَا

(**وقف ويكأنه ويكأن برسمه**) للجماعة (**وبالياء قف رفقا**) لعلي ويبتدئ ويكأن

الله ويكأنه (**وبالكاف حللا**) للبصري ويبتدئ إن الله أنه وغيرهم بكل الكلمة.

385. وَأَيًّـــا بأَيًّـــا مَـــا شَـــفَا وَسِـــوَاهُمَا بِمَـا وَبِـوَادِي النَمْـلِ بِالْيَـا سَـنًا تَـلَا

(**و**) الوقف على (**أيا بأيا ما**) تدعوا (**شفا**) للأخوين (**وسواهما**) يقف (**بما وبوادي النمل باليا سنا تلا**) علي فغيره بغير ياء كالرسم.

386. وَفِـي مَـهْ وَمِمَّـهْ قِـفْ وَعَمَّـهْ لِمَـهْ بِمَـهْ بِخُلْـفٍ عَـنِ الْبَـزِّيِّ وَادْفَـعْ مُجَهِّـلَا

(**وفيمه**) أنتم (**وممه**) خلق (**قف**) بالهاء كلفظه (**وعمه**) يتساءلون (**لمه**) تقولون (**بمه**) يرجع المرسلون (**بخلف عن البزي وادفع مجهلا**) الواقف بالهاء بمثل قول ابن مالك:

وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها وأولها الها إن تقف

وغير البزي يقف على الميم كالوجه الآخر للبزي. خ.

***

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

وهي ياء المتكلم.

387. وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ   وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلَا

(**وليست بلام الفعل ياء إضافة ولا**[27] **هي من نفس الأصول**) أصول الكلمة (**فتشكلا**) أي فيحصل التباسها.

388. وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا   تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلَا

(**ولكنها**) بعد أصول الكلمة (**كالهاء والكاف**) الضميرين (**كل ما تليه**) ياء الإضافة (**يرى للهاء والكاف مدخلا**) موضع دخول مثلا تقول في سبيلي سبيله وفي ليبلوني ليبلوك.

389. وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ   وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلَا

(**وفي مائتي ياء**) إضافي (**وعشر منيفة**) زائدة (**وثنتين**) مع ذلك (**خلف القوم**) السبعة بالفتح والإسكان (**أحكيه مجملا**) يروى بكسر الميم الثانية وفتحها من أجمل العدد جمع متفرقه أي أذكره على الإجمال بضابط يشملها غير مبين مواضع الخلاف.

390. فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا   سَما فَتْحُهَا إِلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلَا

(**فتسعون مع فتح بهمز**) قطعي (**وتسعها**) وسيأتي عددها أواخر السور (**سما فتحها**) لنافع والمكي والبصري (**إلا مواضع هملا**) خرجت عن قاعدة فتح سما أو عن إسكان غيرهم.

391. فَأَرِنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا   لِكُلٍ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَلَا

---

(27) وما.

392. ذَرُونِـيَ وَادْعُـونِيْ اذْكُرُونِـيَ فَتْحُهَـا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِـي مَعًـا جَـادَ هُطَّـلَا

(فأرني) أنظر إليك (و) لا (تفتني) إلا و(اتبعني) أهدك (سكونها لكل) من السبعة، وكذلك وإلا تغفر لي (وترحمني أكن ولقد جلا ذروني) أقتل (وادعوني) أستجب فـ(اذكروني) أذكركم (فتحها دواء) للمكي فغيره بالإسكان (وأوزعني) أن أشكر (معا جاد هطلا) لورش والبزي فتحها فغيرهما بإسكانهما وجاد أمطر والهاطل القطر.

393. لِيَبْلُـوَنِي مَعْـهُ سَـبِيلِي لِنَـافِعٍ وَعَنْـهُ وَلِلْبَـصْرِي ثَمَـانٍ تُـنُخِّلَا

(ليبلوني) ءاشكر (معه سبيلي) ادعوا (لنافع) فتحها فغيره بإسكانهما، (وعنه) نافع (وللبصري) فتح (ثمان تنخلا) اختير فتحها.

394. بِيُوسُـفَ إِنِيِّ الأَوَّلاَنِ وَلِـيْ بِهـا وَضَـيْفِيْ وَيَـسِّرْ لِـيْ وَدُونِـيْ تَمَـثَّلَا

(بيوسف إني الأولان) قال أحدهما إني وقال الآخر إني (ولي) أبي (بها) بيوسف أيضا (وضيفي) أليس (ويسر لي) أمري (ودوني) أو الياء بآخر الكهف (تمثلا) تشخص.

395. وَيَـاءَانِ فِي اجْعَـلْ لِـي وَأَرْبَـعٌ إِذْ حَمَـتْ هُـدَاهَا وَلكِنِّـي بِهَـا اثْنَـانِ وُكِّـلَا

396. وَتَحْتِـي وَقُـلْ فِي هُـودَ إِنِّـي أَرَاكُمُـو وَقُـلْ فَطَـرَنْ فِي هُـودَ هَادِيـهِ أَوْصَـلَا

(وياءان في اجعل لي) آية وغير نافع والبصري بإسكان الثمان واحترز بالأولان من إني أرى سبع إني أنا أخوك فعلى القاعدة فتحها سما (وأربع) من الياءات فتحها (إذ حمت هداها) نافع والبصري والبزي (ولكني) أراكم (بها) أي بهذا اللفظ (اثنان وكلا و) من (تحتي) أفلا تبصرون (وقل في هود إني أراكم) والباقون بالإسكان في الأربعة (وقل فطرن في هود هاديه أوصلا) البزي ونافع بفتحه وغيرهما بإسكانها وأسكن فطرن اضطرارا وهاديه ناقله.

397. وَيَحْزُنُنِـي حِـرْمِيُّهُمْ تَعِـدَانِنِي حَـشَرْتَنِيَ أَعْمَـى تَـأْمُرُونِيَ وَصَّـلَا

(**و**) فتح لـ(**يحزنني**) أن تذهبوا (**حرميهم**) المكي ونافع وكذلك (**تعدانني**) أن اخرج و(**حشرتن أعمى**) و(**تأمروني**) أعبد (**وصلا**) على قاعدتهما والبصري يسكن الأربعة كالباقين.

398. أَرَهْطِي سَمَا مَوْلىً وَمَالِي سَمَا لِوىً لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفْرُ الْعُلَا

399. عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلَا

(**أرهطي**) أعز فتحها (**سما مولى**) ونافع والمكي والبصري على قاعدتهم وابن ذكوان (**ومالي**) فتح أدعوكم إلى النجوة (**سما لوى**) نافع والمكي والبصري وهشام (**لعلي**) في ستة مواضع فتحها (**سما كفوا**) نافع والمكي والبصري وهشام خارجا عن القاعدة (**معي**) أبدا في التوبة ومن معي أو رحمنا بالملك فتحها (**نفر العلا عماد**) المكي والبصري والشامي ونافع وحفص (**و**) فتح (**تحت النمل عندي**) في القصص أولم يعلم (**حسنه إلى دره**) البصري ونافع بلا خلاف والمكي (**بالخلف وافق موهلا**) أي جعل أهلا للموافقة فغير المذكورين بالإسكان في جميع الألفاظ.

400. وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلَا

(**وثنتان مع خمسين**) من ياءات الإضافة (**مع كسر همزة**) مقطوعة (**بفتح أولي حكم**) نافع والبصري ولإسكان غيرهما وتلك قاعدتهما (**سوى ما تعزلا**) عن قاعدة نافع والبصري وقاعدة غيرهما.

401. بَنَاتِيْ وَأَنْصَارِيْ عِبَادِيْ وَلَعْنَتِيْ وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلَا

فمن ذلك (**بناتي**) إن كنتم في الحجر (**و**) من (**أنصاري**) إلى الله وبـ(**عبادي**) إنكم بالشعراء (**ولعنتي**) إلى بصاد (**و**) ستجدني ما الذي (**بعده إن شاء بالفتح**) في الخمسة (**أهملا**) لنافع في الخمسة على قاعدته وخالفها البصري فالإسكان كالباقين.

402. وَفِي إِخْوَتِيْ وَرْشٌ يَدِيْ عَنْ أُولِيْ حِمَى وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلَا

(**و**) فتح (**في إخوتي**) إن بيوسف (**ورش**) وأسكنها الباقون وفتح (**يدي**) إليك

(عن أولي حمى) حفص لا على قاعدته ونافع والبصري فغيرهم بالإسكان (و) فتح **(في)** و**(رسلي)** إن الله بالمجادلة **(أصل كسا)** نافع والشامي **(وافي الملا)** جمع ملاءة وهي الملحفة فغيرهما بالإسكان.

403. وَأُمِّـيْ وَأَجْـرِيْ سُـكِّنَا دِيـنُ صُـحْبَةٍ   دُعَـاءِيْ وَآبَـاءِيْ لِكُـوفٍ تَجَمَّـلَا

(وأمي) إلهين **(وأجري سكنا)** إلا في تسعة مواضع **(دين)** عادة **(صحبة)** للمكي والأخوين وشعبة فغيرهم بالفتح **(دعائي)** إلا فرارا **(وآبائي)** إبراهيم إسكانهما **(لكوف)** الثلاثة الأخوين وعاصم **(تجملا)** تحسن.

404. وَحُزْنِـيْ وَتَـوْفِيقِيْ ظِـلَالٌ وَكُلُّهُـمْ   يُـصَدِّقُنِيَ أَنْظِرْنِـيْ وَأَخَّرْتَنِـي إِلَـى

(و) إسكان **(حزني)** إلى الله بيوسف (و) ما **(توفيقي)** إلا بالله **(ظلال)** وكوف مع المكي بالظاء معجما بغيرهم بالفتح (و) السبعة **(كلهم)** أسكنوا ردءا **(يصدقني)** و**(أنظرني)** إلى يوم يبعثون بالأعراف والحجر وص **(وأخرتني إلى)** أجل بالمنافقين.

405. وَذُرِّيَّتِـي يَـدْعُونَنِيْ وَخِطَابُـهُ   وَعَـشْرٌ يَلِيهَـا الْهَمْـزُ بِالـضَّمِّ مُـشْكَلَا

406. فَعَـنْ نَـافِعٍ فَـافْتَحْ وَأَسْـكِنْ لِكُلِّهِـمْ   بِعَهْـدِي وَآتُـونِي لِتَفْـتَحَ مُقْفَـلَا

407. وَفِـي الـلَّامِ لِلتَّعْرِيـفِ أَرْبَـعُ عَـشْرَةٍ   فَإِسْـكَانُهَا فَـاشٍ وَعَهْـدِيَ فِـي عُـلَا

(وذريتي) إني تبت إليك بالأحقاف و**(يدعونني)** إليه بيوسف **(وخطابه)** يعني تدعونني إلى النار وتدعونني إليه بغافر كلاهما **(وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا فعن نافع فافتح)** الياء في العشر وقاعدة الباقين إسكانها (و) السبعة **(أسكن لكلهم بعهدي)** أوف بالبقرة **(وآتوني)** أفرغ بالكهف **(لتفتح)** بابا من العلم **(مقفلا وفي اللام للتعريف أربع عشرة فإسكانها فاش)** لحمزة (و) إسكان **(عهدي)** الظالمين من الأربع عشرة **(في علا)** لحمزة وحفص إسكان.

408. وَقُـلْ لِعِبَـادِيْ كَـانَ شَـرْعًا وَفِـي النِّـدَا   حِمًـى شَـاعَ آيَـاتِيْ كَمَـا فَـاحَ مَنْـزِلَا

(وقل لعبادي) الذين آمنوا في إبراهيم **(كان شرعا)** للشامي والأخوين (و)

إسكانها **(في الندا)** أي بعد ياء النداء وقبل أل من ذلك حرفان يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة، ويا عبادي الذين أسرفوا **(حمى شاع)** البصري والأخوين وإسكان **(آيتي)** الذين يتكبرون **(كما فاح منزلا)** للشامي وحمزة وعد مجموع الأربع عشرة في قوله.

409. فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِيْ أَرَادَنِيْ وَرَبِّي الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلَا

(فخمس عبادي اعدد) الثلاثة المتقدمة وعبادي الصالحون وعبادي الشكور **(وعهدي)** الظالمون **(أرادني وربي الذي)** يحيي **(آتاني)** الكتاب **(آياتي)** الذين يتكبرون **(الحلا)** جمع حلية.

410. وَأَهْلَكَنِيْ مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّيْ فِي الاَعْرَافِ كَمَّلَا

(و) إن **(أهلكني)** الله **(منها)** الأربع عشرة **(وفي صاد مسني)** الشيطان **(مع)** مسني الضر في **(الأنبيا)** وغير سورتيهما احترازا من مسني السوء ومسني الكبر حرم **(ربي)** الفواحش **(في الاعراف كملا)** الأربع عشرة وكل من سكن ياء منه حذفه وصلا للساكن وأثبته ساكنا واقفا.

411. وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ أَخِيْ مَعَ إِنِّيْ حَقُّهُ لَيْتَنِيْ حَلَا

412. وَنَفْسِيْ سَمَا ذِكْرِيْ سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدِيْ سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

(وسبع) من الياءات الإضافة **(بهمز الوصل فردا)** منفردا عن أل **(وفتحهم أخي)** اشدد **(مع إني)** اصطفيتك **(حقه)** المكي والبصري وفتح **(ليتني)** اتخذت **(حلا)** للبصري **(و)** فتح واصطفيتك لـ**(نفسي سما)** لنافع والمكي والبصري وفتح **(ذكرى)** إذ **(سما)** أيضا وفتح **(قومي)** اتخذوا هذا القرآن **(الرضى حميد هدى)** نافع والبصري والبزي وفتح **(بعدي)** اسمه أحمد **(سما صفوه)** نافع والمكي والبصري وشعبة **(ولا)** بالكسر متابعة وتعين لكل من لم يذكر في ترجمة الإسكان.

413. وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلَاثِينَ خُلْفُهُمْ وَمَحْيَايَ جِيْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا

(ومع غير همز) قطع أو وصلي **(في ثلاثين)** ياء إضافيا **(خلفهم و)** فتح **(محياي جي)** لورش **(بالخلف والفتح خولا)** للسبعة إلا نافعا فيسكن قالون اتفاقا وورش على المعمول به.

414. وَعَمَّ عُلًا وَجْهِيْ وَبَيْتِيْ بِنُوحِ عَنْ   لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلًا لِيُحْفَلَا

(وعم علا) نافع وشام وحفص فتحوا **(وجهي)** لله بالأنعام **(و)** فتح **(بيتي)** مؤمنا **(بنوح عن لوى)** حفص وهشام **(و)** فتح بيتي **(سواه)** بيتي للطائفين بالبقرة والحج **(عد أصلا ليحفلا)** لحفص ونافع وهشام ليحفل ليختم به.

415. وَمَعْ شُرَكَاءِيْ مِنْ وَرَاءِيْ دَوَّنُوا   وَلِيْ دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلَا

(ومع) أين **(شركائي)** قالوا فصلت **(من ورائي)** وكانت **(دونوا)** للمكي فتحهما فتح **(ولي دين عن هاد بخلف له الحلا)** حفص والبزي وهشام ونافع بخلف عن البزي خ.

416. مَمَاتِيْ أَتَى أَرْضِيْ صِرَاطِيْ ابْنُ عَامِرٍ   وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلَا

وفتح **(مماتي)** لله **(أتى)** لنافع وفتح **(أرضى)** واسعة وإن **(صراطي)** مستقيما **(ابن عامر وفي النمل)** فتح **(ما لي)** لا أرى الهدهد **(دم لمن راق نوفلا)** للمكي وهشام وعلي وعاصم ودم دعاء بالدوام ورق صفا والنوفل السيد المعطي.

417. وَلِيْ نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ مَعْ مَعِيْ   ثَمَانٍ عُلًا وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلَا

(و) فتح **(لي نعجة ما كان لي اثنين)** ما كان لي عليكم من سلطان وما كان لي من علم **(مع معي ثمان علا)** لحفص **(والظلة الثان)** ومن معي من المؤمنين فتحه **(عن جلا)** حفص وورش.

418. وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِيْ جَاوَيَا   عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا

(ومع) وإن لم **(تؤمنوا لي)** ولـ**(يؤمنوا بي جا)** لورش **(و)** فتح **(يا عبادي)** لا خوف بالزخرف **(صف)** لشعبة ويقف بالسكون **(والحذف)** لياء يعبدي بالزخرف

ووقفا ووصلا **(عن شاكر دلا)** حفص والأخوين والمكي والباقون بإثبات الياء ساكنة في الحالين.

419. وَفَتْحُ وَلِيْ فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِيَ فِي يَاسِيْنَ سَكِّنْ فَتَكْمُلَا

(وفتح ولي فيها) مآرب بطه **(لورش وحفصهم وما لي)** لا **(في يس سكن فتكملا)** لحمزة مع حسن الاختتام.

ملحة: قيل للبصري لأي شيء سكنت ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النمل: 20] وفتحت: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ [يس: 22] فقال: لأن السكون ضرب من الوقف فلو لم أفتح لكنت كالمبتدئ لا أعبد وهناك لا ضرورة فالسكون أخف فانظر إلى دقة نظر هذا الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

***

باب مذاهبهم في الزوائد

420. وَدُونَــــكَ يَــــاءَاتٍ تُــــسَمَّى زَوَائِـــدَا لأَنْ كُـنَّ عَـنْ خَـطِّ المَـصَاحِفِ مَعْـزِلَا

(**ودونك ياءات تسمى زوائدا لأن كن عن خط المصاحف معزلا**) أي لأنها زائدة على المصحف بالنسبة إلى من أثبتها، ابن بري منهن زائد ولام فعل.

421. وَتَثْبُـــتُ فِي الْحَـــالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعَـــا بِخُلْـفٍ وَأُولَـى النَّمْـلِ حَمْـزَةُ كَمَّـلَا

(**وتثبت**) بالنسبة إلى من زادها (**في الحالين**) الوقف والوصل (**درا لوامعا**) بلا خلاف وهشام (**بخلف**) وليس لهشام إلا كيدون في الأعراف خ (**وأولى النمل**) أتمدونني بمال (**حمزة كملا**) بإثباتها في الحالين وليست الكاف رمزا لأن الرمز الحرفي لا يجامع الصريح واحترز عن ثانيها عما آتاني الله خير.

422. وَفِـي الْوَصْـلِ حَمَّـادٌ شَـكُورٌ إِمَامُـهُ وَجُمْلَتُهَـا سِـتُونَ وَاثْنَـانِ فَـاعْقِلَا

423. فَيَسْرِي إِلـى الـدَّاعِ الْجَـوَارِ الْمُنَـادِ يَهْـ ــدِيَنْ يُــؤْتِيَنْ مَــعْ أَنْ تُعَلِّمَنِــي وِلَا

424. وَأَخَّرْتَنِـــي الإِسْـــرَا وَتَتَّـــبِعَنْ سَـــما وَفِي الْكَهْـفِ نَبْغِـيْ يَـأْتِ فِـي هُـودَ رُفِّـلَا

425. سَـمَا وَدُعَـاءِيْ فِـي جَنَـا حُلْـوِ هَدْيِـهِ وَفِي اتَّبِعُـونِيْ أَهْـدِكُمْ حَقُّـهُ بَــلَا

(و) تثبت لمن زادها (**في الوصل**) وتحذف في الوقف (**حماد شكور إمامه**) للبصري والأخوين ونافع (**وجملتها ستون واثنان فاعقلا فيسري**) بالفجر (**إلى الداعي**) بالقمر (**الجوار**) بالشورى (**المناد**) في قاف (**يهدين يوتين مع**) بالكهف (**أن تعلمن ولا وأخرتن الإسرا**) احترازا من ما في المنافقين (و) ألا (**تتبعن سما**) نافع والمكي والبصري يزيدون التسع في الوصل ويقفون على أصولهم المتقدمة (و)يزيد (**في الكهف نبغ يأت**) لا تكلم (**في هود رفلا سما**) علي ونافع والمكي والبصري واحترز من نبغي بيوسف ويأتي بعض آيات وشبهه ورفل عظم (و) يزيد (**دعائي**) بإبراهيم (**في جنى حلو هديه**) حمزة وورش والبصري والبزي احترازا من دعائي إلا

فرارا لأن ياءه إضافي في فصله (و) زاد (في اتبعون أهدكم) في غافر (حقه بلا) المكي والبصري وقالون واحترز من غيره بأهدكم وبلا اختبر.

426. وَإِنْ تَرَنِــيْ عَــنْهُمْ تُمِــدُّونَنِيْ سَــمَا فَرِيقًـا وَيَـدْعُ الـدَّاعِ هَـاكَ جَنًـا حَـلَا

(وإن ترن) أنا أقل (عنهم) عن حقه بلا وزيد أ(تمدونني) بمال (سما فريقا) نافع والمكي والبصري وحمزة (و) زيد (يدع الداعي هاك جنا حلا) للبزي وورش والبصري واحترز بيدع من دعوة الداع وإلى الداعي.

427. وَفِي الْفَجْــرِ بِــالْوَادِيْ دَنَــا جَرَيَانُــهُ وَفِي الْوَقْــفِ بِــالْوَجْهَيْنِ وَافَــقَ قُنْــبُلَا

(و) الزيد (في الفجر بالوادي دنا جريانه) للمكي وورش (وفي الوقف بالوجهين) الإثبات على أصل المكي والحذف في الوقف فقط (وافق) لفظ بالواد (قنبلا) أثبته أصلا كالبزي في الحالين ويحذفه ورش في الوقف والباقون في الحالين واحترز بالفجر من بالواد المقدس.

428. وَأَكْرَمَنِــيْ مَعْــهُ أَهَــانَنِ إِذْ هَــدَى وَحَــذْفُهُمَا لِلْمَــازِنِيْ عُــدَّ أَعْــدَلَا

(و) يزيد (أكرمن أهنن إذ هدى) نافع والبزي (وحذفهما) أكرمن أهنن (للمازني) البصري (عد أعدلا) وبه العمل لأنهما رأسا آيتين وهو يعتمد الحذف في رؤوس الآيات وروي عنه إثباتهما وصلا لا وقفا.

429. وَفِي النَّمْـلِ آتـانِيْ وَيُفْـتَحُ عَـنْ أُولِـيْ حِمـىً وَخِـلافُ الْوَقْـفِ بَـيْنَ حُـلًا عَـلَا

(وفي النمل آتاني) الله (ويفتح عن أولي حمى) حفص ونافع والبصري في الوصل (وخلاف الوقف) هل بإثباتها ساكنة أو حذفها (بين حلا علا) لقالون والبصري وحفص وأما ورش فعلى قاعدته يحذفها وقفا كغيره مطلقا اتباعا للرسم ولذلك عدها في الزوائد واحترز بالنمل من غيره زاد.

430. وَمَـعْ كَـالْجَوَابِ الْبَـادِ حَـقٌّ جَنَاهُمَـا وَفِي الْمُهْتَـدِ الإِسْـرَا وَتَحْـتُ أَخُـو حُـلَا

(ومع كالجواب) وقدور و(الباد) ومن يرد (حق جناهما) للمكي والبصري

وورش (**و**) زاد (**في المهتد الإسرا وتحت**) أي في الكهف (**أخو حلا**) نافع والبصري، وقوله: وفي المهتدي الإسراء قلب بديعي أو التقدير واشترك في المهتدي الإسراء وما تحتها احترازا من الأعراف.

431. وَفِي اتَّــبَعَنْ فِــي آلِ عِمْــرَانَ عَنْهُمَــا وَكِيـدُونِ فِـي الأَعْـرَافَ حَـجَّ لِـيُحْمَلَا

432. بِخُلْــفٍ وَتُؤْتُــونِيْ بِيُوسُــفَ حَقُّــهُ وَفِي هُــودَ تَــسْأَلْنِيْ حَوارِيْــهِ جَمَّــلَا

(**و**) يزاد (**في اتبعن في آل عمران**) احترز من يوسف (**عنهما**) أي عن أخي حلا نافع والبصري (**و**) زيد (**كيدون في الأعراف**) احترازا من هود والمرسلات (**حج ليحملا**) للبصري اتفاقا وهشام (**بخلف**) في إثباتها وحذفها في الحالين، وحج غلب في الحجة (**ليحملا**) ليحمل ذلك عنه. (**و**)زيد (**توتون**) موثقا (**بيوسف حقه**) للمكي والبصري (**و**) زيد (**في هود**) احترازا من الكهف (**تسئلني حواريه جملا**) للبصري وورش وزيد.

433. وَتُخْــزُونِ فِيهَــا حَــجَّ أَشْــرَكْتُمُونِ قَــدْ هَـدَانِ اتَّقُـونِ يَـا أُولِـي اخْـشَوْنِ مَـعْ وَلَا

(**و**)لا (**تخزون فيها**) هود احترازا من الحجر (**حج**) للبصري مع بما (**أشركتمون**) في إبراهيم و(**قد هدان**) بالأنعام و(**اتقون يأولي**) في البقرة و(**اخشون مع ولا**) تشتروا بالعقود.

434. وَعَنْــهُ وَخَــافُونِ وَمَــنْ يَتَّقِــيْ زَكَــا بِيُوسُــفَ وَافَــى كَالــصَّحِيحَ مُعَلَّــلَا

(**وعنه**) أي البصري مع ما في البيت (**وخافون**) بآل عمران واحترز بيأولي الألباب من وإياي فاتقون وبمع ولا من واخشون اليوم ومن واخشوني ولأتم (**و**)زيد (**من يتقي**) ويصبر (**زكى**) لقنبل (**بيوسف**) احترازا من أفمن يتقي (**وافى**) جاء (**كالصحيح**) من الأفعال في تسكين آخره بلا حذف حال كونه (**معللا**) أي متعللا بالياء أو ذلك علة إثبات الياء.

435. وَفِــي الْمُتَعَــالِي دُرُّهُ وَالــتَّلَاقِ وَالتْــ تَنَــادِ دَرَا بَاغِيــهِ بِــالْخُلْفِ جُهِّــلَا

(و)زيد على الأصل (في **المتعال دره**) المكي (و) كذلك (**التلاق والتناد**) بغافر (**درى باغيه بالخلف جهلا**) للمكي وورش اتفاقا وقالون بالخلف خ، ودرأ بإبدال الهمز ألفا دفع وباغيه طالبه.

436. وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلَا جَنا ... وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا

(و) زيد على الأصل (**مع دعوة الداع**) إذا (**دعان حلا جنى**) للبصري وورش (**وليسا**) أي الياء إن في الداع ودعان (**لقالون عن الغر**) المشاهير (**سبلا**) أي طريقا وليس العمل بإثباتهما وإن ورد عن رواة.

437. نَذِيرِيْ لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو ... نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذْرِي جَلَا

(**نذيري**) بالملك وسائر البيتين (**لورش ثم تردين**) باليقطين (**ترجمون فاعتزلون**) في الدخان (**ستة نذري**) قد أشرقت بالقمر (**جلا**) لورش مع.

438. وَعِيدِيْ ثَلَاثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُو ... نِ قَالَ نَكِيرِيْ أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا

(**وعيدي ثلاث**) بإبراهيم واثنين في قاف بلا مزيد ولا (**ينقذون**) بيس وأن (**يكذبون قال**) بالقصص واحترز بقال مما بعده ويضيق صدري و(**نكيري أربع**) بالحجر وسبأ وفاطر والملك (**عنه**) عن ورش (**وصلا**) نقل كل ذلك.

439. فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدا ... وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ الْعَلَا

(**فبشر عبادي افتح**) الياء وصلا (**وقف ساكنا يدا**) للسوسي فغيره بالحذف في الحالين كرسمها وضمن قف ساكنا يدا الأمر بترك الجدال أي النقل كذا فلا ترده بقياس لأن المجادل كثيرا ما يحرك يده إشارة إلى إبطال أو إثبات ولذلك قال ابن زكري في آداب الجدل:

واجتنب النظم وإبراز اليد ... ...

(**واتبعون**) هذا صراط افتح وقف ساكنا (**حج**) للبصري (**في الزخرف**) قيده بها وبالواو احترازا من نحو ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: 31] وغير البصري

بالحذف في الحالين (**العلا**) ليس برمز إذ لا يفصل بين رمزين إلا بلفظ الخلف فتلكم قاعدة الناظم.

440. وَفِي الْكَهْـفِ تَـسْأَلْنِي عَـنِ الْكُـلِّ يَـاؤُهُ   عَلَـى رَسْـمِهِ وَالْحَـذْفُ بِـالْخُلْفِ مُـثِّلَا

(**وفي الكهف**) فلا (**تسئلن عن الكل**) من القراء (**ياؤه**) ثابتة في الحالين (**على**) الإتباع (**رسمه والحذف بالخلف مثلا**) لابن ذكوان خ.

441. وَفِي نَرْتَعِـيْ خُلْـفٌ زَكَـا وَجَمِـيعُهُمْ   بِالإِثْبَـاتِ تَحْـتَ النَّمْـلِ يَهْـدِيَنِي تَـلَا

(**وفي نرتع**) ونلعب (**خلف**) زكى لقنبل إثبات الياء بعد العين في الحالين وحذفها فيهما كالجماعة. خ، (**وجميعهم بالإثبات**) في الحالين (**تحت النمل**) في القصص (**يهديني**) سواء السبيل (**تلا**) لإثباتها في الرسم.

442. فَهـذِي أُصُـولُ الْقَـوْمِ حَـالَ اطِّرَادِهَـا   أَجَابَـتْ بِعَـوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَـتْ حُـلَا

(**فهذي أصول القوم**) كل القوم (**حال اطرادها**) كالكليات المستمرة (**أجابت**) انقادت لنظمي طائعة (**بعون الله**) تعالى (**فانتظمت حلا**) وعون الله.

443. وَإِنِّـي لأَرْجُـوهُ لِـنَظْمِ حُـرُوفِهِمْ   نَفَـائِسَ أَعْـلَاقٍ تُـنَفِّسُ عُطَّـلَا

(**وإني لأرجوه**) عون الله تعالى في التسهيل (**لنظم حروفهم**) المنفردة غير المطردة المختلف فيها في الفرش علائق قلائد أنفاس (**نفائس أعلاق تنفس**) أي تجعل (**عطلا**) نفائس كالجيد العاطل يصير ذا نفاسة بتحليته بالأعلاق النفيسة.

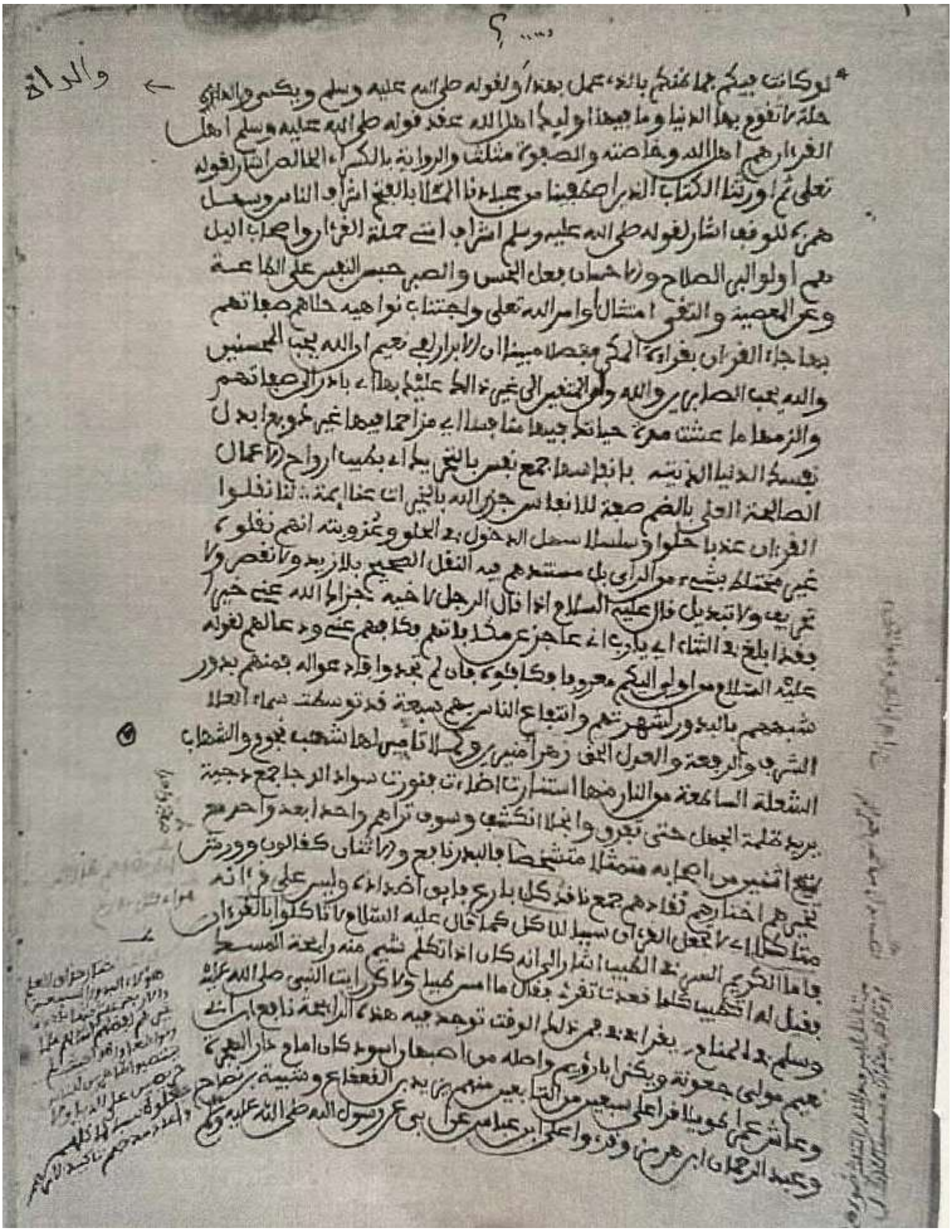
444. سَأَمْضِي عَلَـى شَـرْطِي وَبِـاللهِ أَكْتَفِـي   وَمَـا خَـابَ ذُو جِـدٍّ إِذَا هُـوَ حَـسْبَلَا

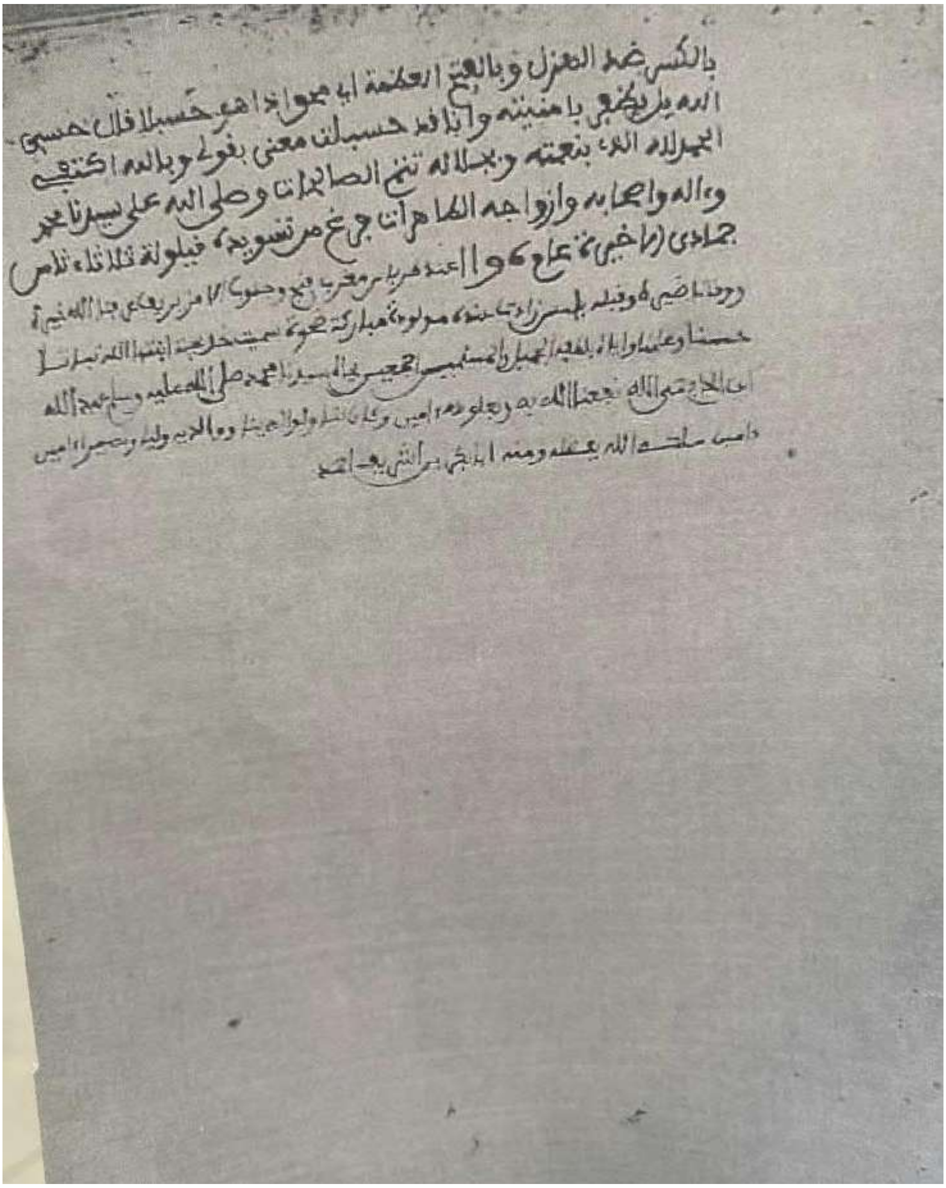
(**سأمضي**) في الفرش (**على شرطي**) في الاصطلاحات المتقدمة، (**وبالله أكتفي**) أي حسبي الله (**وما خاب ذو جد**) بالكسر ضد الهزل وبالفتح العظمة أي محق (**إذا هو حسبلا**) قال حسبي الله بل يظفر بأمنيته وأنا قد حسبلت معنى بقولي وبالله أكتفي الحمد لله الذي بنعمته وبجلاله تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه الطاهرات.

فرغ من تسويده قيلولة ثلاثاء ثامن جمادى الأخيرة عام **1196**.

***

صور المخطوط





بالكسر ضد العزل وبالفتح العظمة أي مما إذا هو حسبنا فقال حسبي
الله بل يكفيني بأمنيته وأنا قد حسبلت معنى بقولي وبالله اكتفي
الحمد لله الذي بنعمته وبجلاله تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وأصحابه وأزواجه الطاهرات تم فراغ من تسويده قيلولة ثلاثاء ثامن
جمادى الأخيرة عام [illegible] عند [illegible]
[illegible]
[illegible] وصلى الله على [illegible] سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الله
[illegible] آمين
[illegible]

فهرست المحتويات

***